



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

هادي المدرسي

أخلاقيات الإمام علي أمير المؤمنين (ع)

قراءة في تعاملات الإمام من موقع المؤمن
الصادق والمعارض المخلص، والحاكم العادل

الجزء الثالث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخلاقيات الامام على اميرالمومنين عليه السلام

كاتب:

هادى مدرسى

نشرت فى الطباعة:

دار العلوم

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ١١ | اخلاقيات الامام على امير المومنين عليه السلام المجلد ٣ |
| ١١ | اشاره |
| ١١ | اشاره |
| ١٧ | وثائق هامه |
| ١٧ | اشاره |
| ١٩ | قالوا فى الإمام.. |
| ٢١ | قال الله تعالى عنه |
| ٢٢ | قال فيه رسول الله |
| ٢٦ | قال على عليه السلام عن نفسه |
| ٢٩ | قال فيه معاصروه |
| ٣٢ | قال فيه العلماء و المفكرين |
| ٤٠ | قال فيه المتأخرون |
| ٧١ | دستور الإمام عليه السلام لحكام العدل |
| ٧١ | اشاره |
| ٧٣ | ١ - الأهداف الأربعة لتعيين الولاة: |
| ٧٣ | ٢ - التقوى يجب أن يكون محور عمل الوالى: |
| ٧٥ | ٣ - الاهتمام بترويض النفس و كسر الشهوات: |
| ٧٥ | ٤ - النظرة التاريخيه: واجب الوالى: |
| ٧٥ | ٥ - العمل الصالح ذخيره أعمال الحكام: |
| ٧٥ | ٦ - ضروره السيطرة على الهوى و الشخ: |
| ٧٦ | ٧ - الرحمه للرعيه هى الأصل فى التعامل معهم: |
| ٧٦ | ٨ - الخطأ و الزلل أمر طبيعى فى البشر: |
| ٧٦ | ٩ - العفو و الصفح عطاء الوالى للناس: |

- ٧٦ ١٠ - الامتناع عن العفو و الصفح يعنى الحرب مع الله:
- ٧٧ ١١ - الامتناع عن الانتقام و استخدام العنف:
- ٧٧ ١٢ - تجنب الزهو و الكبر:
- ٧٧ ١٣ - تحريم التشبه بالله فى عظمته:
- ٧٧ ١٤ - واجب الإنصاف من النفس و الأقارب:
- ٧٨ ١٥ - الظلم يجعل الوالى فى مواجهه مع ربه:
- ٧٨ ١٦ - الاستمرار فى الظلم يؤدى إلى تغيير نعم الله:
- ٧٨ ١٧ - الحق، و العدل، و المصلحه العامه ميزان العمل الصالح للولاه:
- ٧٨ ١٨ - المقربون من الولاه آفات الحكام:
- ٧٩ ١٩ - التوصيه بالجماهير و أكثرية الناس:
- ٧٩ ٢٠ - إبعاد من يكشف عن عيوب الناس:
- ٧٩ ٢١ - فك حلقات الحقد و العنف:
- ٧٩ ٢٢ - عدم قبول كلام السعاه:
- ٨٠ ٢٣ - الامتناع عن مشوره البخله و الجبنه و أهل الحرص:
- ٨٠ ٢٤ - إبعاد وزراء حكام الجور السابقين:
- ٨٠ ٢٥ - ضروره اتخاذ أهل الفكر و الوعى للاستشاره و الوزاره:
- ٨١ ٢٦ - تقريب من يذكر بالله و يقول الحق:
- ٨١ ٢٧ - أهل الورع و الصدق هم أهل المشاوره:
- ٨١ ٢٨ - لا يكونن المحسن و المسىء عندك سواء:
- ٨١ ٢٩ - الإحسان إلى الرعيه، و التخفيف عنهم و ترك إكراههم:
- ٨٢ ٣٠ - أحق الناس بحسن الظن من حسن بلائك عنده:
- ٨٢ ٣١ - إبقاء العادات الحسنه على حالها:
- ٨٢ ٣٢ - الإكثار من مناقشه العلماء و الحكماء و التحدث معهم حول أمور الحكم:
- ٨٣ ٣٣ - الرعيه طبقات و لا بد من وضع كل واحده موضعها:
- ٨٣ ٣٤ - الطبقات العامه:
- ٨٣ ٣٥ - التجار، و طبقه الفقيره:

- ٣٦ - مواقع طبقات الرعيه محدده فى الكتاب و السنه: ٨٣
- ٣٧ - موقع الجنود، و تأمين حاجاتهم: ٨٤
- ٣٨ - موقع القضاء و الكتاب و العمال: ٨٤
- ٣٩ - موقع التجار و الصناعيين: ٨٤
- ٤٠ - موقع الفقراء و المساكين: ٨٤
- ٤١ - مسؤوليه الحاكم تجاه طبقات المجتمع: ٨٥
- ٤٢ - الجنديه اختياريه، و لا بد من توفر شروط معينه فى الجندى: ٨٥
- ٤٣ - الاهتمام بأصول الأفراد، و إحسابهم فى التعيين: ٨٥
- ٤٤ - ضروره تفقد حال الجنود فى الأمور الصغيره و الكبيره: ٨٦
- ٤٥ - شروط تعيين الضباط و رؤساء الجند: ٨٦
- ٤٦ - ضروره العطف على الجنود لتأمين العدل و موده الرعيه: ٨٦
- ٤٧ - الاهتمام بسلامه صدور الجنود، و كيفيه ذلك: ٨٧
- ٤٨ - تعديد بطولات الجنود، و حسن الذكر لمن يستحق: ٨٧
- ٤٩ - التقدير العادل لمواقف كل جندى بقطع النظر عن أصله: ٨٧
- ٥٠ - الرجوع إلى كتاب الله و سنه رسوله فى المشتبهات: ٨٨
- ٥١ - شروط تعيين القضاء: ٨٨
- ٥٢ - الشروط التى يجب توفرها فى شخصيه القاضى: ٨٨
- ٥٣ - مراقبه أمور القضاء و احترامهم: ٨٩
- ٥٤ - شروط تعيين الولاة: ٨٩
- ٥٥ - شروط اختيار الولاة و المسؤولين: ٨٩
- ٥٦ - العطاء للولاة و المسؤولين: ٩٠
- ٥٧ - ضروره تفقد أمورهم، و مراقبه أعمالهم: ٩٠
- ٥٨ - التشدد مع المسؤولين: ٩٠
- ٥٩ - تفقد أمور الخراج و الضرائب: ٩٠
- ٦٠ - عمار الأرض و صلاح أهله أهم من الخراج و الضريبه: ٩١
- ٦١ - ظروف التخفيف فى الخراج: ٩١

- ٦٢ - التخفيف فى الصّرائب المطلوب على كل حال: ٩١
- ٦٣ - النتائج الحسنه لتبادل الثّقه مع أهل الصّرائب: ٩٢
- ٦٤ - الخراب نتيجه شخ الحكّام و ثقل الضرائب: ٩٢
- ٦٥ - شروط استخدام الكتّاب و الموظفين عند الحاكم: ٩٢
- ٦٦ - ضروره الامتحان و الاختبار للموظفين: ٩٣
- ٦٧ - ثقه العامه بالأفراد ميزان صلاحيتهم للتوظيف عند الحاكم: ٩٣
- ٦٨ - تعيين كبار المسؤولين: ٩٣
- ٦٩ - مسؤوليه الحاكم فى موارد تغافله: ٩٣
- ٧٠ - الاهتمام بالتجار و ذوى الصناعات و الطبقة الوسطى: ٩٤
- ٧١ - الشخ و الاحتكار و التسلط على الأسعار: مضره للعامه و عيب على الولاة: ٩٤
- ٧٢ - ضروره المنع من الاحتكار و أخذ منافع الطّرفين بعين الاعتبار: ٩٤
- ٧٣ - الاهتمام الكبير بالطبقات السفلى و أهل الحاجه: ٩٥
- ٧٤ - تعيين حصه أساسيه للمساكين و أهل البؤسى من بيت المال و المحاصيل: ٩٥
- ٧٥ - لا عذر للحاكم فى الانشغال عن ذوى الحاجات: ٩٥
- ٧٦ - ضروره البحث المستمرّ عن ذوى الحاجه مقن لا تقتحمه العيون: ٩٦
- ٧٧ - أهل الحاجه و الأيتام و المسنين هم الأوج إلى الإنصاف و الرعايه: ٩٦
- ٧٨ - لتحتمل الحق، لا بد من الصّبر: ٩٦
- ٧٩ - تعيين أوقات معينه لذوى الحاجه: ٩٧
- ٨٠ - لا بد من الأخذ لحق الضعيف: ٩٧
- ٨١ - تحتمل ذوى الحاجه، و طلباتهم و كلامهم: ٩٧
- ٨٢ - إجابته الولاة واجب شخصى على الحاكم: ٩٧
- ٨٣ - رفع حاجات التّاس أولاً بأول: ٩٨
- ٨٤ - عدم تأخير أعمال كل يوم: ٩٨
- ٨٥ - أفضل الأوقات للعباده و الانقطاع إلى الله: ٩٨
- ٨٦ - العطاء لله بإقامه الفرائض: ٩٨
- ٨٧ - إقامه صلاه الجماعه بلا تضييع و لا تغيير: ٩٩

- ٨٨ - صلاه أضعفهم: تلك هي القاعدة: ٩٩
- ٨٩ - حرمة الاحتجاب عن الناس: ٩٩
- ٩٠ - الوالى بشر و لن يعرف ما يغيب عنه: ٩٩
- ٩١ - أكثر حاجات الناس لا تكلفك شيئاً: ١٠٠
- ٩٢ - الحذر من خاصة الوالى، و المقرّبين منه: ١٠٠
- ٩٣ - الالتزام بالعدل مع الجميع: ١٠٠
- ٩٤ - ضروره رفع سوء الظنّ من قبل الناس: ١٠١
- ٩٥ - قبول الصلح مع العدو إذا جنح إليه: ١٠١
- ٩٦ - الحذر الدائم من العدو حتّى بعد الصلح: ١٠١
- ٩٧ - الالتزام بالمعاهدات حتى مع الأعداء: ١٠١
- ٩٨ - الوفاء بالعهود يستوى فيه المسلمون و غيرهم: ١٠٢
- ٩٩ - العهود فى ذمه الله فلا يجوز فيه الخداع و الإدغال: ١٠٢
- ١٠٠ - لا مطالبه بتغيير العهود بلا سبب: ١٠٢
- ١٠١ - الاحتياط المطلق فى قضيه الدماء: ١٠٣
- ١٠٢ - لا يجوز تثبيت الحكم بإراقه الدماء: ١٠٣
- ١٠٣ - لا عذر للحاكم فى قتل العمده و فى الخطأ لا بد من تحمّل النتائج: ١٠٣
- ١٠٤ - الإعجاب و الزهو حائل الشيطان للحكام: ١٠٤
- ١٠٥ - ليس من حق الحاكم المنّ على الرعيه و الابتعاد عن الأخلاق: ١٠٤
- ١٠٦ - الحذر من الانسياق وراء الغضب: ١٠٤
- ١٠٧ - ضروره وضع كل أمر موضعه بلا استبطاء أو عجله: ١٠٥
- ١٠٨ - الاستئثار بأمر الناس ظلم فاضح: ١٠٥
- ١٠٩ - الأخذ بعادات الحكومات العادله و سنّه رسول الله و التقيد بالشرع و الالتزام بالأخلاق و الأصول واجب الحاكم: ١٠٥
- ١١٠ - الدعاء للاستمرار فيما فيه حسن الثناء و جميل الأثر: ١٠٦
- دعاء و مناجاه ١٠٧
- اشاره ١٠٧
- مناجاه ١١٤

| | |
|-----|--|
| ١١٩ | وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للإمام عليه السلام |
| ١٤٣ | وصيه الإمام الأخير |
| ١٤٩ | الفهارس |
| ١٤٩ | فهرست الآيات |
| ١٦٦ | فهارس كتاب أخلاقيات أمير المؤمنين |
| ١٦٦ | إشاره |
| ١٦٩ | (٢) الكتب و المصاحف |
| ١٧١ | (٣) الأعلام |
| ١٨٥ | (٤) النساء |
| ١٨٨ | (٥) القبائل و الأقوام و الأحزاب |
| ١٩٤ | (٦) الألقاب |
| ١٩٦ | (٧) المدن و البقاع و الأماكن |
| ٢٠١ | (٨) المعاهدات و الاتفاقيات |
| ٢٠٢ | (٩) المعارك و الحروب |
| ٢٠٣ | (١٠) أسماء الآله |
| ٢٠٤ | (١٢) المصادر و المراجع |
| ٢١٨ | الفهرس |
| ٢٢٩ | تعريف مركز |

اخلاقیات الامام علی امیر المومنین علیه السلام المجلد ۳

اشاره

پدیدآوران: مدرسی، هادی (نویسنده)

اخلاقیات الامام علی امیر المومنین (علیه السلام)

عنوان های دیگر: قراءه فی تعاملات الإمام من موقع المؤمن الصادق و المعارض المخلص، و الحاكم العادل

ناشر: دار العلوم

مکان نشر: بیروت - لبنان

سال نشر: ۱۴۳۱ ق یا ۲۰۱۰ م

چاپ: ۱

موضوع: اخلاق اسلامی

علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. - اخلاق

علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. - خطبه ها

زبان: عربی

تعداد جلد: ۳ ج

کد کنگره: ۳۷/۴ BP / م ۴ الف ۳

ص: ۱

اشاره

أخلاقيات الإمام على أمير المؤمنين عليه السّلام

قراءه فى تعاملات الإمام من موقع المؤمن الصادق و المعارض المخلص، و الحاكم العادل

هادى المدرسى

الجزء الثالث

ص: ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
(٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

ص: ٥

وثائق هامه

اشاره

ص: ٧

قال الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: **إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)(١).**

وقال في حديث قدسى: «إن عليا رايه الهدى، و إمام أوليائى، و نور من أطاعنى، و هو الكلمه التى ألزمتها المتقين، من أحبه أحببى، و من أطاعه أطاعنى»(٢).

«على بابى الذى أوتى منه، و بيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى، و حصنى الذى من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا»(٣).

ص: ١١

١- سورة المائدة، الآية: ٥٥.

٢- كلمه الله ص ١١٠.

٣- المصدر ص ١١١.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «عليّ مع الحق، و الحق مع علي يدور حيثما دار»^(١).

«علي مع القرآن، و القرآن مع علي، و لن يفترقا حتى يردّا عليّ الحوض يوم القيامة»^(٢).

«علي عتبه علمي^(٣). أنا مدينه العلم و عليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٤).

«أنا و علي من شجره واحده، و سائر الناس من أشجار شتّى»^(٥). «إن عليا منى و أنا منه^(٦) لحمه من لحمى و دمه من دمي»^(٧).

ص: ١٢

١- شرح نهج البلاغه، ج ٢، ص ٢٩٧.

٢- تاريخ ابن عساكر، ج ٣، ص ١٢٤.

٣- كنز العمال، خ ٣٢٩١١.

٤- تاريخ ابن عساكر، ج ٢ - خ ٩٨٣.

٥- كنز العمال، خ ٣٢٩٤٣.

٦- سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٤.

٧- كنز العمال، خ ٣٢٩٣٦.

«على منى بمنزله هارون من موسى»^(١).

«من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، و إلى نوح في فهمه، و إلى إبراهيم في حلمه، و إلى يحيى بن زكريا في زهده، و إلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب»^(٢).

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه»^(٣).

«كفى و كفى علي في العدل سواء»^(٤).

«ذكر عليّ عباده»^(٥) و من لم يقل عليّ خير الناس فقد كفر»^(٦).

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لعلِّي عليه السَّلام: «يا عليّ.. أنت سيّد في الدنيا، و سيّد في الآخرة: حبيبك حبيبي، و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي، و عدوي عدو الله، و الويل لمن أبغضك، و كذب عليك»^(٧).

ص: ١٣

- ١- صحيح البخارى، ج ٢، ص ٣٠٠.
- ٢- تاريخ ابن عساكر، ج ٢، ص ٢٨٠.
- ٣- الدرّ المنثور، ص ١٨٢.
- ٤- تاريخ ابن عساكر، ج ٢، ص ٤٣٩.
- ٥- المصدر، ج ٢، ص ٤٠٨.
- ٦- المصدر، ج ٢، ص ٤٤٤.
- ٧- مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٧.

وقال: «أيها الناس: علي بن أبي طالب كثر الله، من أحبه و تولاه، فقد أوفى بما عاهد عليه، و أدى ما وجب عليه، و من عاداه جاء يوم القيامة أعمى و أصم لا حجه له عند الله»(١).

«ألا إن عليا خيره الله و مختاره. ألا إنه وليّ الله في أرضه و أمينه في سرّه. ألا إنه الناصر لدين الله»(٢).

يا علي.. لو لا أن أخاف أن تقول فيك طائفه من أمّتي، ما قاتله النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك، كلمه لا تمرّ بها على ملاء إلا- و أخذوا من تراب نعليك، و من طهورك ما يستشفون به، و لكن حسبك أنك منى و أنا منك، و أنت أخى و صاحبي»(٣).

«يا علي.. لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق»(٤).

«حب علي يأكل الذنوب، كما تأكل النار الحطب»(٥).

«عنوان صحيفه المؤمن: حب علي بن أبي طالب»(٦).

ص: ١٤

-
- ١- ناسخ التواريخ، ج ٣ من آخر خطبه خطبها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.
 - ٢- كلمه الرسول الأعظم ص ٧١.
 - ٣- أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٢٠٦.
 - ٤- كثر العمال، خ ٣٢٨٧٨ / خ ٣٢٨٨٣.
 - ٥- كثر العمال، خ ٣٣٠٢١.
 - ٦- كثر العمال، خ ٣٢٩٠٠.

«على إمام البرره، و قاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله»(١).

«على باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا، و من خرج منه كان كافرا»(٢).

«أفضاكم على. أعلمكم على. أعدلكم على. أفضلكم على»(٣).

«أنا و على أبوا هذه الأمة»(٤).

ص: ١٥

١- كتر العمال، خ ٣٢٩٠٩.

٢- الغدير، للأميني.

٣- المصدر.

٤- المصدر.

قال على عليه السلام عن نفسه: «أنا كآب الدنيا لوجهها، وقادرها بقدرها، وراآها على عقبها(١). أنا الذى أهنت الدنيا»(٢).

«إنى لأرفع نفسى أن تكون حاجه لا- يسعها جودى، أو جهل لا يسعه حلمى، أو ذنب لا يسعه عفوى، يكون زمان أطول من زمانى»(٣).

«إنى لم أفر من الزحف قط، و لم يبارزنى أحد إلا سقيت الأرض من دمه»(٤).

أنا وضعت فى الصفر بكلا كل العرب، و كسرت نواجم

ص:١٦

١- شرح نهج البلاغه، ج ٨، ص ١٢٥.

٢- تاريخ ابن عساكر، ج ٣، ص ٢٠٢.

٣- غرر الحكم و درر الكلم.

٤- نور الثقلين، ج ٢، ص ١٣٩.

قرون ربيعه و مضر، و قد علمتم موضعي من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ بالقرابه القريبه، و المنزله الخصيصه، وضعني في حجره و أنا ولد يضمني إلى صدره، و يكتفني في فراشه، و يمسنني جسده، و يشمني عرقه، و كان يمضغ الشيء ثم يلقمني، و ما وجد لي كذبه في قول و لا خطله في فعل، و لقد كنت أتبعه أتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، و يأمرني بالاعتداء به، و لقد كان يجاور في كل سنه بحراء، فأراه و لا يراه غيري، و لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ و خديجه، و أنا ثالثهما. أرى نور الوحي و الرساله، و أشم ريح النبوه.

«و إنى لمن قوم لا- تأخذهم في الله لومه لائم. سيماهم سيما الصديقين، و كلامهم كلام الأبرار: عمّار الليل و منار النهار، متمسكون بحبل القرآن يحبون سنن الله و سنن رسوله.

لا يستكبرون و لا يعلون، و لا يغفلون و لا يفسدون، قلوبهم في الجنان، و أجسادهم في العمل»(١).

«أنا قد ركزت فيكم رايه الإيمان، و وقفتم على حدود الحلال و الحرام، و ألبستكم العافيه من عدلي، و فرشتكم المعروف من قولي و فعلي، و أريتكم كرائم الأخلاق من نفسي»(٢).

ص: ١٧

١- من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٥٢.

٢- نهج البلاغه، الخطبه ٧٨.

«إني للمحقّ الذي يتّبع، وإن الكتاب لمعنى ما فارقتة مذ صحبته، فلقد كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأن القتل ليدور على الآباء والأبناء والإخوان والقربات، فما نزداد على كل مصيبه وشده، إلاّ إيماناً ومضياً على الحق، وتسليماً للأمر، و صبراً على مضض الجراح»(١).

«و لقد كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلاّ إيماناً وتسليماً، ومضياً على اللّقم، وصبراً على مضض الألم، وجدّاً في جهاد العدو. ولقد كان الرجل منّا، والآخر من عدوّنا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما: أيهما يسقى صاحبه كأس المنون، فمره لنا من عدوّنا، ومرّه لعدوّنا منّا، فلما رأى الله صدقنا، أنزل بعدوّنا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقرّ الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوّناً أوطانه»(٢).

ص: ١٨

١- الاحتجاج، ج ١، ص ٢٧٤.

٢- كتاب صفّين، ص ٥٢٠.

قال صعصعه بن صوحان: كان فينا كأحدنا، لين جانب و شدّه تواضع و سهوله قياد، و كُنّا نهابه مهابه الأسير المربوط للسّياف الواقف على رأسه.

و قال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أبا حسن فلقد كان هُشًا بشًا ذا فكاكه، قال قيس: نعم نعم، كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يمزح و يبسم إلى أصحابه و أراك تسرّ حسوا في ارتغاء رفعه، و تعيبه بذلك، أما و الله لقد كان مع تلك الفكاكه و الطلاقه أهيب من ذى لبدتين قد مسّه الطوى، تلك هيبه التقوى، ليس كما يهابك طعام أهل الشام، و قد بقى هذا الخلق متوارثا متناقلا- في محبّيه و أوليائه إلى الآن، كما بقى الجفاء و الخشونه و الوعوره في الجانب الآخر، و من له أدنى معرفه بأخلاق الناس و عوائدهم يعرف ذلك»(١).

ص: ١٩

قالت عائشه: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: خير إخوتي علي، و خير أعمامي حمزه».

و قالت: «كانت فاطمه أحب الناس إلى الرسول و زوجها عليّ أحب الرجال»(١).

قال ابن عباس: «لعلي أربع خصال ليست و حد غيره: هو أول عربي و عجمي صَلَّى مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و هو الذي كان لواء الرسول إليه في كل زحف، و هو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره. و هو الذي غسله و أدخله قبره»..

أما حسن البصري فقد سأله رجل عن علي بن أبي طالب فقال: «كان و الله سهما صائبا من مرامي الله على عدوه، و كان رباني هذه الأمم، و ذا فضلها، و ذا سابقتها، و ذا قرابتها من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم. أعطى القرآن عزائم، ففاز منه برياض موقنه. ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا لكع!».

و في الحق أنه شهد منذ صباه نزول آيات القرآن الكريم، منذ كان في حجر النبوه، و تفقه في أسباب النزول، و التفسير، و عايش أغلب السنّه الشريفه عملا و قولاً فتفقه فيها جميعاً..

ص: ٢٠

١- علي إمام المتقين: ج ٢، ص ٦٦.

حتى لقد صحَّ ما قاله فيه الرسول: «أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأتته من بابها».

و قال الإمام أحمد بن حنبل: «لم ينقل لأحد من الصحابه ما نقل لعلي من مناقب. فمناقبه كثيره».

و زاد غيره: «و سبب ذلك بغض بني أميّه له، فكان كل من عنده علم عن شيء من مناقبه من الصحابه يثبته. و كلما أراد بنو أميّه إخماده، و هددوا من حدّث بمناقبه لا يزداد إلا انتشارا»^(١).

ص: ٢١

١- علي إمام المتقين، ج ١، ص ٢٤.

قال الزمخشري: «في على عليه السلام ثمانى عشره خاصه نوجز ست عشره منها فيما يلى..

الخاصه الأولى: أنه أول من أسلم و أول من يدخل الجنة فى هذه الأمه، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «يا على إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدى».

الخاصه الثانيه: إنه المتخلف على الودائع من قبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى وقت الهجره.

و بقى بمكه ثلاث ليال بأيامها حتى ردّ ما كان عند الرسول من ودائع لأصحابها..

ثم خلفه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم على العيال و النساء بالمدينه فى وقت الخروج إلى غزوه تبوك حتى بكى - رضى الله عنه - قال:

«يا رسول الله إن قريشا تقول إن رسول الله قد استقله فتركه».

فقال النبي: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

الخاصه الثالثه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما آخى بين المهاجرين و الأنصار جعل عليا آخا نفسه الكريمه، و قال له: «أنت أخي و صاحبى فى الدنيا و الآخره».

الخاصه الرابعه: أنه الممدوح بالسياده لما روى: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لفاطمه رضى الله عنها: «زوجك سيد فى الدنيا و الآخره».

الخاصه الخامسه: أنه ولى الله و ولى رسوله، و ولى المؤمنين. قال الله تعالى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) (١)**.

نزلت هذه الآيه الكريمه فى حق على حين كان يصلى فى المسجد و هو راکع، قام سائل يسأل، فمدّ على يده إلى خلفه و أوماً إلى السائل بخاتمه، فأخذه من إصبعة.

و قد قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من كنت مولاه فعلى مولاه».

اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه».

و هذا الحديث الشريف فى مسند الإمام أحمد بن حنبل.

ص: ٢٣

١- سورة المائده، الآيه: ٥٥.

وفيه روايات مختلفه منها أن الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال للناس يوم غدیر خم (وخم اسم الغدير) قال: «اللهم من كنت مولاة فعلي مولاة. اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و زاد أحد رواه الحديث: «و انصر من نصره و اخذل من خذله».

الخاصه السادسة: أنه أقضى الصحابه. لقول الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

«أقضاكم علي».

الخاصه السابعه: أنه محبوب المؤمنين و مبغوض المنافقين.

قال له النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق» (و هذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، و أخرجه كثير غيره مع اختلاف في الألفاظ).

الخاصه الثامنه: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم انقطع عن أصحابه لأجل علي، فنادى الناس بعضهم بعضا: «أفيكم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟». حتى جاء الرسول و معه علي بن أبي طالب، فقالوا: «يا رسول الله فقدناك». فقال: «إن أبا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفنا عليه»..

الخاصه التاسعه: أنه باب مدينه العلم كما جاء في الحديث الشريف: «أنا مدينه العلم و علي بابها» (الحديث).

الخاصه العاشره: أنه ذو الأذن الواعيه.

روى أنه لما نزل قوله تعالى: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١)، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «سألت الله - عزّ وجلّ - أن يجعلها أذنك يا علي».

قال عليّ: «فما نسيت شيئاً بعد ذلك و ما كان لى أن أنسى».

و شرح الزمخشري عبارته «أذن واعيه» فى تفسيره المعروف باسم «الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التأويل»: «أذن واعيه من شأنها أن تعى و تحفظ ما سمعت به و لا تضيعه بترك العمل. و كل ما حفظته من نفسك فقد وعيته و ما حفظته من غير نفسك فقد أوعيته».

أى إن الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم دعا له بالتفوق فى الفهم و الوعى و العمل. و هذا ما لم يدع به لغيره بل اختصّه به هو وحده.

و نلاحظ أن الزمخشري لم ينفرد بهذا التفسير فقد جاء فى تفسير ابن كثير أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال لما نزلت عليه هذه الآية: «سألت ربّي أن يجعلها أذن عليّ». فكان عليّ يقول:

«ما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط فنسيته»، و فى تفسير

ص: ٢٥

١- سورة الحاقه، الآية: ١٢.

ابن جرير أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: «إني أمرت أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك، و أن تعي، و حق لك أن تعي».

فنزلت هذه الآية.

الخاصه الحاديه عشره: أنه جمع ثلاث مفاخر لم تجمع لأحد سواه، لما روى أن الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال له: «يا علي! أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد غيرك: صهرا مثلي، و زوجه مثل فاطمه، و ولدين مثل الحسن و الحسين».

الخاصه الثانيه عشره: أنه صعد على منكبى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، لما روى عن عليّ كرم الله وجهه فى قصه قمع الأصنام.

قال: «انطلق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إلى الكعبه فقال لى:

«اجلس» فجلست، فصعد على منكبى.

فقال لى: «انهض»، فنهضت، فعرف ضعفى تحته.

قال لى: «اجلس» فجلست.

ثم نهض بى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فخيّل إليّ أننى لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت إلى الكعبه.

و تنحى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و قال: «ألق صنمهم الأكبر، صنم قريش».

و كان من نحاس مَوْتَدٍ بأوتاد من حديد فى الأرض. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عالجه».

فجعلت أعالجه، حتى استمكنت منه فقال: «اقذفه»، فذفته حتى انكسر.

و نزلت من فوق الكعبة، و انطلقت أنا و النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نسعى، و خشينا أن يرانا أحد من قريش و غيرهم».

الخاصه الثالثه عشره: أنه حاز سهم جبريل عليه السلام، من غنائم تبوك.

روى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما غزا تبوك، استخلف عليا على المدينة.

فلما نصر الله رسوله و غنم المسلمون أموال المشركين و رقابهم، جلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و جعل يقسم السهام على المسلمين سهما سهما.

و دفع إلى علي بن أبي طالب سهمين.

فقام أحد الصحابه يسأل: «يا رسول الله! أوحى نزل من السماء أم أمر من نفسك»؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أنشدكم الله! هل رأيتم فى رأس ميمتكم صاحب الفرس الأغرّ المحجل و العمامه الخضراء،

لها ذؤابتان مرخاتان على كتفيه، بيده حربه، قد حمل على الميمنه فأزالها، و حمل على الميسره فأزالها، و حمل على القلب فأزاله؟

قالوا: «نعم لقد رأينا ذلك».

قال: «هو جبريل، و إنه أمرنى أن أدفع بسهمه لعلى».

الخاصه الرابعه عشره: أن النظر إلى وجهه عباده، لما روت عائشه (رضى الله عنها) قالت: «رأيت أبى يديم النظر إلى وجه على (رضى الله عنهما) فسألته عن ذلك، فقال: ما يمنعنى من ذلك و رسول الله يقول: النظر إلى وجه على عباده»؟.

الخاصه الخامسه عشره: أنه أحب الخلق إلى الله بعد رسوله صلى الله عليه و آله و سلم لما روى أنس بن مالك الأنصارى رضى الله عنه قال: «أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرخان مشويان، فقال:

«اللهم سق أحب خلقك إليك، ليأكل معى».

قال أنس: و كنت على الباب فجاء رجل فرددته، رجاء أن يجىء رجل من الأنصار.

ثم جاء على رضى الله عنه فأذنت له، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لتأكل يا على، فأنت أحب خلق الله إليه،

فقد دعوت الله تعالى أن يسوق أحب خلقه إليه». (أخرجه عدد من أهل الثقة من رواه الأحاديث مع اختلاف في الألفاظ) (١).

الخاصه السادسة عشره: أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سماه يعسوب المؤمنين.. و يعسوب أمير النحل الذي تنقاد إليه و يقوم بمصالحها، و يرجع إليه في أمورها.

ص: ٢٩

١- ربيع الأبرار: (الباب الأول).

قال عنه عليه السلام ميخائيل نعيمة: «إن بطولات الإمام عليّ، ما اقتصرت يوماً على ميادين الحرب. فقد كان بطلاً في صفاء بصيرته، و طهاره وجدانه، و سحر بيانه، و عمق إنسانيته و حراره إيمانه، و سموّ دعته، و نصرته للمظلوم و المحروم، و تعبده للحق أينما تجلّى له الحق، و هذه البطولات - و مهما تقادم بها العهد - لا تزال مقلعا غنيا نعود إليه اليوم، و في كل يوم، كلما اشتدّ بنا الوجد إلى بناء حياه صالحه فاضله».

«و إنه يستحيل على أى مؤرخ أو كاتب، مهما بلغ من الفطنه و العبقرية، أن يأتيك حتى في ألف صفحه بصوره كامله لعظيم من عيار الإمام عليّ، و لحقبه حافله بالأحداث الجسام التي عاشها. فالذى فكرّه و تأمله و قاله و عمله ذلك العملاق بينه و بين نفسه و ربّه لمّا لم تسمعه أذن و لم تبصره عين، و هو أكثر

بكثر مما عمله بيده أو أذاعه بلسانه و قلمه، و إذ ذاك فكلّ صورته نرسمها له هي صورته ناقصه لا محاله»(١).

و قال عنه «شبلې الشميل»: «الإمام علي بن أبي طالب عظيم العظماء لنسخه مفردة لم ير لها الشرق و لا الغرب صورته طبق الأصل لا قديما و لا حديثا»(٢).

قال فيه الكاتب المسيحي سليمان كتاني:

قله أولئك الرجال المذنب هم علي نسج علي بن أبي طالب.. تنهّد بهم الحياه، موزعين علي مفارق الأجيال كالمصاييح، تمتصّ حشاشاتها لتفتيتها هديا علي مسالك العابرين.

و هم، علي قلتهم، كالأعمده، تنفرج فيما بينها فسحات الهياكل، و ترسو علي كواهلها أثقال المداميك، لتومض من فوق مشارفها قبب المنائر.

و إنهم في كل ذلك كالزواصي، تتقبّل هوج الأعاصير

ص: ٣١

١- عليّ و حقوق الإنسان: ص ٢٠-٢١.

٢- المصدر: ص ٣٥.

و زمجره السّحب لتعكسها من مصافياها على السفوح خيران رقيقه رفيقه عذبه المدافق.

هؤلاء هم فى كل آن و زمان، فى دنيا الإنسان، أقطابه و رواده.

إنّهم فى حقول البحث و التنقيب مرامى حدوده، و فى كل خط ضارب فى مهمّه الوجود أفاصى مجالاته، و أنّهم له على كلّ المفارق إشارات تردّ سبله عن جوامحها، و فى كلّ تيه ضوابط تلملم عن الشطط شوارده، و هم له فى دجيه الليل قبله من فجر، و فوق كلاحه الرّمس لملمه من عزاء.

من بين هؤلاء القلصه يبرز وجه على بن أبى طالب فى هاله من رساله و فى ظلّ من نبوّه، فاضتا عليه انسجاما و اكتمالا- كما احتواهما لونا و إطارا.

و هكذا توفّرت السائحه لتحلّق فى أكلح ليل طالب دحسه على عصر من عصور الإنسان فيه من الجهل و الظلم و الحيف ما يضمّ و يذلّ.. رجلا- تراحت فيه و فره كريمه من المواهب و المزايا، لا- يمكن أن يستوعبها إنسان دون أن تقذف به إلى مصافّ العباقره(1).

ص: ٣٢

١- الإمام علىّ نبراس و قدّاس: ص ٥١-٥٢.

وقال: من ذلك المعدن الطيب فكفت شخصيه الإمام مستكملة كل مقوماتها.. شخصيه برز العقل فيها السيد المطلق، فإذا هي منه كما هي الديمة من الغمام، تستمطره فينهمر بها انسجاما بانسجام.

و هكذا بسط عليها لواء كما أسلست له قيادها، فامتصته و امتصها، قوه بقوه، و لونا بلون..

حتى لكأن الهيكل المتين كحبيكه الفولاذ، ما استجمعت أوصاله إلا ليكون قاعده جباره لقائد جبار..

فإذا السيف في كفه و امض بكر، له حدان متساندان.

حدّ على الترس و حدّ على القرطاس، في حله أبدا بيضاء ذات وجهين:

وجه على الجهاد و وجه على السداد..

ازدواجه في البطولات، لملمها التوحيد فانسقت إلى المضمار كانسيق الجوارف تلاحت إليها الجداول.

و جداول من المواهب تلبست المزايا و الصفات كما تتلبس الأفانين أوراق الربيع، و تضافرت في تساجمها و تناسقها كحبال الشمس، وحدها المصدر و كالمصهر، تتداوب فيه المعادن.

هكذا انصهرت في هذه الشخصيّه مجموعه المواهب و مجموعه الصفات و مجموعه المزايا، قيمه بقيمه، و وزنا بوزن، و مقدارا بمقدار.. فإذا هي يتزواج بعضها من بعض كما تتزواج الألوان في لوحه رسام.. و إذا المعطيات كالفيض، ترجى كأنها في سباق، و تتساند كأنها أنداد.

فالعفّه و الصدق ريشتان ناعمتان كان لهما من القوّه لديه ما كان لهما منها في زنديه: الترس و الفرند، و الزهد و الجود..

جناحان رهيفان أفاء عليهما من ظلّه، فإذا هما بعين المدى يتباعدان ثم لديه يلتقيان.. فإذا الزهد بالدنيا جود بها، و إذا الجود بالزهد اكتماله.

و التقوى و الإيمان شعوران صميّمان و منبعان صافيان، غارا في جناحه و اندفقا على لسانه، فإذا هما به على نصب الكعبه حسام، و من ورعه قبله للإسلام.

و الحق و العداله صفتان متلازمتان، و قلادتان فريدتان، و حجّتان لامعتان.. و شم بهما وجدانه، و حلى بهما بيانه، و سنّ عليهما سنانه.. فإذا القيم بين الحق و العدل تتلمّس في معتقده تراثها.

و الحبّ و الإخلاص جبلان وثيقان، و دفقتان ستيّتان،

ترابط بهما فؤاده و لسانه.. فإذا الأرض، بجماعاتها، تنشُد الدفء لتمرع.

و الحزم و العزم نتيجتان منبثقان من صلابتين متكاتفتين:

القوه و الإراده.

كأنّ لهما من عينيه انعكاس على ساعديه و ثوره في منهجيه، فإذا الدّين و الدّنيا في ناظره قالبان يستكملان وحده الوجود من حدّيه من كل تلك المقادير.

مواهب و صفات شربت شخصيه على بن أبي طالب، فإذا هي في وجود الإنسان دعامة تتشبّث بها قيمه الإنسان(1).

قال عنه الكاتب المسيحي بولس سلامه:

و ربّ معترض قال: ما بال هذا المسيحي يتصدّى لملحمه إسلاميه بحته؟ أجل إنني مسيحي و لكن التاريخ مشاع للعالمين.

أجل إنني مسيحي ينظر من أفق رحب لا من كوّه ضيقه، فيرى في غاندى الوثنى قدّيسا، مسيحي يرى (الخلق كلهم عيال الله) و يرى أن (لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى).

مسيحي ينحني أمام عظمه رجل يهتف باسمه مئات

ص: ٣٥

١- الإمام على نبراس و قدّاس: ص ٧٧-٧٨.

الملايين من الناس في مشارق الأرض و مغاربها خمسا كل يوم. رجل ليس في مواليد حواء أعظم منه شأنًا، و أبعد أثرا، و أخلد ذكرا. رجل أطلّ من غياهب الجاهليه فأطلّت معه دنيا أظّلّها بلواء مجيد، كتب عليه بأحرف من نور: لا إله إلا الله! الله أكبر!

قد يقول قائل، و لم آثرت عليا دون سواه من أصحاب محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم بهذه الملحمه (١)؟ و لا- أجيب على هذا السؤال إلا- بكلمات فالملحمه كلها جواب عليه، و سترى في سياقها بعض عظمه الرجل الذى يذكره المسلمون فيقولون: (رضى الله عنه، و كرم وجهه، و عليه السّلام) و يذكره النصارى في مجالسهم فيتمثلون بحكمه و يخشعون لتقواه، و يتمثل به الزهاد في الصوامع فيزدادون زهدا و قنوتا، و ينظر إليه المفكر فيستضيء بهذا القطب الوضاء و يتطلّع إليه الكاتب الألمعى فيأتم بيانه، و يعتمده الفقيه المدره فيسترشد بأحكامه.

أما الخطيب فحسبه أن يقف على السفح، و يرفع الرأس إلى هذا الطود لتنهلّ عليه الآيات من عل، و ينطلق لسانه بالكلام العربى المبين الذى رسّخ قواعده أبو الحسن إذ دفعها

ص: ٣٦

١- ملحمه عيد الغدير: ص ١٢.

إلى أبى الأسود الدؤلى فقال: انح هذا النحو. و كان علم النحو. و يقرأ الجبان سيره على فتهدر فى صدره النخوه و تستهويه البطوله، إذ لم تشهد الغبراء، و لم تظل السماء أشجع من ابن أبى طالب، فعلى ذلك و خبير و الخندق و حنين و وادى الرمل و الطائف و اليمن.

و هو المنتصر فى صفين، و يوم الجمل، و النهروان، و الدافع عن الرسول يوم أحد، و قيدوم السرايا و لواء المغازى.

و أعجب من بطولته الجسديه بطولته النفسيه، فلم ير أصبر منه على المكاره. إذ كانت حياته موصوله الآلام منذ فتح عينيه على النور فى الكعبه حتى أغمضهما على الحق فى مسجد الكوفه.

و بعد فلم تساءلنى بأبى الحسن؟ أو لم تقم فى خلال العصور فئات من الناس تؤله الرجل؟ و لا ريب أنها الضلاله الكبرى، و لكنها ضلاله تدلك على الحق إذ تدلك على مبلغ افتتان الناس بهذه الشخصيه العظمى.

و لم يستطع خصوم على أن يأخذوا عليه مأخذاً فاتهموه بالتشدد فى إحقاق الحق، أى إنهم شكوا كثره فضله فأرادوه دنيويا يمارى و يدارى، و أراد نفسه روحانيا رفيعا يستमित فى

سبيل العدل، لا تأخذه في سبيل الله هواده. وإنما الغضبه للحق ثوره النفوس القدسيه، التي يؤلمها أن ترى عوجا أو لم يغضب السيد المسيح و هو الذروه في الوداعه و الحلم، يوم دخل الهيكل فوجد فيه باعه الحمام و الصيارف المرابين فأخذ بيده السوط و قلب موائدهم و طردهم قائلا: بيتي بيت الصلاه يدعى و أنتم جعلتموه مغاره للصوص.

بقي لك بعد هذا أن تحسبني شيعيا. فإذا كان التشيع تنقضا لأشخاص، أو بغضا لفئات، أو تهوؤا في المزلق الخطره فلست كذلك. أما إذا كان التشيع حبا لعلی و أهل البيت المطيبين الأكرمين، و ثوره على الظلم و توجعا لما حلّ بالحسين و ما نزل بأولاده من النكبات في مطاوى التاريخ، فإني شيعي.

فيا أبا الحسن! ماذا أقول فيك، و قد قال الكتاب في المتنبي: (إنه مالىء الدنيا و شاغل الناس) و إن هو إلا شاعر له حفته من الدرّ إزاء تلال من الحجاره، و ما شخصيته حيال عظمتك إلا مدره على النيل خجلى من عظمه الأهرام.

حقا إن البيان ليسفّ و إن شعري لحصاه في ساحلك يا أمير الكلام، و لكنها حصاه مخضوبه بدم الحسين الغالى،

فتقبّل هذه الملحمة و انظر من رفارف الخلد إلى عاجز شرف قلمه بذكرك.

قال فيه في مقدمه ملحّمته:

يا مليك الحياه أنزل عليا عزمه منك تبعث الصخر حيا

جود كفيك إن تشأ يملأ العيش نماء و يفرش الجذب فيا

يوقظ الورد فالربيع على التلّ ضحوك الألوان طلق المحيا

كلما افتّر برعم داعبته كفّ ريح تقول للطيب هيا

واهب النور و الندى للروابي أولنى من جمال وجهك شيا

طال في منقع العذاب مقامى و استراح الشقاء في مقلتيا

فنسيت النهار من طول ليلي أترى الليل شرعك الأبديا

ليتنى أبصر النجوم فأهدى فى العشيات بسمه للثريا

ص: ٣٩

يا إلهى سدّد خطاي فإني قد تمرّست بالضلاله غيّا
منشئ القطر من أجاج كريبه و محيل الخضم طلاً مرّياً
عن مهاوى الآثام نزه جناني و عن المين و الهوى شفّيتا
فى سبيل الكمال أجر يراعى ملهم البثّ فيصلّا عربيّا
فأصوغ الألفاظ أقمار ورد خالعا فوقها الصباح النديا
و إذا آذن البيان بحرب ألهب الطرس مرقمى و الرويا
أين منى الشباب يوم حيالى يرتقى سدّه السنى عبقرّياً
فيه من رفّه الجناح دوىّ و يكاد السهى يجيب الدويّا
هات يا شر من عيونك و اهتف باسم من أشبع السباسب رّيّا

باسم زين العصور بعد نبى نور الشرق كوكبا هاشميا

باسم ليث الحجاز نسر البوادي خير من هز في الوغى سمهريا

خير من جلل الميادين غارا و انطوى زاهدا و مات ايتا

كان رب الكلام من بعد طه و اخاه و صهره و الوصيا

بطل السيف و التقى و السجايا ما رأت مثله الرماح كميا

يا سماء اشهدى و يا ارض قرى و اخشعى ابنى اُردت عليا(1)

و قال فيه عباس محمود عقاد:

فى كل ناحيه من نواحي النفوس الإنسانية ملقى بسيره على بن أبى طالب رضوان الله عليه..

لأن هذه السيره تخاطب الإنسان حيثما اتجه إليه الخطاب

ص: ٤١

١- ملحمه عيد الغدير: ص ١٣-١٤.

البلغ من سير الأبطال و العظماء، و تثير فيه أقوى ما يثيره التاريخ البشرى من ضروب العطف و مواقع العبره و التأمل.

فى سيره ابن أبى طالب ملتقى بالعاطفه المشبوهه و الإحساس المتطلع إلى الرحمه و الإكبار، لأنه الشَّهيد أبو الشهداء، يجرى تاريخه و تاريخ أبنائه فى سلسله طويله من مصارع الجهاد و الهزيمه، و يترأون للمتتبع من بعيد واحدا بعد واحد شيوخا جللهم و قار الشيب يحال بينهم و بين متاع الحياه، بل يحال بينهم أحيانا و بين الزاد و الماء، و هم على حياض المتيه جياع ظماء.. و أوشك الألم لمصرعهم أن يصبغ ظواهر الكون بصبغتهم و صبغه دمائهم، حتى قال شاعر فيلسوف كأبى العلاء المعرى:

ولى الأفق من دمء الشَّهيد ين على و نجله شاهدان

فهما فى أواخر الليل فجران، و فى أولياته شفقان

و هذه غايه من امتزاج العاطفه بتلك السيره قلما تبلغها فى سير الشهداء غايه، و كثيرا ما تتعطش إليها سرائر الأمم فى قصص الفداء التى عمرت بها تواريخ الأديان.

و تلتقى سيرته (عليه رضوان الله) بالفكر كما تلتقى بالخيال

ص: ٤٢

و العاطفه، لأنه صاحب آراء فى التصوّف و الشريعة و الأخلاق سبقت جميع الآراء فى الثقافه الإسلاميه، و لأنه أحجى الخلفاء الراشدين أن يعدّ من أصحاب المذاهب الحكيمه بين حكماء العصور، و لأنه أوتى من الذكاء ما هو أشبه بذكاء الباحثين المنقيين منه بذكاء الساسه المتغلبين فهو الذكاء الذى تحسّسه فى الفكره و الخاطره قبل أن تحسّسه فى نتيجة العمل و مجرى الأمور.

و للذوق الأدبى - أو الذوق الفنى - ملتقى بسيرته كملتقى الفكر و الخيال و العاطفه، لأنه رضوان الله عليه كان أديبا بليغا له نهج من الأدب و البلاغه يقتدى به المقتدون، و قسط من الذوق مطبوع يحمده المتذوقون، و إن تناولت بينه و بينهم السنون. فهو الحكيم الأديب، و الخطيب المبين، و المنشئ الذى يتّصل إنشأؤه بالعربيه ما اتصلت آيات الناثرين و الناظمين..

و ناحيه أخرى من نواحي النفس الكثيره تلاقيها سيره الإمام فى أكثر من طريق: و تلك هى ناحيه الشكوى و التمرد أو ناحيه الشوق إلى التجديد و الإصلاح.

فقد أصبح اسم عليّ علما يلتفّ به كل مغصوب، و صيحه

ينادى بها كل طالب إنصاف، وقامت باسمه الدول بعد موته لأنه لم تقم له دوله فى حياته، و جعل الغاضبون على كل مجتمع باغ، و كل حكومه جائره، يلودون بالدعوه العلويه كأنها الدعوه المرادفه لكلمه الإصلاح، أو كأنها المنفس الذى يستروح إليه مكظوم.. فمن نازع فى رأى، ففى اسم على شفاء لنوازع نفسه، و من ثار على ضيم ففى اسم على حافر لثورته و مرضاه لغضبه، و من واجه التاريخ العربى بالعقل أو بالذوق أو بالخيال أو بالعاطفه فهناك ملتقى بينه و بين على فى وجه من وجوهه، و على حاله من حالاته. و تلك هى المزيه التى انفرد بها تاريخ الإمام بين تواريخ الأئمه الخلفاء، فأصبحت بينه و بين قلوب الناس و شائج تخلقها طبيعه آدميه إن قصر فى خلقها التاريخ و المؤرخون(1).

قال فيه جورج جرداق:

هلاً أعرت دنياك أذنا صاغيه فتخبرك بما كان من أمر عظيم ما أعطت الدنيا أن تحدّثك عن مثله إلا قليلا بين جيل و جيل!

ص: ٤٤

١- عبقرية الإمام على: ص ٥-١١.

هلاً- أعرت دنياك أذنا وقلبا و عقلا فتلقى إلى كيانك جميعا بخير عبقرى حملت منه فى وجدانها قصه الضمير العملاق يعلو و يعلو حتى لتهون عليه الدنيا و تهون الحياه. و يهون البنون و الأقربون و المال و السلطان و رؤيه الشمس المشرقه الغاربه، و حتى يندفع بصاحبه ارتفاعا فما هو من الآدميين إلا بمقدار ما يسمون بمقياس الضمير و الوجدان!

هلاً- أعرت دنياك هذه الأذن و هذا القلب و هذا العقل، فتروى لك مع المعزى، و مع الطيبين من الأقربين و الأبعدين، قصه الشهاده تصبغ الفجر و الشفق بدم العدل و الحق الصريعين، فإذا دماء الشهيد فى أواخر الليل فجران و فى أولياته شفقان!

هلاً ضربت بعينيك حيث شئت من تاريخ هذا الشرق، سائلا عن فكر هو من منطق الخير نقطه الدائره، تشد إليها آراء جديده فى الحياه و الموت، و نظرات عميقه فى الشرائع و الأنظمه و الدساتير و قوانين الأخلاق، و فى مكانها من المجموعه البشريه على صعيد التعامل و التعاطى و ربط الإنسان بالإنسان فى مجتمع هو من الكلّ و للكلّ على السواء!

هلاً سألته عن فكر أنتج الناس مذهباً فى الحكمه هو من

مذاهب العصور و من نتائجها القيم يرثه الأولون فيورثونه الأبناء و الأحفاد، فيجتمعون له، فيأخذون منه بقدر طاقتهم على الأخذ و ما يتركونه فهو للطالعين المقبلين!

هلاً سألته عن ذكاء غريب أورث صاحبه الشقاء و الناس منه فى نعيم. و مدّ أمام أنصاره و أخصامه الطريق و ما يزال! ذكاء العالم الباحث عن كل علّة و كل نتيجة، العميق الواسع الإدراك، السابر الأغوار حتى لا تفوته أعمال الناس و هى ما تزال فى نفوسهم خواطر و فى رؤوسهم أفكار! ذكاء العالم الذى أوتى من المواهب ما جعل علمه متّصلاً بكل علم أخلاقى جاء بعده فى هذا الشرق، بل أصلاً له!

هلاً عرفت بين العقول عقلاً نافذا كانت له السابقة فى إدراك حقيقه كبرى هى أصل الحقائق الاجتماعيه و علّة تركيب المجتمع و تسييره على هذا النحو دون ذاك، و هى الموضوع الذى تدور عليه دراسات الباحثين العلماء فى الشرق و الغرب اليوم بعد ألف و أربعمائه عام و ما ينيف تمّر على إدراكه إياها.

و لا نغنى بها إلا واقع الاستغلاليه و أساليبها فى الاحتيال على قواعد الطبيعه، و فى تضليل العقول عن أسبابها الصحيحه و نتائجها المحتومه، و تفاهه منطقتها الذى صنعه الأغنياء

لاستثمار الفقراء، و الحكام لاحتكار مجهود الناس، و بعض الإلهيين لتثبيت سلطانهم على الأرض!

هل عرفت العقل الجبار يقزّر، منذ بضعة عشر قرنا، الحقيقه الاجتماعيه الكبرى التى تضع حدا لأوهام لها ألف مصدر و مصدر فيعلن أنه «ما جاع فقير إلا- بما متّع به غنى» ثم يردف قائلا- لتقييم هذه الحقيقه: «ما رأيت نعمه موفوره إلا- و إلى جانبها حقّ مضيع!» أمّا إلى أحد عمّاله فيبعث بهذا القول فى صدد الحديث عن الاحتكار، باب الغبن الاجتماعى و دعامته: «و ذلك باب مضرّه للعامه، و عيب على الولاه، فامنع من الاحتكار»!.

هل عرفت عظيمًا دله عقله الجبار، منذ بضعة عشر قرنا، على اكتشاف سرّ الإنسانيه الصحيح فإذا سرّها متّصل اتصالا عميقا بالشعب الذى لم يكن حكام زمانه و ملوكه ليقيموا له وزنا أو ليشعروا له بوجود إلا فى نطاق ما يكون لهم سلّما و مطيّه. فإذا كان رافايل قد اتّخذ من إحدى فلاّحات الريف الإيطالى نموذجا للعدراء أمّ المسيح ليضع فى هذا النموذج كل ما يحبّه و يريده من معانى الكرم الإنسانى، و إذا كان تولستوى و قولتير و غيتى قد عملوا فى صنيعهم الفكرى و الاجتماعى ما هو من روح رافايل فى صنيعه هذا، فإن ذاك العظيم قد سبقهم

ص: ٤٧

إليه بمئات السنين مع الفارق بين ظرفه الصعب و ظروفهم المؤاتيه، و بين مجتمعه الضيق و مجتمعاتهم الواسعه، فإذا هو يحارب الملوك و الأمراء و الولاة و الأثرياء! يحارب عبثهم و سخف تفكيرهم فى سبيل الشعب المظلوم المهان فيقسم قائلا: «و أيم الله، لأنصفنّ المظلوم من ظالمه و لأقودنّ الظالم بخزامة حتى أوردته منهل الحق و إن كان كارها». ثم يطلق فى آذان أمراء زمانه العابثين هذه الصيحة المدويه التى يكمن وراءها من المعرفه لحقيقه أهل الأرسقراطيه التافهين، المتعالين على تفاهتهم، و لحقيقه الشعب البائس الشقى، ما لا مزيد عليه، فيقول بإيجاز كأنه صوت القدر: «أسفلكم أعلاكم، و أعلاكم أسفلكم!». و ما يقصد من وراء هذا إلا- الإشاره الصريحه إلى ما يخفى الحرمان و الجور من مواهب أبناء الشعب فى الخير. و إلى ما يستتر فى ثياب الإقطاعيين و الحكام و المحتكرين من شياطين الشر و أبالسه الأذى و المكر!

هل عرفت عظيما ساق إلى مدار الناس حقيقه إنسانيه قديمه كالأزل، باقيه كالأبد، عميقه حتى ليستشفها كبار العقول و النفوس كلّ منهم على نهجه و وفق مزاجه، و حتى ليأبى العاديون إلا- العيش فى ظلالها و هم لا يعرفون. فإذا بهم يرضون بما قسط لهم الأجداد و الآباء من أفكار و آراء لا

تتطلب منهم عناء و لا جهدا لأنها أنزلت فيهم منزله العاده و التقليد. حقيقه كانت أساسا لفلسفات إيجابيه، و أخرى سلبيه، و أعنى بها البحث عن المطلق للاستقرار، و البحث عن المطلق لا يعنى فى أعماقه إلا البحث عن الحقيقه فى وجه من الوجوه. يتعاون فى هذا البحث العقل و القلب و الخيال و ما ينبثق عنها من خلق، ثم الظرف و المناسبه و الدوافع و النوازع على اختلاف معانيها و أشكالها، و قد أدرك هذا المطلق على نحو معين. ثم أدرك بعقله و قلبه أن فى كل استقرار على المطلق قوه، فإذا هو مثال هذه القوه، و إذا قوته تبدو فى انتصاره و انكساره على السواء لأنها، هنا و هناك، هى الغالبه القاهره، سيان عندها النصر و الهزيمه فى ميدان القتال و ميدان السياسه و كل ميدان. فليس فى الغلبه أو الهزيمه محك لها، فهى إنما تحمل بذاتها كل مقياس و كل ميزان!

هل سألت تاريخ هذا الشرق عن صلابه العقيدته لا تخزجها الزلازل و لا يشوبها من البراكين وهن! و أى زلزال أشد على العقيدته من ائتمار أقله إجماع الخصوم، و هم كثر أقوياء، على التخطئه و التكفير و ما إليهما من ذنوب! و أى بركان أحرقت للعقيدته من التهديد بالموت المحتوم، ثم من الموت نفسه! ثم هل سألت كيف يكون الصراع من أجل

العقيدہ لا یوارب و لا یساوم، و لا ینطوی علی نفع و لا یدور فی نطاق من الأثره و الاستعلاء، اللہمّ إلا إذا کان نجاح العقیدہ هو النفع و الإثرہ!

هل طلبت إلى الدنيا أن تناجيك بحديث الرحمة تنطلق من قلب ملأته الرحمة و من لسان تجرى عليه بردا و سلاما، فإذا هي القوه الغالبه تتحطم على بابها مغريات الأرض المتفجّره بالمغريات تأتي من غير مصدرها، في عهد هو عهد القسوه و الاستغلال و احتكار المنافع يتقاتل عليها الخصوم ثم يلتقون على قتال صاحب القلب و اللسان الرحيمين!

هل عرفت البراءه في قاموس الكلمات التي يردّها الناس و يكتبونها و يعيشونها في كثيرهم أو قليلهم و كلّ منهم يأخذ منها بحكم تكوينه، تنادى إليها إخوانها جميعا من سلامه القلب و صفاء النيّه، و الطهاره الخالصه التي لو مثّلتها لما أحسنت لها تشبيها بدموع الليل و أنداء الفجر لأنها طهاره الإنسان ما فضله فجر و لا ليل! البراءه الصافيه الطاهره تنبع من القلب السليم الطاهر الذي تطمئنّ إلى صاحبه كما يطمئنّ الشتاء إلى حراره الشمس، و تثق به كما تثق الأرض بالماء فتحيا و تخضر!

هل عرفت عظيما أدرك من أسباب المحبه و الوفاء فوق ما

أدرك الآخرون! ثم ما أدرك هذه المحبه و هذا الوفاء إلا في نطاق الطبع الخالص، الذى يجرى بنفسه من نفسه، فأحبّ حسّه أن الحريه لها قدسيه يريد لها الوجود و يأبى عنها بدىلا و فى رحبها تدور كل عاطفه و كل فكر، و فى رحبها يكون الحبّ و يجرى الوفاء صريحين طليقين، فإذا «شرّ الإخوان من تكلف له» و إذا خيرهم غير هذا!

هل سألت عن حاكم يحذّر نفسه أن يأكل خبزا فيشبع فى مواطن يكثر فيها من لا عهد لهم بشبع، و أن يلبس ثوبا ناعما و فى أبناء الشعب من يرتدى خشن اللباس، و أن يقتنى درهما و فى الناس فقر و حاجه، و يوصى أبناءه و أنصاره ألا يسيروا مع نفوسهم غير هذه السيره، ثم يقاضى أخاه لمكان دينار طلبه من مال الشعب من غير بلاء، و يقاضى أعوانه و مبايعيه و ولاته من أجل رغيف يأكلونه فى رشوه من غنى، فيتهدّد و يتوعّد و يبعث إلى أحد ولاته بأنه يقسم بالله صادقا إنّ هو خان من مال الشعب شيئا صغيرا أو كبيرا ليشدّن عليه شدّه تدعه قليل الوفرة، ثقيل الظهر، ضئيل الأمر. و يخاطب آخر بهذا القول الموجز الرائع الإيجاز: «بلغنى أنك جرّدت الأرض فأخذت ما تحت قدميك، و أكلت ما تحت قدميك، فارفع لى حسابك». و يتوعّد ثالثا ممّن يرتشون و يسعون فى الإثراء على حساب

المستضعفين، يقول: «فاتق الله و اردد إلى هؤلاء القوم أموالهم، فإنك إن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرني إلى الله فيك، ولأضربنك بسيفي الذي ما ضربت به أحدا إلا دخل النار»!.

هل عرفت من الخلق أميرا على زمانه و مكانه يطحن لنفسه فيأكل ما يطحن خبزا يابسا يكسره على ركبتيه، و يرقع خفّه بيديه، و لا يكتنز من دنياه كثيرا أو قليلا على ما مرّ، لأن همّه ليس إلا أن يكون للمستضعف و المظلوم و الفقير ينصفهم من المستغلين و المحتكرين و يمسك عليهم الحياه و كريم العيش، فما يعنيه أن يشبع و يرتوى و ينام هائئا و في الأرض «من لا- طمع له في القرص» و فيها «بطون غرثى و أكباد حرّى» قائلان و يا لسرف القول: «أقنع من نفسى بأن يقال أمير المؤمنين و لا- أشاركهم مكاره الدهر»؟ و لأنّ أقلّ ما فى هذه الدنيا شأننا هو خير عنده من ولايه الناس إن لم يقم و يزهد باطلا؟!

هل عرفت، فى موطن العدالة، عظيما ما كان إلا على حق و لو تألّب عليه الخلق فى أقاليم الأرض جميعا. و ما كان عدوّه إلا على باطل و لو ملأ السهل و الجبل. لأن العدالة فيه ليست مذهبا مكتسبا و إن أصبحت فى نهجه مذهبا فيما بعد، و ليست خطه أو ضحتها سياسه الدوله و إن كان هذا الجانب من

مفاهيمها لديه، و ليست طريق يسلكها عن عمد فتوصله من أهل المجتمع إلى مكان الصداره و إن هو سلكها فأوصلته إلى قلوب الطيبين، بل لأنها فى بنيانه الأخلاقى و الأدبى أصل يتحد بأصول، و طبع لا يمكنه أن يجوز ذاته فيخرج عليها، حتى لكأن هذه العدالة ماده ركب منها بنيانه الجسمانى نفسه فى جملة ما ركب منه، فإذا هى دم فى دمه و روح فى روحه!

هل عرفت، فى موطن الخصومات، عظيما حاربه ذوو المنافع و فيهم نفر من ذوى قرباه، و قاتلوه، فخذلت المفاهيم الإنسانيه المنتصرين عليه لأنه المنكسر لأن انكساره، فى ضوء العقل و القلب، يتضمّن جوهر الشهاده فى سبيل كرامه الإنسان و حقوقه و ما يتوق إليه من بلوغه العدالة و المساواه. و هكذا كان نصرهم هزيمه و انكساره انتصارا عظيما لقيمه الإنسان!.

هل سألت التاريخ عن محارب شجاع فائق الشجاعه، يبلغ به حبه لصفه الإنسان فى مقاتليه، و يبلغ عطفه عليهم أن يوصى أصحابه، و هو المصلح الصالح الكريم المغدور به، فيقول: «لا تقاتلوهم حتى يبدأوكم، فإذا كانت الهزيمه بإذن الله فلا تقتلوا مدبرا، و لا- تصيوا معوزا، و لا- تجهزوا على جريح، و لا- تهيجوا النساء بأذى!» ثم تجليه عن الماء عشرات الألوف المؤلفه من طالبى دمه على غير حقّ، و يبلغونه أنهم

سيمنعون عنه الماء الجارى حتى يموت عطشا. فيزلزلهم عن الماء و يحتله. ثم يدعوهم إلى هذا الماء أسوه بنفسه و بصحبه و بالطير الشارب و لا- زاجر له، ثم يقول: «ما المجاهد الشهيد فى سبيل الله بأعظم أجرا ممن قدر فعفا: «لكاد العفيف أن يكون ملاكا من الملائكه» حتى إذا هو طالته اليد الآثمه فقضت عليه، قال لصحبه بشأن قاتله: «لأن تعفو أقرب إلى التقوى»!.

محارب شجاع تتصل فى قلبه أسباب الشجاعه الغريبه و الفروسيه النادره، بأسباب العطف و الحنان العجيبين، فيعاتب المتآمرين به و له القدره على أن يضرب فيصرع. و هو لا يعاتبهم إلا منفردا، أعزل، حاسر الرأس، و هم مدججون بالسلاح لا يكاد يبدو لهم وجه إلا من خلاله، ثم يذكّرهم بالإخاء الإنسانى و بالموادّات، ثم يبكى لهم إذا هم حثّوا السير فى هذه الطريق، حتى إذا أبوا إلا دمّه و هو سيف المستضعف و المحروم، صبر لهم حتى يبدأوه القتال، ثم راح يزلزلهم زلزله و يقصفهم قصفا و يعصف بمطامعهم كما تعصف الرياح السافيات برمال الصحراء فتدروها بددا بددا. و هو لا يصرّح منهم إلا الطاغيه الباغيه الذى تبين فيه العداء و القصد للشر! ثم إذا هو ظفر بكى قتلاهم و هم فى الواقع قتلى الأنانيه و الأثره تأتيهم من المطمع السقيم و الهوى المنحرف!

هل عرفت من الخلق أميرا توافرت لديه أسباب السلطان و الثروه كما لم تتوافر لسواه فإذا هو منها جميعا في شقاء و حسره دائمين. و توافرت لديه محاسن الحسب الشريف فقال:

«لا حسب كالتواضع». و أحبه محبوه فقال: «من أحبني فليستعد للفقر جلبابا». و غالوا في حبه فقال: «هلك في محب غال» بعد أن خاطب نفسه يقول: «اللهم اغفر لنا ما لا يعلمون!» فألهوه، فعاقبهم أشد عقاب! و كرهه آخرون فوقف منهم موقف الناصح لإخوانه في الخلق. و سبوه فاستاء صحبه و أجابوهم بالسباب فقال لهم: «أكره لكم أن تكونوا سبائين».

و خاصموه و أساؤوا إليه و ما حفظوا له غيبه ثم خرجوا عليه، فكان يقول: «عاب أخاك بالإحسان إليه و اردده بالإنعام عليه». و «لا يكونن أخوك على مقاطعتك أقوى منك على صلته، و لا يكونن على الإساءه أقوى منك على الإحسان».

و أغروه بمسايره بعض الأثمين، و لو إلى حين، حفاظا على سلطانه، فقال: «صديقك من نهاك و عدوك من أغراك» ثم أردف: «آثر الصدق حيث يضربك على الكذب حيث ينفعك». و حاربه من أسدى إليهم معرفه، فخاطب نفسه يقول: «لا يزهدنك بالمعروف من لا يشكر لك»، و تحدّثوا لديه عن نعيم الأرض فنظر إلى المتحدّث يقول: «كفى بحسن

الخلق نعيماً». ثم عادوا يغرونه بالنصر يأتيه على أسلوب الحاكمين، فقال: «ما ظفر من ظفر الإثم به، و الغالب بالشر مغلوب». و علم من سيئات أخصامه ما لا يعرفه سواه، فغضّ عنها طرفه و سلا خاطره و هو يردّد: «أشرف أعمال الكريم غفلته عمّا يعلم». و أعان أعداؤه و الجهله من أنصاره الدهر عليه بما يدخل التشاؤم بالناس في كل قلب، فإذا به ما يزال يقول: «لا تظننّ بكلمه خرجت من أحد سوءا و أنت تجد لها في الخير محتملاً!».

هل عرفت إماما لدين يوصى ولاته بمثل هذا القول في الناس: «فإنهم إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق، أعطهم من عفوك و صفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه و صفحه!» هل عرفت صاحب سلطان تمرّد على سلطانه لإقامه الحق في الشعب، و صاحب ثروه أنكر منها إلا القرص الذي يمسك عليه الحياه و ما الحياه لديه إلا نفع إخوانه في الخلق.. أما الدنيا فلتغرّ سواه!

ثم، هل سألت تاريخ هذا الشرق عن نهج للبلاغه آخذ من الفكر و الخيال و العاطفه آيات تتصل بالذوق الفنّي الرفيع ما بقى الإنسان و ما بقى له خيال و عاطفه و فكر، مترابط بآياته متساق، متفجّر بالحس المشبوب و الإدراك البعيد، متدقّق

بلوعه الواقع و حراره الحقيقه و الشوق إلى معرفه ما وراء هذا الواقع، متآلف يجمع بين جمال الموضوع و جمال الإخراج حتى ليندمج التعبير بالمدلول، أو الشكل بالمعنى، اندماج الحراره بالنار و الضوء بالشمس و الهواء بالهواء، فما أنت إزاءه إلا ما يكون المرء قباله السيل إذ ينحدر و البحر إذ يتموّج و الريح إذ تطوف، أو قباله الحدث الطبيعي الذي لا بدّ له أن يكون بالضروره على ما هو كائن عليه من الوحده التي لا تفرّق بين عناصرها إلا لتمحو وجودها و تجعلها إلى غير كون!

بيان هو من مشاركه الحسّ السمعي للعقل بحيث يحوّل لك المعانى إلى أنغام هي في حدّ ذاتها المعانى الكامله كما تشاء الطبيعه الحيّه و تريد. و هو من مشاركه الحسّ النظرى للعقل بحيث يحوّل لك المعانى إلى لوحات فتيه لها خطوطها و أشكالها و ألوانها، فإذا بك من ذلك في عالم زاخر بروائع الفن تتمازج به صور و موسيقى، و أنغام و ألوان!

بيان لو نطق بالتقريع لا نقضّ على لسان العاصفه انقضاضا. و لو هدّد الفساد و المفسدين لتفجّر براكين لها أضواء و أصوات. و لو انبسط في منطق لخاطب العقول و المشاعر فأقفل كلّ باب على كلّ حجّه غير ما ينبسط فيه. و لو دعا إلى تأمل لرافق فيك منشأ الحسّ و أصل التفكير فساقك

إلى ما يريده سوقا، و وصلك بالكون وصلا. و وَّحِدَ فيك القوى للاكتشاف توحيدا. و هو لو راعك لأدركت حنان الأب و منطق الأبوه و صدق الوفاء الإنسانى و حراره المحبه التى تبدأ و لا تنتهى! أمّا إذا تحدّث إليك عن بهاء الوجود و جمالات الخلق و كمالات الكون، فإنما يكتب على قلبك بمداد من نور النجوم! بيان هو بلاغه من البلاغه، حتى قال أحدهم فى صاحبه: إن كلامه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق!

هل عرفت عقلا- كهذا العقل، و علما كهذا العلم، و بلاغه كهذه البلاغه، و شجاعه كهذه الشجاعه، تكتمل من الحنان بما لا يعرف حدودا حتى ليبهرك هذا القدر من الحنان كما يبهرك ذلك القدر من المزايا تلتقى جميعا و تتحد فى رجل من أبناء آدم و حواء. فإذا هو العالم المفكّر الأديب الإدارى الحاكم القائد الذى يترك الناس و الحكّام و ذوى المطامع و الجيوش يتأمرون به، ليقبل عليك فيهنّ فيك مشاعر الإنسان الذى له عواطف و أفكار، فيهمس فى قلبك هذه النجوى الرائعه بما فيها من حراره العاطفه الكريمه قائلا: «فقد الأجبّه غربه»، أو «لا تشمت بالمصائب» أو «ليكن دنوّك من الناس لنا و رحمه» أو «و اعف عمّن ظلمك و أعط من حرمك وصل من قطعك و لا تبغض من أبغضك».

هل عرفت من الخلق عظيما يلتقى مع المفكرين بسمو فكرهم، و مع الخيّرين بحبهم العميق للخير، و مع العلماء بعلمهم، و مع الباحثين بتنقيهم، و مع ذوى الموده بموداتهم، و مع الزهاد بزهدهم، و مع المصلحين بإصلاحهم، و مع المتألمين بآلامهم، و مع المظلومين بمشاعرهم و تمردهم، و مع الأدباء بأدبهم، و مع الأبطال ببطولاتهم، و مع الشهداء بشهادتهم، و مع كل إنسانيه بما يشرفها و يرفع من شأنها، ثم إنّ له فى كل ذلك فضل القول الناتج عن العمل، و التضحيه المتّصله بالتضحيه، و السابقه فى الزمان!

عظيما يهون لديك أمر غالبيه و نصر المنتصرين عليه لأن أيامهم إنما هى من الأيام التى عجت بالمتناقضات و اصطبغت بالغرائب حتى أصبح فيها شمال و الحقيقه يمينها و تحتها فوقها و أرضها سماءها!.

و سواء لدى الحقيقه و التاريخ أعرفت هذا العظيم أم لم تعرفه، فالتاريخ و الحقيقه يشهدان أنه الضمير العملاق الشهيد أبو الشهداء على بن أبى طالب صوت العدالة الإنسانيه و شخصيه الشرق الخالده»!(١).

ص: ٥٩

١ - الأهداف الأربعة لتعيين الولاة:

هذا ما أمر به عبد الله على أمير المؤمنين، مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه، حين ولّاه مصر: جباية خراجها، و جهاد عدوّها، و استصلاح أهلها، و عماره بلادها.

٢ - التقوى يجب أن يكون محور عمل الوالى:

أمره بتقوى الله، و إثارة طاعته، و اتباع [\(١\)](#) ما أمر به فى

ص: ٦٣

١- هذا العهد، بمثابة دستور كامل للحكم، كتبه الإمام على عليه السلام إلى مالك الأشتر النخعي لما ولّاه على مصر، بعد أن اضطرب أمر و اليها محمد بن أبي بكر رحمه الله، و هو العهد الذى وجدته صاحب خراج القلزم، فى متاع الأشتر بعد مقتله غيله على أيدي أصحاب معاوية، فأرسله إلى الشام، كما كان قد أرسل إلى معاوية من قبل عمرو بن العاص كل ما وجدته عند محمد بن أبي بكر، من رسائل الإمام على عليه السلام. فلما نظر معاوية فى هذه الكتب جميعا وجد فيها علما غزيرا، فأبدى -

كتابه: من فرائضه و سننه، التي لا يسعد أحد إلا باتّباعها، و لا

ص: ٦٤

يشقى إلا مع جحودها وإضاعته، و أن ينصر الله سبحانه بقلبه و يده و لسانه؛ فإنه، جلّ اسمه، قد تكفل بنصر من نصره، و إعزاز من أعزه.

٣ – الاهتمام بترويض النفس و كسر الشهوات:

و أمره أن يكسر نفسه من الشهوات، و يزعها عند الجمحات، فإنّ النفس أماره بالسوء، إلا ما رحم الله.

٤ – النظرة التاريخيه: واجب الوالى:

ثمّ اعلم يا مالك، أنّى قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك، من عدل و جور، و أنّ الناس ينظرون من أمورك فى مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاة قبلك، و يقولون فيك ما كنت تقول فيهم.

٥ – العمل الصالح ذخيره أعمال الحكام:

و إنّما يستدل على الصالحين بما يجرى الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيره العمل الصالح.

٦ – ضروره السيطرة على الهوى و الشح:

فاملِك هواك، و شح بنفسك عمّا لا يحلّ لك، فإنّ الشحّ بالنفس الإنصاف منها فيما أحبّت أو كرهت.

٧ - الرَّحْمَةُ لِلرَّعِيَّةِ هِيَ الْأَصْلُ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُمْ:

وَأَشْعَرُ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللِّطْفَ بِهِمْ، وَلا- تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ.

٨ - الْخَطَأُ وَالزَّلَلُ أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ فِي الْبَشَرِ:

يَفْرُطُ مِنْهُمْ الزَّلَلُ، وَتَعْرُضُ لَهُمُ الْعُلَلُ، وَ يُؤْتِي عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَأِ.

٩ - الْعَفْوُ وَالصَّفْحُ عَطَاءُ الْوَالِيِّ لِلنَّاسِ:

فَأَعْطَهُمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تَحَبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ، وَوَالِيٌّ الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَاكَ! وَقد اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ، وَابْتَلَاكَ بِهِمْ.

١٠ - الْاِمْتِنَاعُ عَنِ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ يَعْنِي الْحَرْبَ مَعَ اللَّهِ:

وَلا- تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لا- يَدُ لَكَ بِنِقْمَتِهِ، وَلا- غِنَى بِكَ عَنِ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ. وَلا تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ، وَلا تَبْجَحَنَّ بِعَقُوبِهِ.

١١ - الامتناع عن الانتقام واستخدام العنف:

ولا تسرعنّ إلى بادره وجدت منها مندوحه، و لا تقولنّ:

إني مؤمّر أمر فأطاع، فإنّ ذلك إدغال في القلب، و منهكه للدين، و تقرب من الغير.

١٢ - تجنب الزهو والكبر:

و إذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبهه أو مخيله، فانظر إلى عظم ملك الله فوقك، و قدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك، فإنّ ذلك يطامن إليك من طماحك، و يكفّ عنك من غربك، و يفىء إليك بما عزب عنك من عقلك!

١٣ - تحريم التشبه بالله في عظمته:

إياك و مساماه الله في عظمته، و التشبه به في جبروته، فإنّ الله يذلّ كلّ جبار، و يهين كلّ مختال.

١٤ - واجب الإنصاف من النفس والأقارب:

أنصف الله و أنصف الناس من نفسك، و من خاصه أهلك، و من لك فيه هوى من رعيتك، فإنّك إلا تفعل تظلم!

ص: ٦٧

١٥ - الظلم يجعل الوالى فى مواجهه مع ربه:

و من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، و من خصمه الله أدحض حجّته، و كان لله حربا حتّى ينزع أو يتوب.

١٦ - الاستمرار فى الظلم يؤدى إلى تغيير نعم الله:

و ليس شىء أدعى إلى تغيير نعمه الله و تعجيل نقمته من إقامه على ظلم، فإنّ الله سميع دعوه المضطهدين، و هو للظالمين بالمرصاد.

١٧ - الحق، و العدل، و المصلحه العامه ميزان العمل الصالح للولاه:

و ليكن أحبّ الأمور إليك أوسطها فى الحقّ، و أعتمها فى العدل، و أجمعها لرضى الرعيّه، فإنّ سخط العامه يجحف برضى الخاصّه، و إنّ سخط الخاصّه يغتفر مع رضى العامه.

١٨ - المقربون من الولاه آفات الحكّام:

و ليس أحد من الرعيّه أثقل على الوالى مؤونه فى الرّخاء، و أقلّ معونه له فى البلاء، و أكره للإنصاف، و أسأل بالإلحاف،

ص: ٦٨

و أقلّ شكرا عند الإِطاء، و أبطأ عذرا عند المنع، و أضعف صبِرا عند ملامات الدّهر من أهل الخاصّه.

١٩ – التّوصيه بالجماهير و أكثرية النّاس:

و إنّما عماد الدّين، و جماع المسلمين، و العدّه للأعداء، العامّه من الأُمّة؛ فليكن صغوك لهم، و ميلك معهم.

٢٠ – إبعاد من يكشف عن عيوب النّاس:

و ليكن أبعد رعيتك منك، و أشنأهم عندك، أطلبهم لمعايب النّاس؛ فإنّ في النّاس عيوباً، الوالى أحقّ من سترها، فلا تكشفنّ عيّا غاب عنك منها، فإنّما عليك تطهير ما ظهر لك، و الله يحكم على ما غاب عنك، فاستر العوره ما استطعت يستر الله منك ما تحبّ ستره من رعيتك.

٢١ – فك حلقات الحقد و العنف:

أطلق عن النّاس عقده كلّ حقد، و اقطع عنك سبب كلّ وتر، و تغاب عن كلّ ما لا يضح لك.

٢٢ – عدم قبول كلام السّاعاه:

و لا تعجلنّ إلى تصديق ساع، فإنّ السّاعى غاشّ، و إن تشبهه بالنّاصحين.

٢٣- الامتناع عن مشوره البخلاء و الجبناء و أهل الحرص:

و لا تدخلنّ في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل، و يعدك الفقر، و لا جبانا يضعفك عن الأمور، و لا حريصا يزيّن لك الشرّ بالجور، فإنّ البخل و الجبن و الحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله.

٢٤- إبعاد وزراء حكّام الجور السابقين:

إنّ شرّ وزراءك من كان للأشرار قبلك وزيرا، و من شركهم في الآثام فلا- يكوننّ لك بطانه، فإنّهم أعوان الأثمه، و إخوان الظلمه.

٢٥- ضروره اتخاذ أهل الفكر و الوعي للاستشاره و الوزاره:

و أنت واجد منهم خير الخلف ممّن له مثل آرائهم و نفاذهم، و ليس عليه مثل آصارهم و أوزارهم و آثامهم، ممّن لم يعاون ظالما على ظلمه، و لا- آثما على إثمه: أولئك أخفّ عليك مؤونه، و أحسن لك معونه، و أحنى عليك عطفاه، و أقلّ لغيرك إلّفا.

٢٦ - تقرب من يذكر بالله و يقول الحق:

فاتخذ أولئك خاصه لخلواتك و حفلاتك، ثم ليكن آثرهم عندك أقولهم بمر الحق لك، و أقلهم مساعده فيما يكون منك مما كره الله لأولياته، واقعا ذلك من هواك حيث وقع.

٢٧ - أهل الورع و الصدق هم أهل المشاوره:

و الصق بأهل الورع و الصّيدق؛ ثم رضهم على الأ- يطروك و لا- يبجحوك بباطل لم تفعله، فإنّ كثره الإطراء تحدث الزّهو، و تدنى من العزّه.

٢٨ - لا يكونن المحسن و المسىء عندك سواء:

و لا- يكوننّ المحسن و المسىء عندك بمنزله سواء، فإنّ في ذلك تزهيدا لأهل الإحسان في الإحسان، و تدريبا لأهل الإساءه على الإساءه! و ألزم كلاً منهم ما ألزم نفسه.

٢٩ - الإحسان إلى الرعيه، و التخفيف عنهم و ترك إكراههم:

و اعلم أنّه ليس شيء بأدعى إلى حسن ظنّ راع برعيته من إحسانه إليهم، و تخفيفه المؤنات عليهم، و ترك استكراهه

إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قَبْلَهُمْ. فَلَئِنْ مَنَّكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حَسَنُ الظَّنِّ بِرِعِيَّتِكَ، فَإِنَّ حَسَنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصِيبًا طَوِيلًا.

٣٠ - أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ الظَّنِّ مِنْ حَسَنِ بِلَائِكَ عِنْدَهُ:

وَأَنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسَنَ ظَنِّكَ بِهِ لِمَنْ حَسَنَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنِّكَ بِهِ لِمَنْ سَاءَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ.

٣١ - إِبْقَاءُ الْعَادَاتِ الْحَسَنَةِ عَلَى حَالِهَا:

وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحٍ عَمَلٌ بِهَا صَدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَاجْتِمَاعُ بِهَا الْأَلْفِ، وَصَلْحَتُ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةِ. وَلَا تَحْدِثَنَّ سُنَّةَ تَضَرَّرَ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِي تِلْكَ السَّنَنِ، فَيَكُونُ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا.

٣٢ - الْإِكْتِنَارُ مِنْ مَنَاقِشَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ وَالتَّحَدُّثِ مَعَهُمْ حَوْلَ أُمُورِ الْحُكْمِ:

وَأَكْثَرَ مَدَارِسِهِ الْعُلَمَاءِ، وَمَنَاقِشَةِ الْحُكَمَاءِ، فِي تَثْبِيْتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ بِلَادِكَ، وَإِقَامِهِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ.

ص: ٧٢

٣٣ - الرعيه طبقات و لا بد من وضع كل واحده موضعها:

و اعلم أن الرعيه طبقات لا يصلح إلا ببعض، و لا غنى ببعضها عن بعض.

٣٤ - الطبقات العامه:

فمنها جنود الله، و منها كتاب العامه و الخاصه، و منها قضاء العدل، و منها عمال الإنصاف و الرفق، و منها أهل الجزية و الخراج من أهل الذمه و مسلمه الناس.

٣٥ - التجار، و الطبقة الفقيره:

و منها التجار و أهل الصناعات و منها الطبقة السفلى من ذوى الحاجه و المسكنه.

٣٦ - مواقع طبقات الرعيه محده فى الكتاب و السنه:

و كل قد سمى الله له سهمه، و وضع على حدّه فريضه فى كتابه أو سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم عهدا منه عندنا محفوظا.

ص: ٧٣

٣٧ - موقع الجنود، و تأمين حاجاتهم:

فالجنود، ياذن الله، حصون الرعيه، وزين الولاة، و عز الدين، و سبل الامن، و ليس تقوم الرعيه الا بهم. ثم لا قوام لجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به على جهاد عدوهم، و يعتمدون عليه فيما يصلحهم، و يكون من وراء حاجتهم.

٣٨ - موقع القضاء و الكتاب و العمال:

ثم لا قوام لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاء و العمال و الكتاب، لما يحكمون من المعاهد، و يجمعون من المنافع، و يؤتمنون عليه من خواص الامور و عوامها.

٣٩ - موقع التجار و الصناعيين:

و لا قوام لهم جميعا الا بالتجار و ذوى الصناعات، فيما يجتمعون عليه من مرافقهم، و يقيمونه من اسواقهم، و يكفونهم من الترفق بايديهم ما لا يبلغه رفق غيرهم.

٤٠ - موقع الفقراء و المساكين:

ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة و المسكنه الذين يحق رفقهم و معونتهم.

٤١ - مسؤوليه الحاكم تجاه طبقات المجتمع:

و فى الله لكلّ سعه، و لكلّ على الوالى حقّ بقدر ما يصلحه، و ليس يخرج الوالى من حقيقه ما ألزمه الله من ذلك إلاّ بالاهتمام و الاستعانه بالله، و توطين نفسه على لزوم الحقّ، و الصبر عليه فيما خفّ عليه أو ثقل.

٤٢ - الجنديه اختياريه، و لا بد من توفر شروط معينه فى الجندى:

فولّ من جنودك أنصحهم فى نفسك لله و لرسوله و لإمامك، و أتقاهم جيبا، و أفضلهم حلما، ممّن يبطن عن الغضب، و يستريح إلى العذر، و يرأف بالضعفاء، و ينبو على الأقوياء، و ممّن لا يثيره العنف، و لا يقعد به الضعف.

٤٣ - الاهتمام بأصول الأفراد، و إحسابهم فى التعيين:

ثمّ الصق بدوى المروءات و الأحساب، و أهل البيوتات الصالحه، و السوابق الحسنه؛ ثمّ أهل النجده و الشجاعه، و الشيوخاء و السّماحه؛ فإنّهم جماع من الكرم، و شعب من العرف.

٤٤ - ضرورة تفقد حال الجنود في الأمور الصغيره و الكبيره:

ثم تفقد من أمورهم ما يتفقد الوالدان من ولدهما، و لا يتفاقمَن في نفسك شيء قويتهم به، و لا تحقرن لطفًا تعاهدتهم به و إن قل؛ فإنه داعيه لهم إلى بذل النصيحة لك، و حسن الظن بك. و لا تدع تفقد لطيف أمورهم اتكالا على جسيمها، فإن لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به، و للجسيم موقعا لا يستغنون عنه.

٤٥ - شروط تعيين الضباط و رؤساء الجند:

و ليكن آثر رؤوس جندك عندك من واساهم في معونته، و أفضل عليهم من جدته، بما يسعهم و يسع من وراءهم من خلوف أهليهم، حتى يكون همهم همًا واحدا في جهاد العدو.

٤٦ - ضرورة العطف على الجنود لتأمين العدل و مودّه الرعيّه:

فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك، و إن أفضل قره عين الولاه استقامه العدل في البلاد، و ظهور مودّه الرعيّه.

٤٧- الاهتمام بسلامه صدور الجنود، و كيفية ذلك:

و إنه لا- تظهر مودّتهم إلا بسلامه صدورهم، و لا تصحّ نصيحتهم إلا بحيطتهم على ولاء الأمور، و قلّه استئقال دولهم، و ترك استبطاء انقطاع مدّتهم.

٤٨- تعديد بطولات الجنود، و حسن الذكر لمن يستحق:

فافسح في آمالهم، و واصل في حسن الثناء عليهم، و تعديد ما أبلى ذوو البلاء منهم؛ فإنّ كثره الذكر لحسن أفعالهم تهزّ الشجاع، و تحرّض التناكل، إن شاء الله.

٤٩- التقدير العادل لمواقف كل جندي بقطع النظر عن أصله:

ثمّ اعرف لكلّ امرىء منهم ما أبلى، و لا- تضمّن بلاء امرىء إلى غيره، و لا تقصّيرنّ به دون غايه بلائه، و لا يدعونك شرف امرىء إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيرا، و لا ضعه امرىء إلى أن تستصغر من بلائه ما كان عظيما.

٥٠ - الرجوع إلى كتاب الله و سنه رسوله في المشتبهات:

و اردد إلى الله و رسوله ما يضلحك من الخطوب، و يشتبه عليك من الأمور؛ فقد قال الله تعالى لقوم أحب إرشادهم:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ (١) فالرّد إلى الله: الأخذ بمحكم كتابه، و الرّد إلى الرسول: الأخذ بسنّته الجامعه غير المفرّقه.

٥١ - شروط تعيين القضاة:

ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك، ممن لا تضيق به الأمور، و لا تمحكه الخصوم، و لا يتمادى في الزلّه، و لا يحصر من الفياء إلى الحقّ إذا عرفه، و لا تشرف نفسه على طمع، و لا يكتفى بأدنى فهم دون أقصاه.

٥٢ - الشروط التي يجب توفرها في شخصيه القاضي:

و أوقفهم في الشبهات، و آخذهم بالحجج، و أقلهم تبرّما بمراجعه الخصم، و أصبرهم على تكشّف الأمور، و أصرمهم

ص: ٧٨

عند اتّضاح الحكم، ممّن لا يزدهيه إطراء، و لا يستميله إغراء، و أولئك قليل.

٥٣ - مراقبه أمور القضاء و احترامهم:

ثم أكثر تعاهد قضائه، و افسح له فى البذل ما يزيل علته، و ثقل معه حاجته إلى الناس و اعطه من المنزله لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصّتك، ليأمن بذلك اغتيال الرّجال له عندك، فانظر فى ذلك نظرا بليغا، فإن هذا الدّين قد كان أسيرا فى أيدي الأشرار، يعمل فيه بالهوى، و تطلب به الدّنيا.

٥٤ - شروط تعيين الولاة:

ثم انظر فى أمور عمالك فاستعملهم اختبارا، و لا تولّهم محاباه و أثره فإنّهما جماع من شعب الجور و الخيانه.

٥٥ - شروط اختيار الولاة و المسؤولين:

و تؤخ فيه أهل التجربه و الخيار من أهل البيوتات الصالحه، و القدم فى الإسلام المتقدّمه، فإنهم أكرم أخلاقا و أصحّ أعراضا، و أقلّ فى المطامع إشراقا و أبلغ فى عواقب الأمور نظرا.

ص: ٧٩

٥٦ - العطاء للولاه و المسؤلين:

ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإن ذلك قوه لهم على استصلاح أنفسهم، و غنى لهم عن تناول ما تمت أيديهم و حجه عليهم إن خالفوا أمرك، أو ثلموا أمانتك.

٥٧ - ضروره تفقد أمورهم، و مراقبه أعمالهم:

ثم تفقد أعمالهم، و ابعث العيون من أهل الصّيدق و الوفاء عليهم، فإنّ تعاهدك في السّير لأموهم حدوه لهم على استعمال الأمانه، و الرّفق بالرّعيه.

٥٨ - التشدّد مع المسؤلين:

و تحفّظ من الأعدوان؛ فإنّ أحد منهم بسط يده إلى خيانه اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك، اكتفيت بذلك شاهداً، فبسطت عليه العقوبه في بدنه، و أخذته بما أصاب من عمله، ثمّ نصبت بمقام المذلّه، و وسمته بالخيانة، و قلّدته عار التّهمه.

٥٩ - تفقد أمور الخراج و الضرائب:

و تفقد أمر الخراج بما يصلح أهله، فإنّ في صلاحه و صلاحهم صلاحاً لمن سواهم، و لا صلاح لمن سواهم إلاّ بهم، لأنّ الناس كلّهم عيال على الخراج و أهله.

٦٠ - عمار الأرض و صلاح أهله أهم من الخراج و الضريبه:

و ليكن نظرك في عماره الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأنّ ذلك لا يدرك إلا بالعماره؛ و من طلب الخراج بغير عماره أخرج البلاد، و أهلك العباد، و لم يستقم أمره إلا قليلا.

٦١ - ظروف التخفيف في الخراج:

فإن شكوا ثقلا أو علّه، أو انقطاع شرب أو بالّه، أو إحاله أرض اغتمرها غرق، أو أجحف بها عطش، خففت عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم.

٦٢ - التخفيف في الضرائب مطلوب على كل حال:

و لا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونه عنهم، فإنه ذخر يعودون به عليك في عماره بلادك، و تزيين ولايتك، مع استجلابك حسن ثنائهم، و تبجحك باستفاضه العدل فيهم، معتمدا فضل قوتهم، بما ذخرت عندهم من إجمامك لهم و الثقه منهم بما عودتهم من عدلك عليهم و رفقتك بهم.

٦٣ - النتائج الحسنه لتبادل الثقة مع أهل الضرائب:

فربما حدث من الأمور ما إذا عوّلت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبه أنفسهم به.

٦٤ - الخراب نتيجة شح الحكام و ثقل الضرائب:

فإنّ العمران محتمل ما حملته، و إنّما يؤتى خراب الأرض من إعواز أهلها، و إنّما يعوز أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع، و سوء ظنّهم بالبقاء، و قلّه انتفاعهم بالعبر.

٦٥ - شروط استخدام الكتاب و الموظفين عند الحاكم:

ثمّ انظر في حال كتابك، فولّ على أمورك خيرهم، و اخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائذك و أسرارك بأجمعهم لوجوه صالح الأخلاق ممّن لا تبطره الكرامه، فيجتريء بها عليك في خلاف لك بحضره ملا، و لا تقصر به الغفله عن إيراد مكاتبات عمالك عليك، و إصدار جواباتها على الصواب عنك، فيما يأخذ لك و يعطى منك، و لا يضعف عقدا اعتقده لك، و لا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك، و لا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور.

٦٦ - ضروره الامتحان و الاختبار للموظفين:

فإنّ الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل. ثمّ لا يكن اختيارك إيّاهم على فراستك و استنامتك و حسن الظنّ منك، فإنّ الرّجال يتعرّضون لفراسات الولاه بتصنعهم و حسن خدمتهم، و ليس وراء ذلك من النّصيحه و الأمانه شيء. و لكن اختبرهم بما وُلوا للصالحين قبلك.

٦٧ - ثقه العامه بالأفراد ميزان صلاحيتهم للتوظيف عند الحاكم:

فاعمد لأحسنهم كان في العامّه أثرا، و أعرفهم بالأمانه وجها، فإنّ ذلك دليل على نصيحتك لله و لمن وُليت أمره.

٦٨ - تعيين كبار المسؤولين:

و اجعل لرأس كلّ أمر من أمورك رأسا منهم، لا يقهره كبيرها، و لا يتشّت عليه كثيرها.

٦٩ - مسؤوليه الحاكم في موارد تغافله:

و مهما كان في كتابك من عيب فتغايبت عنه ألزمته.

٧٠ - الاهتمام بالتجار وذوى الصِّناعَات و الطبقة الوسطى:

ثم استوص بالتجار و ذوى الصِّناعَات، و أوص بهم خيرا، المقيم منهم و المضطرب بماله، و المترفق ببدنه، فإنهم مواد المنافع، و أسباب المرافق، و جلابها من المباعِد و المطارح، فى برك و بحرك، و سهلِك و جبلِك، و حيث لا يلتئم النَّاس لمواضعها، و لا يجترئون عليها، فإنهم سلم لا تخاف بائقته، و صلح لا تخشى غائلته. و تفقد أمورهم بحضرتك و فى حواشى بلادك.

٧١ - الشح و الاحتكار و التسلط على الأسعار: مضره للعامه و عيب على الولاه:

و اعلم - مع ذلك - أن فى كثير منهم ضيقا فاحشا، و شحا قبيحا، و احتكارا للمنافع، و تحكما فى البياعات، و ذلك باب مضره للعامه، و عيب على الولاه.

٧٢ - ضروره المنع من الاحتكار و أخذ منافع الطرفين بعين الاعتبار:

فامنع من الاحتكار، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منع منه. و ليكن

البيع يباع سمحا. بموازين عدل، و أسعار لا تجحف بالفريقين من البائع و المبتاع. فمن قارف حكره بعد نهيك إياه فنكل به، و عاقبه فى غير إسراف.

٧٣ - الاهتمام الكبير بالطبقات السفلى و أهل الحاجه:

ثم الله الله فى الطبقة السفلى من الذين لا- حيله لهم، من المساكين و المحتاجين و أهل البؤسى و الزمنى، فإن فى هذه الطبقة قانعا و معترا.

٧٤ - تعيين حصه أساسيه للمساكين و أهل البؤسى من بيت المال و المحاصيل:

و احفظ لله ما استحفظك من حقه فيهم، و اجعل لهم قسما من بيت مالك، و قسما من غلات صوافى الإسلام فى كل بلد.

٧٥ - لا عذر للحاكم فى الانشغال عن ذوى الحاجات:

فإن للأقصى منهم مثل الذى للأدنى، و كل قد استرعت حقه؛ فلا- يشغلنك عنهم بطر، فإنك لا- تعذر بتضييعك التيافه لإحكامك الكثير المهم.

٧٦ - ضرورة البحث المستمر عن ذوى الحاجه ممن لا تقتحمه العيون:

فلا تشخص همّك عنهم، و لا تصعّر خدّك لهم، و تفقّد أمور من لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون، و تحقره الرّجال؛ ففرّغ لأولئك ثقتك من أهل الخشيه و التّواضع، فليرفع إليك أمورهم، ثمّ اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه.

٧٧ - أهل الحاجه و الأيتام و المسنين هم الأوج إلى الإنصاف و الرّعايه:

فإنّ هؤلاء من بين الرّعيّه أوج إلى الإنصاف من غيرهم، و كلّ فأعذر إلى الله فى تأديه حقّه إليه. و تعهّد أهل اليتيم و ذوى الرّقه فى السنّ ممن لا حيله له، و لا ينصب للمسأله نفسه.

٧٨ - لتحمل الحق، لا بد من الصّبر:

و ذلك على الولاه ثقيل، و الحقّ كلّ ثقيل؛ و قد يخفّفه الله على أقوام طلبوا العاقبه فصبروا أنفسهم، و وثقوا بصدق موعود الله لهم.

٧٩ - تعيين أوقات معينه لذوى الحاجه:

واجعل لذوى الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك، و تجلس لهم مجلسا عامًا فتتواضع فيه لله المذى خلقك، و تقعد عنهم جندك و أعوانك من أحراسك و شرطك، حتى يكلمك متكلمهم غير متتبع.

٨٠ - لا بد من الأخذ بحق الضعيف:

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول في غير موطن: «لن تقدس أمه لا يؤخذ للضعيف فيها حق من القوى غير متتبع».

٨١ - تحمل ذوى الحاجه، و طلباتهم و كلامهم:

ثم احتمل الخرق منهم و العي، و نَح عنهم الضيق و الأنف يسط الله عليك بذلك أكناف رحمته، و يوجب لك ثواب طاعته. و أعط ما أعطيت هنيئًا، و امنع في إجمال و إعدار!

٨٢ - إجابته الولاه واجب شخصى على الحاكم:

ثم أمور من أمورك لا بد لك من مباشرتها: منها إجابته عمالك بما يعيا عنه كتابك.

٨٣ - رفع حاجات الناس أولاً بأول:

و منها إصدار حاجات الناس يوم ورودها عليك بما تخرج به صدور أعوانك.

٨٤ - عدم تأخير أعمال كل يوم:

و امض لكل يوم عمله، فإن لكل يوم ما فيه.

٨٥ - أفضل الأوقات للعبادة و الانقطاع إلى الله:

و اجعل لنفسك فيما بينك و بين الله أفضل تلك المواقيت، و أجزل تلك الأقسام، و إن كانت كلها لله إذا صلحت فيها التّيه، و سلمت منها الرّعيه.

٨٦ - العطاء لله بإقامه الفرائض:

و ليكن في خاصّه ما تخلص به لله دينك: إقامه فرائضه التي هي له خاصّه، فأعط الله من بدنك في ليلك و نهارك، و وفّ ما تقرّبت به إلى الله من ذلك كاملاً غير مثلوم و لا منقوص، بالغاً من بدنك ما بلغ.

ص: ٨٨

٨٧ - إقامة صلاة الجماعة بلا تضييع ولا تغيير:

و إذا قمت في صلاتك للناس، فلا تكونن منفراً ولا مضيئاً، فإن في الناس من به العله و له الحاجه.

٨٨ - صلاة أضعفهم: تلك هي القاعده:

و قد سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين وجّهنى إلى اليمن كيف أصلى بهم؟ فقال: «صلّ بهم كصلاه أضعفهم، و كن بالمؤمنين رحيماً».

٨٩ - حرمة الاحتجاب عن الناس:

و أمّا بعد، فلا تطولن احتجابك عن رعيتك، فإن احتجاب الولاة عن الرعيه شعبه من الضيق، و قلّه علم بالأمر؛ و الاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير، و يعظم الصّغير، و يقبح الحسن، و يحسن القبيح، و يشاب الحقّ بالباطل.

٩٠ - الوالى بشر و لن يعرف ما يغيب عنه:

و إنّما الوالى بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور، و ليست على الحقّ سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب.

٩١ - أكثر حاجات الناس لا تكلف شيئا:

وإنما أنت أحد رجلين: أما امرؤ سخطت نفسك بالبذل في الحق، ففيم احتجابك من واجب حقّ تعطيه، أو فعل كريم تسديه! أو مبتلى بالمنع. فما أسرع كفّ الناس عن مسألتك إذا أيسوا من بذلك! مع أنّ أكثر حاجات الناس إليك ممّا لا مؤونه فيه عليك، من شكاه مظلّمه، أو طلب إنصاف في معاملته.

٩٢ - الحذر من خاصه الوالى، و المقربين منه:

ثم إنّ للوالى خاصّه و بطانه، فيهم استئثار و تطاول، و قلّه إنصاف في معاملته، فاحسم مادّه أولئك بقطع أسباب تلك الأحوال. و لا تقطن لأحد من حاشيتك و حاميك قطيعه، و لا يطمعنّ منك في اعتقاد عقده، تضرّ بمن يليها من الناس، في شرب أو عمل مشترك، يحملون مؤونته على غيرهم فيكون مهناً ذلك لهم دونك، و عيبه عليك في الدنيا و الآخرة.

٩٣ - الالتزام بالعدل مع الجميع:

وألزم الحقّ من لزمه من القريب و البعيد، و كن في ذلك صابرا محتسبا، واقعا ذلك من قرابتك و خاصيتك حيث وقع، و ابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه، فإنّ مغبّه ذلك محموده.

٩٤ - ضرورة رفع سوء الظن من قبل الناس:

وإن ظنت الرعية بك حيفا فأصحر لهم بعدرك، واعدل عنك ظنونهم بإصهارك، فإن في ذلك رياضه منك لنفسك، ورفقا برعيتك، وإعدارا تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحق.

٩٥ - قبول الصلح مع العدو إذا جنح إليه:

ولا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك ولله فيه رضى، فإن في الصلح دعه لجنودك، وراحه من همومك، وأمنا لبلادك.

٩٦ - الحذر الدائم من العدو حتى بعد الصلح:

ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه، فإن العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم، واتهم في ذلك حسن الظن.

٩٧ - الالتزام بالمعاهدات حتى مع الأعداء:

وإن عقدت بينك وبين عدوك عقده، أو ألبسته منك ذمه، فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالأمانه، واجعل نفسك جنه دون ما أعطيت.

٩٨ – الوفاء بالعهد يستوى فيه المسلمون وغيرهم:

فإنه ليس من فرائض الله شيء الناس أشد عليه اجتماعا، مع تفرق أهوائهم، و تشتت آرائهم، من تعظيم الوفاء بالعهد.

و قد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر؛ فلا تغدرن بدمتك، و لا تخيسن بعهدك، و لا تختلن عدوك.

٩٩ – العهود في ذمه الله فلا يجوز فيه الخداع و الإدغال:

فإنه لا يجترىء على الله إلا جاهل شقى. و قد جعل الله عهده و ذمته أمنا أفضاه بين العباد برحمته، و حرما يسكنون إلى منعه، و يستفيضون إلى جواره؛ فلا إدغال و لا مدالسه و لا خداع فيه.

١٠٠ – لا مطالبه بتغيير العهود بلا سبب:

و لا تعقد عقدا تجوز فيه العلل، و لا تعولن على لحن قول بعد التأكيد و التوثقه. و لا يدعونك ضيق أمر، لزمك فيه عهد الله، إلى طلب انفساخه بغير الحق، فإن صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه و فضل عاقبته، خير من غدر تخاف

تبعته، و أن تحيط بك من الله فيه طلبه لا تستقبل فيها دنياك و لا آخرتك.

١٠١ - الاحتياط المطلق في قضيه الدماء:

إِيَّاكَ وَ الدَّمَاءَ وَ سَفَكَهَا بِغَيْرِ حَلِّهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْنَى لِنَقْمِهِ، وَ لَا- أَعْظَمَ لِتَبْعِهِ، وَ لَا أُخْرَى بِزَوَالِ نَعْمِهِ، وَ انْقِطَاعِ مَدِّهِ، مِنْ سَفَكِ الدَّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا.

١٠٢ - لا يجوز تثبيت الحكم بإراقه الدماء:

وَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ مَبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ، فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَلَا تَقْوِينَ سُلْطَانَكُمْ بِسَفَكِ دَمٍ حَرَامٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَضْعَفُهُ وَ يُوْهِنُهُ، بَلْ يَزِيلُهُ وَ يَنْقُلُهُ.

١٠٣ - لا عذر للحاكم في قتل العمد، و في الخطأ لا بد من تحمّل النتائج:

وَ لَا- عِذْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ لَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ، لِأَنَّ فِيهِ قُودَ الْبَدَنِ. وَ إِنْ ابْتَلَيْتَ بِخَطِئِكَ وَ أَفْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِالْعُقُوبَةِ؛ فَإِنَّ فِي الْوَكْزِ مَا فَوْقَهَا مَقْتَلُهُ، فَلَا تَطْمَحَنَّ بِكَ نَحْوَهُ سُلْطَانُكَ عَنْ أَنْ تُوَدَّى إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ.

١٠٤ – الإعجاب و الزهو حائل الشيطان للحكام:

و إِيَّاكَ و الإعجاب بنفسك، و الثقة بما يعجبك منها، و حبّ الإطراء، فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين.

١٠٥ – ليس من حق الحاكم المنّ على الرعيه و الابتعاد عن الأخلاق:

و إِيَّاكَ و المنّ على رعيتك بإحسانك، أو التزيّد فيما كان من فعلك، أو أن تعدّهم فتتبع موعدك بخلفك، فإنّ المنّ يبطل الإحسان، و التزيّد يذهب بنور الحقّ، و الخلف يوجب المقت عند الله و النَّاس. قال الله تعالى: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)(١).

١٠٦ – الحذر من الانسياق وراء الغضب:

املِكْ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ، و سوره حدّك، و سطوه يدك و غرب لسانك، و احترس من كلّ ذلك بكفّ البادره، و تأخير السيّطوه، حتّى يسكن غضبك فتملك الاختيار: و لن تحكّم ذلك من نفسك حتّى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربّك.

ص: ٩٤

١٠٧ - ضرورة وضع كل أمر موضعه بلا استبطاء أو عجلة:

وإِيَّاكَ وَالْعَجْلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا، أَوْ التَّسَقُّطَ فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا، أَوْ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتَ، أَوْ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحْتَ. فُضِعَ كُلُّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ، وَوُقِعَ كُلُّ أَمْرٍ مَوْقِعَهُ.

١٠٨ - الاستئثار بأمر الناس ظلم فاضح:

وإِيَّاكَ وَالِاسْتِثَارَ بِمَا لِلنَّاسِ فِيهِ أَسْوَهُ، وَالتَّغَابِيَّ عَمَّا تَعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضِحَ لِلْعِيُونِ، فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْكَ لِغَيْرِكَ. وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْكَشِفُ عَنْكَ أَعْطِيهِ الْأُمُورَ، وَيَنْتَصِفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ.

١٠٩ - الأخذ بعبادات الحكومات العادلة و سنّه رسول الله و التقيد بالشرع و الالتزام بالأخلاق و الأصول واجب الحاكم:

وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ حُكُومِهِ عَادِلِهِ، أَوْ سَنَّهُ فَاضِلِهِ، أَوْ أَثَرَ عَنِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْ فَرِيضِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمَلْنَا بِهِ فِيهَا، وَتَجْتَهِدُ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا، وَاسْتَوْثَقْتَ بِهِ

من الحجّة لنفسى عليك، لكيلا تكون لك علة عند تسرّع نفسك إلى هواها.

١١٠- الدّعاء للاستمرار فيما فيه حسن الثّناء و جميل الأثر:

و أنا أسأل الله بسعه رحمته، و عظيم قدرته على إعطاءه كلّ رغبة، أن يوفّقنى و إيّاك لما فيه رضاه من الإقامه على العذر الواضح إليه و إلى خلقه، مع حسن الثّناء فى العباد، و جميل الأثر فى البلاد، و تمام النّعمه، و تضعيف الكرامه، و أن يختم لى و لك بالسّعاده و الشّهاده، «إنا إليه راجعون». و السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله (الطّيبين الطّاهرين)، و سلّم تسليما كثيرا، و السّلام.

ص: ٩٦

دعاء و مناجاه

اشاره

ص: ۹۷

للإمام أمير المؤمنين أكثر من مناجاه، و أكثر من دعاء كان يدعو بها ربّه، و يناجيه في الخلوات، و قد جمعت في كتاب بعنوان الصحيفه العلويه نختار منها اثنين، دعاء الصباح، الذي كان يدعو به بعد صلاه الصبح، و مناجاته المنظومه.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من دلح لسان الصّباح بنطق تبلجه، و سرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه، و أتقن صنع الفلك الدوّار في مقادير تبرّجه، و شعشع ضياء الشّمس بنور تأجّجه، يا من دلّ على ذاته بذاته، و تنزّه عن مجانسه مخلوقاته، و جلّ عن ملائمه كيفياته، يا من قرب من خطرات الطّنون، و بعد عن لحظات العيون، و علم بما كان قبل أن يكون، يا من أرقدني في مهاد أمنه و أمانه، و أيقظني إلى ما منحني به من مننه و إحسانه، و كفّ أكفّ السّوء عني بيده و سلطانه، صلّ اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل، و الماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول،

ص: ٩٩

و النَّاصِعِ الحسبِ فى ذروه الكاهل الأعبل، و الثَّابِتِ القدمِ على زحاليفها فى الزَّمنِ الأوَّلِ، و على آله الطَّيِّبينِ الأخيارِ المصطفيينِ الأبرارِ، و افتحِ اللّهُمَّ لنا مصاريعِ الصُّباحِ بمفاتيحِ الرِّحمه و الفلاحِ، و ألبسنا اللّهُمَّ من أفضلِ خلعِ الهدايه و الصُّلاحِ، و اغرسِ اللّهُمَّ بعظمتك فى شربِ جنانى ينابيعِ الخشوعِ و اجرِ اللّهُمَّ لهيبتك من أماقى زفراتِ الدَّموعِ، و أدبِ اللّهُمَّ نزقِ الخرقِ منى بأزمته القنوعِ.

إلهى: إن لم تبتدئنى الرِّحمه منك بحسنِ التَّوفيقِ، فمن السَّالكِ بى إليك فى واضحِ الطَّريقِ، و إن أسلمتني أناتك لقائدِ الأملِ و المنى، فمن المقييلِ عثراتى من كبواتِ الهوى، و إن خذلنى نصرک عند محاربه النَّفسِ و الشَّيطانِ، فقد و كلنى خذلانک إلى حيث النَّصبِ و الحرمانِ.

إلهى أترانى ما أتيتك إلا- من حيث الآمالِ، أم علقْت بأطرافِ جبالک إلا حين باعدتني ذنوبى عن دار الوصالِ، فبئس المطيه التى امتطت نفسى من هواها، فواها لها لما سوَّلت لها ظنونها و مناها، و تبا لها لجرأتها على سيدها و مولاها.

إلهى قرعت باب رحمتك بيد رجائى، و هربت إليك لا جئا

من فرط أهوائى، وعلقت بأطراف جبالك أنامل ولائى، فاصفح اللهم عما كنت أجرمته من زللى وخطئى، و أقلنى اللهم من صرعه ردائى و عسره بلائى، فإنك سيدى و مولائى، و معتمدى و رجائى، و أنت غايه مطلوبى و منائى، فى منقلبى و مثواى.

إلهى كيف تطرد مسكيننا التجأ إليك من الذنوب هاربا، أم كيف تخيب مسترشدا قصد إلى جنابك ساعيا، أم كيف تردّ ظمأنا ورد إلى حياضك شاربا، كلا! و حياضك مترعه فى ضنك المحول، و بابك مفتوح للطلب و الوغول، و أنت غايه المسؤول و نهايه المأمول.

إلهى هذه أزمه نفسى قد عقلتها بعقال مشيئتك، و هذه أعباء ذنوبى درأتها بعفوك و رحمتك، و هذه أهوائى المضله و كلتها إلى جناب لطفك و رأفتك، فاجعل اللهم صباحى هذا نازلا على بضياء الهدى، و بالسلامه، فى الدين و الدنيا، و مسائى جنه من كيد العدى، و وقايه من مرديات الهوى، إنك قادر على ما تشاء، تؤتى الملك من تشاء، و تنزع الملك ممن تشاء، و تعز من تشاء، و تدل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شىء قدير، تولج الليل فى النهار، و تولج النهار فى الليل،

ص: ١٠١

و تخرج الحي من الميت، و تخرج الميت من الحي، و ترزق من تشاء بغير حساب، لا إله إلا أنت.

سبحانك اللهم و بحمدك، جل ثناؤك، من ذا يعرف قدرتك فلا يخافك، و من ذا يعلم ما أنت فلا يهابك، ألفت بقدرتك الفرق، و فلقت بلطفك الفلق، و أنرت بكرمك دياجي الغسق، و أنهرت المياه من الصمّ الصي ياخيد عذبا و أجاجا، و أنزلت من المعصرات ماء ثجاجا، و جعلت الشمس و القمر للبريه، سراجا وهاجا، من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوبا و لا علاجا، فيا من توخيد بالعزّ و البقاء، و قهر عباده بالموت و الفناء، صلّ على محمّد و آله الأتقياء، و استمع ندائي، و أهلك أعدائي، و استجب دعائي، و حقّق بفضلك أملّي و رجائي.

يا خير من دعى لكشف الضرّ و المأمول، لكلّ عسر و يسر بك أنزلت حاجتي، فلا تردّني يا سيّدي من سنّي مواهبك خائبا، يا كريم يا كريم يا كريم برحمتك يا أرحم الراحمين، و صلّى الله على سيّدنا و نبينا خير خلقه محمّد و آله الطاهرين أجمعين..

إلهي قلبي محجوب، و نفسي معيوب، و عقلي مغلوب،

ص: ١٠٢

و هوائى غالب، و طاعتى قليل، و معصيتى كثير، و لسانى مقر بالذنوب، فكيف حيلتى يا علام الغيوب، يا غفار الذنوب، يا ستار العيوب، اغفر لى ذنوبى كلها، يا غفار يا غفار، يا شديد العقاب، يا غفور يا رحيم، يا حلیم يا كريم، اقض حاجاتى بحق القرآن العظيم، و النبى الكريم، و صلى الله على محمد و آله اجمعين، الطيبين الطاهرين (1).

ص: ١٠٣

١- الصحيفه العلويه: ص ٢٣-٦٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا ذا الجود و المجد و العلى تباركت تعطى من تشاء و تمنع

إلهى و خلّاقى و حرزى و موئلى إليك لدى الإعسار و اليسر أفرغ

إلهى لئن جلت و جمّت خطيئتي فعفوك عن ذنبي أجلّ و أوسع

إلهى لئن أعطيت نفسى سؤلها فما أنا فى روض الندامة أرتع

إلهى فلا تقطع رجائى و لا تزغ فؤادى فلى فى سيب جودك مطمع

إلهى أجرنى من عذابك إننى أسير ذليل خائف لك أخضع

إلهى فانسنى بتلقين حجّتى إذا كان لى فى القبر مئوى و مضجع
إلهى لئن عدّبتنى ألف حجّه فحبل رجائى منك لا يتقطّع
إلهى أذقتى طعم عفوك يوم لا بنون و لا مال هنالك ينفع
إلهى لئن لم ترعنى كنت ضائعا و إن كنت ترعانى فلست أضيع
إلهى إذا لم تعف عن غير محسن فمن لمسىء بالهوى يتمتّع
إلهى لئن فرّطت فى طلب التّقى فيها أنا إثر العفو أقفو و أتبع
إلهى لئن أخطأت جهلا فطالما رجوتك حتّى قيل ما هو يجرع
إلهى ذنوبى بدّت الطّود و اعتلت و صفحك عن ذنبى أجلّ و أرفع
إلهى ينبجى ذكر طولك لوعتى و ذكر الخطايا العين منى يدمع

إلهى أقلنى عشرتى و امح حوبتى فىأنى مقرّ خائف متضرّع

إلهى أنلنى منك روحا و راحه فلست سوى أبواب فضلك أقرع

إلهى لئن أقصيتنى أو أهنتنى فما حيلتى يا ربّ أم كيف أصنع

إلهى حليف الحبّ فى اللّيل ساهر يناجى و يدعو و المغفّل يهجع

إلهى و هذا الخلق ما بين نائم و منتبه فى ليله يتضرّع

و كلّهم يرجو نوالك راجيا لرحمتك العظمى و فى الخلد يطمع

إلهى يمينى رجائى سلامه و قبح خطيئتى علىّ يشنّع

إلهى فإنّ تعفو فعفوك متقدى و إلاّ فبالذنب المدمّر أصرع

إلهى بحق الهاشميّ محمّد و حرمة أطهارهم لك خضع

إلهى بحقّ المصطفى و ابن عمّه و حرّمه أبرارهم لكّ خشع
إلهى فأنشرنى على دين أحمد منيباً تقياً قانتاً لكّ أخضع
و لا تحرمنى يا إلهى و سيّدى شفاعته الكبرى فذاك المشفّع
و صلّ عليهم ما دعاك موحد و ناجاك أخيار ببابك ركع (1)

ص: ١٠٧

١- مفاتيح الجنان: ص ١٢٩-١٣١.

وصايا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَام

ص: ١٠٩

وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ بِوَصَايَا، مَا حَفِظْتَهَا تَبَقِيَ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ:

ثُمَّ أَوْصَاهُ بِمَا يَلِي: يَا عَلِيُّ! لَا تَدْعَنَّ حَقًّا لَعْدَ فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ، وَابْرِزْ لِلنَّاسِ وَقَدِّمِ الْوَضِيعَ عَلَى الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفَ عَلَى الْقَوِيِّ وَالنِّسَاءَ قَبْلَ الرِّجَالِ، وَلَا تَدْخُلَنَّ أَحَدًا يَغْلِبُكَ عَلَى أَمْرِكَ، وَشَاوِرِ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ إِمَامُكَ.

يَا عَلِيُّ! مَنْ كَظَمَ غِيظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ، أَعْقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْنًا وَإِيمَانًا يَجِدُ طَعْمَهُ.

يَا عَلِيُّ! مَنْ لَمْ يَحْسَنْ وَصِيَّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، كَانَ نَقْصًا فِي مَرُوءَتِهِ يَمْلِكُ الشِّفَاعَةَ.

يَا عَلِيُّ! أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ وَ لَمْ يَهَمَّ بِظُلْمِ أَحَدٍ.

يَا عَلِيُّ! مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

يَا عَلِيُّ! شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ.

يا عليّ! شارب الخمر كعابد الوثن.

يا عليّ! شرّ النَّاس من باع آخرته بدنياه، و شرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.

يا عليّ! إنّ من اليقين ألاّ ترضى أحدا بسخط الله، و لا تحمد أحدا على ما آتاك الله، و لا تذرّ أحدا على ما لم يؤتكَ الله، فإنّ الرزق لا يجزّه حرص حريص، و لا يصرفه كراهه كاره، إنّ الله بحكمته و فضله جعل الرّوح و الفرح فى اليقين و الرضى، و جعل الهمّ و الحزن فى الشكّ و السخط.

يا عليّ! إذا ولد لك غلام أو جاريه فأذن فى أذنه اليمنى، و أقم فى اليسرى، فإنّه لا يضره الشيطان أبدا.

يا عليّ! لا- تحلف بالله كاذبا و لا صادقا من غير ضروره، و لا تجعل الله عرضه ليمينك، فإنّ الله لا يرحم و لا يرعى من حلف باسمه كاذبا.

يا عليّ! من لم يقبل المعذره من متنصّل، صادقا كان أو كاذبا، لم ينل شفاعتى.

يا عليّ! إنّ الله، عزّ و جلّ، أحبّ الكذب فى الصلاح، و أبغض الصّدق فى الفساد.

يا عليّ! من ترك الخمر لغير الله، سقاه الله تعالى من

الرحيق المختوم، فقال عليّ: لغير الله؟ قال: نعم و الله صيانته لنفسه، يشكره الله على ذلك.

يا عليّ! شارب الخمر لا يقبل الله، عزّ وجلّ، صلاته أربعين يوماً.

يا عليّ! كل مسكر حرام و ما أسكر كثيره فالجرعه منه حرام.

يا عليّ! جعلت الذنوب كلّها في بيت جعل مفتاحها شرب الخمر.

يا عليّ! تأتي على شارب الخمر ساعه لا يعرف فيها ربّه عزّ وجلّ.

يا عليّ! من لم تنتفع بدينه و لا دنياه، فلا خير في مجالسته، و من لم يوجب لك فلا توجب له، و لا كرامه.

يا عليّ! حرّم الله الجنّه على كل فاحش بذيء، لا يبالي ما قال و لا ما قيل له.

يا عليّ! طوبى لمن طال عمره، و حسن عمله

يا عليّ! لا تمزح فيذهب بهاؤك، و لا تكذب فيذهب نورك، و إيّاك و خصلتين: الضجر و الكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر

على حق، و إن كسلت لم تؤدّ حقاً.

يا عليّ! لكلّ ذنب توبه، إلا سوء الخلق، فإن صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب آخر.

يا عليّ! من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحه.

يا عليّ! خلق الله، عزّ وجلّ الجنّه من لبنتين: لبنة من ذهب و لبنة من فضّه، و جعل حيطانها الياقوت، و سقّفها الزّبرجد، و حصاها اللؤلؤ، و ترابها الزعفران و المسك الأذفر، ثم قال لها: تكلمي! فقالت: لا إله إلا الله الحيّ القيوم، قد سعد من يدخلني؛ فقال الله جلّ جلاله: «و عزّتي و جلالتي لا يدخلها مدمن خمر، و لا نمام، و لا ديوث، و لا شرطي، و لا مخنث، و لا نباش، و لا عشار، و لا قاطع رحم، و لا قدرى».

يا عليّ! آفه الحسب الافتخار.

يا عليّ! من خاف الله، عزّ وجلّ، أخاف منه كل شيء، و من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

يا عليّ! كره الله لأمتي العبث في الصلاة، و المنّ في الصدقه، و إتيان المساجد جنبا، و الضحك بين القبور، و التطلّع في الدّور و النّظر إلى فروج النّساء، و كره الكلام عند الجماع و كره النّوم بين العشاءين لأنّه يحرم الرزق، و كره الغسل تحت السّماء إلا بمطر، و كره دخول الأنهار إلا بمطر، فإنّ فيها

سكانا من الملائكة، وكره دخول الحمام إلا بمئزر، وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر، وقال: من نام على سطح غير محجر، فقد برئت منه الذمة، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده، وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض، وكره أن يكلم الرجل مجذوبا، إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع. وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم، حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن إلا نفسه، وكره البول على شط نهر جار، وكره أن يحدث الرجل تحت شجره أو نخله قد أثمرت، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم، وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل بيتا مظلما إلا بالسراج.

يا عليّ! لا رضاع بعد فطام، ولا يتم بعد احتلام.

يا عليّ! أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض في الله.

يا عليّ! سر سنتين بر والدتك، سر سنه صل رحمك، سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيع جنازه، سر ثلاثة أميال أجب دعوه، سر أربعة أميال زر أخا في الله، سر خمسه

أُميَالُ أَجِبِ الْمَلْهُوفِ، سِرِّسْتَهُ أُميَالُ أَنْصَرَ الْمَظْلُومَ، وَ عَلِيكَ بِالْأَسْتِغْفَارِ.

يَا عَلِيُّ! مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَ مَنْ مَنَعَ أَجِيرًا أَجْرَهُ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدِيثًا أَوْ آوَى مَحْدُوثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ؛ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَ مَا ذَلِكَ الْحَدِيثُ؟ قَالَ:

الْقَتْلُ.

يَا عَلِيُّ! الْمُؤْمِنُ مِنْ أَمْنِهِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ دِمَائِهِمْ، وَ الْمُسْلِمُ مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ، وَ الْمُهَاجِرُ مِنْ هِجْرِ السَّيِّئَاتِ.

يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، قَدْ أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا، أَلَا إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ وَ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ، وَ أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ.

يَا عَلِيُّ! مِنَ السَّحْتِ ثَمَنُ الْمَيْتَةِ، وَ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَ ثَمَنُ الْخَمْرِ، وَ مَهْرُ الزَّانِيَةِ، وَ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ، وَ أَجْرُ الْكَاهِنِ.

يَا عَلِيُّ! مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَجَادِلُ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

يَا عَلِيُّ! مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، إِلَّا وَ هُوَ يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قَوْتًا.

ص: ١١٤

يا عليّ! من كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار.

يا عليّ! إذا مات العبد قال الناس: ما خلف؟ وقالت الملائكة: ما قدم؟

يا عليّ! الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر.

يا عليّ! موت الفجأة راحة للمؤمن، و حسره للكافر.

يا عليّ! أوحى الله، تبارك و تعالى، إلى الدنيا: اخدمني من خدمني، و أتعبني من خدمك.

يا عليّ! إن الدنيا لو عدلت عند الله، تبارك و تعالى، جناح بعوضه لما سقى الكافر منها شربه من ماء.

يا عليّ! شرّ الناس من اتّهم الله في قضائه.

يا عليّ! أنين المؤمن تسييح، و صياحه تهليل، و نومه على الفراش عباده، و تقلّبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، يمشى في الناس و ما عليه من ذنب.

يا عليّ! لو أهدى لى كراع لقبلت، و لو دعيت إلى كراع لقبلت.

يا عليّ! الإسلام عريان، و لباسه الحياء، و زينته الوفاء، و مروءته العمل الصالح، و عماده الورع، و لكل شيء أساس، و أساس الإسلام محبّتنا أهل البيت.

يا عليّ! نجا المخفون.

يا عليّ! السّواك من السّنة، ومطهره للفم، ويجلو البصر، ويرضى الرحمن، وبييض الأسنان، ويذهب بالحفرة، ويشيد الله، ويشهي الطّعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة.

يا عليّ! ثلاثة من حلال الله: رجل زار أخاه المؤمن في الله، فهو زور الله، وحقّ على الله أن يكرم زوره، ويعطيه ما سأل، ورجل صلّى، ثم عبّ إلى الصلاه، فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه، والحاجّ والمعتمر، فهما وفد الله، وحقّ على الله أن يكرم وفده.

يا عليّ! ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك.

يا عليّ! ينبغي أن يكون في المؤمن ثمانى خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرّخاء، وقنوع بما رزقه الله، عزّ وجلّ، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والنّاس منه في راحه.

يا عليّ! أربع لا تردّ بدعوه: دعوه إمام عادل، ووالد لولده، والرّجل يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب، والمظلوم،

ص: ١١٨

يقول الله عزّ وجلّ: «و عزّتى و جلالى لأنتصرنّ لك و لو بعد حين».

يا علىّ! ثمانيه إن أهينوا فلا- يلوموا إلا أنفسهم: الذّاهب إلى مائده لم يدع إليها، و المتأمر على ربّ البيت، و طالب الخير من أعدائه، و طالب الفضل من اللّثام، و الدّاخل بين اثنين فى سرّ لم يدخلاه فيه، و المستخفّ بالسلطان، و الجالس فى مجلس ليس له بأهل، و المقبل بالحديث على من لم يسمع منه.

يا علىّ! ثلاث ثوابهن فى الدّنيا و الآخرة: الحج ينفى الفقر، و الصّدقه تدفع البليه. و صله الرّحم تزيد فى العمر.

يا علىّ! أربعة أسرع شىء عقوبه: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إليه إساءه، و رجل لا تبغى عليه و هو يبغى عليك، و رجل عاهدته على أمر فوفيت له و غدر بك، و رجل وصلت قرابته فقطعها.

يا علىّ! اثنتا عشره خصله ينبغى للمسلم أن يتعلّمها على المائده: أربع منها فريضة، و أربع منها سنّه، و أربع منها أدب.

فأما الفريضة: فالمعرفه بما يأكل، و التّسميه، و الشّكر، و الرّضا، و أمّا السنّه: فالجلوس على الرّجل اليسرى، و الأكل

بثلاث أصابع، و أن يأكل ممّا يليه، و مصّ الأصابع. و أمّا الأدب: فتصغير اللقمه، و المضغ الشّديد، و قلّه النظر في وجوه النّاس، و غسل اليدين.

يا عليّ! كفر بالله العظيم من هذه الأّمه عشره: القتّات، و السّاحر، و الدّيّوث، و ناكح المرأه حراما في دبرها، و ناكح البهيمة، و من نكح ذات محرم، و السّاعى في الفتنه، و بائع السّلاح من أهل الحرب، و مانع الزّكاه، و من وجد سعه فمات و لم يحجّ.

يا عليّ! لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا إلّا في ثلاث:

مرّمه لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذّه في غير محرم.

يا عليّ! ثلاث من مكارم الأخلاق في الدّنيا و الآخره: أن تعفو عمّن ظلمك، و تصل من قطعك، و تحلم عمّن جهل عليك.

يا عليّ! بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، و صحّتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، و حياتك قبل موتك.

يا عليّ! ثمانية لا يقبل منهم الصلاه: العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه، و النّاشز زوجها و هو عليها ساخط، و مانع الزّكاه، و تارك الوضوء، و الجاربه المدركه تصلّى بغير خمار،

و إمام قوم يصلّى بهم و هم له كارهون، و السّكران، و الزّنين، و هو الّذى يدافع البول و الغائط.

يا علىّ! أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتا فى الجنّه: من آوى اليتيم، و رحم الضّعيف، و أشفق على والديه، و رفق بمملوكه.

يا علىّ! ثلاثه لا تطيقها هذه الأئمّه: المواساه للأخ فى ماله، و إنصاف النّاس من نفسه، و ذكر الله، عزّ و جلّ على كل حال، و هو «سبحان الله و الحمد لله، و لا إله إلاّ الله و الله أكبر» و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزّ و جلّ عنده و تركه.

يا علىّ! ثلاث من لقي الله عزّ و جلّ، بهنّ فهو من أفضل النّاس: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد النّاس، و من ورع من محارم الله فهو من أروع النّاس، و من قنع بما رزقه الله فهو أغنى النّاس.

يا علىّ! ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، و إنصافك النّاس من نفسك، و بذل العلم للمتعلّم.

يا علىّ! سبع من كنّ فيه فقد استكمل حقيقه الإيمان، و أبواب الجنّه مفتّحه له: من أسبغ وضوءه، و أحسن صلاته،

و أذى زكاه ماله، و كَفَّ غضبه، و سجن لسانه، و استغفر لذنبه، و أذى النَّصِيحَه لِأهل بيت نبيّه.

يا عليّ! لعن الله ثلاثه: آكل زاده وحده، و راکب الفلاه وحده، و نائم في بيت وحده.

يا عليّ! ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله، و خلق يدارى به الناس، و حلم يردّ به جهل الجهّال.

يا عليّ! ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيده في الحرب، وعدتك زوجتك، و الإصلاح بين الناس.

يا عليّ! ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، و تفتير الصائم، و التهجّد في آخر الليل.

يا عليّ! أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد، و الحرص، و الكبر.

يا عليّ! أربع خصال من الشقاء: جمود العين، و قساوه القلب، و بعد الأمل، و حبّ الشقاء.

يا عليّ! ثلاث درجات، و ثلاث كفّارات، و ثلاث مهلكات، و ثلاث منجيات. فأما الدّرجات: فإسباغ الوضوء في السّبرات و انتظار الصّلاه بعد الصلاه، و المشى بالليل

و النَّهَارِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ. وَ أَمَّا الْكُفَّارَاتُ: فإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسِ نِيَامًا. وَ أَمَّا الْمَهْلَكَاتُ:

فَشَحُّ مَطَاعٍ، وَ هَوَى مُتَّبِعٍ، وَ إعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَ أَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ، وَ الْقَصْدُ فِي الْغِنَاءِ وَ الْفَقْرِ، وَ كَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَ السَّخَطِ.

يَا عَلِيُّ! الْعَيْشُ فِي ثَلَاثٍ: دَارِ قُرَاءَةٍ، وَ جَارِيَةٍ حَسَنَاءٍ، وَ فَرَسٍ قَبَّاءٍ.

يَا عَلِيُّ! ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ، وَ يَذْهَبْنَ الْبَلْغَمَ: اللَّبَانُ، وَ السَّوَاكُ، وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ.

يَا عَلِيُّ! النَّوْمُ أَرْبَعَةٌ: نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ، وَ نَوْمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ، وَ نَوْمُ الْكُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَيْسَارِهِمْ، وَ نَوْمُ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.

يَا عَلِيُّ! أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظُّهْرِ: إِمَامٌ يَعِصِي اللَّهَ عِزًّا وَ جَلًّا، وَ يُطَاعُ أَمْرُهُ، وَ زَوْجُهُ يَحْفَظُهَا زَوْجَهَا وَ هِيَ تَخُونُهُ، وَ فَقْرٌ لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ مَدَاوِيًا وَ جَارٌ سَوْءٌ فِي دَارِ مَقَامٍ.

يَا عَلِيُّ! ثَلَاثٌ يَقْسِمْنَ الْقَلْبَ: اسْتِمَاعُ اللُّهُوِّ، وَ طَلْبُ الْعِيدِ، وَ إِتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ.

يَا عَلِيُّ! إِنْ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ سَنٌّ فِي الْجَاهِلِيَةِ خَمْسَ سِنِينَ؛

و أجزاها الله عزّ وجلّ له في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله عزّ وجلّ: **وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ** (١)، و وجد كنزاً فأخرج منه الخمس و تصدّق به، فأنزل الله عزّ وجلّ: **وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ** (٢)، و لما حفر بئر زمزم سمّاها سقايه الحاجّ فأنزل الله، تبارك و تعالَى: **أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَتُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** (٣)، و سنّ في القتل مائه من الإبل، فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الإسلام، و لم يكن للطواف عدد عند قريش، فسنّ لهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله سبحانه، ذلك في الإسلام.

يا عليّ! أعجب الناس إيماناً، و أعظمهم يقيناً، قوم يكونون في آخر الزّمان، لم يلحقوا النّبى، و حجب عنهم الحجّ، فأمنوا بسواد على بياض.

يا عليّ! لا يقتل والد بولده.

يا عليّ! لا يقبل الله دعاء قلب ساه.

ص: ١٢٤

١- سورة النساء، الآية: ٢٢.

٢- سورة الأنفال، الآية: ٤١.

٣- سورة التوبة، الآية: ١٩.

يا عليّ! ليس على زان عقر، ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعه في حدّ، ولا يمين في قطيعه رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأه مع زوجها، ولا لعبد مع مولاه، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعرّب بعد هجره.

يا عليّ! ركعتان يصلّيها العالم، أفضل من ألف ركعه يصلّيها العابد.

يا عليّ! لا- تصوم المرأه تطوّعا إلّا- بإذن زوجها، ولا- يصوم العبد تطوّعا إلّا- بإذن مولاه، ولا يصوم الضّيف تطوّعا إلّا بإذن صاحبه.

يا عليّ! صوم يوم الفطر حرام، و صوم يوم الأضحى حرام، و صوم الوصال حرام، و صوم الصّيمت حرام، و صوم نذر المعصيه حرام، و صوم الدّهر حرام.

يا عليّ! في الزّنى ستّ خصال: ثلاث منها في الدّنيا و ثلاث منها في الآخره: فأما التي في الدّنيا: فيذهب بالبهاء، و يعجّل الفناء، و يقطع الرزق. و أما التي في الآخره: فسوء الحساب، و سخط الرحمن، و الخلود في النار.

يا عليّ! من منع قيراطا من زكاه ماله، فليس بمؤمن و لا بمسلم. و لا كرامه.

يا عليّ! الصدقه تردّ القضاء الذي قد أبرم إبراهيم.

يا عليّ! تارك الزكاه يسأل الله الرجعه إلى الدنيا، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (١)
الآيه.

يا عليّ! تارك الحج و هو مستطيع كافر، يقول الله تبارك و تعالى: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٢).

يا عليّ! من سوّف الحجّ حتى يموت، بعثه الله عزّ و جلّ يوم القيامة يهوديًا أو نصرانيًا.

يا عليّ! افتتح بالملح، و اختتم بالملح، فإنه شفاء من اثنين و سبعين داء.

يا عليّ! العقل ما اكتسبت به الجنه، و طلب به رضى الرحمن.

يا عليّ! إنّ أول خلق خلقه الله عزّ و جلّ، العقل فقال له:

أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: «و عزّتى و جلالى،

ص: ١٢٤

١- سورة المؤمنون، الآيه: ٩٩.

٢- سورة آل عمران، الآيه: ٩٧.

ما خلقت خلقا هو أحب إليّ منك، بك أوأخذ، و بك أثيب، و بك أعاقب».

يا عليّ! لا صدقه و ذو رحم محتاج.

يا عليّ! درهم في الخضاب، خير من ألف درهم ينفق في سبيل الله، وفيه أربع عشره خصله: يطرد الريح من الأذنين، و يجلو البصر، و يلين الخياشيم، و يطيب النكهه، و يشدّ اللثه، و يذهب بالصنان، و يقلّ وسوسه الشيطان، و تفرح به الملائكه، و يستبشر به المؤمن، و يغيظ به الكافر، و هو زينه و طيب، و يستحي منه منكر و نكير، و هو براءه له في قبره.

يا عليّ! لا خير في القول إلاّ مع الفعل، و لا في المنتظر إلاّ مع الخبر، و لا في المال إلاّ مع الجود، و لا في الصّدق إلاّ مع الوفاء، و لا في الفقه إلاّ مع الورع، و لا في الصدقه إلاّ مع التّيه، و لا في الحياء، إلاّ مع الصّمت، و لا في الوطن إلاّ مع الأمن و السرور.

يا عليّ! ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقا؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أحسنكم خلقا، و أعظمكم حلما، و أبرّكم بقربته، و أشدّكم من نفسه إنصافا.

يا عليّ! من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ: إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتِّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣) ١.

يا عليّ! من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣) (١).

يا عليّ! حقّ الولد على والده: أن يحسن اسمه، و أدبه، و يضعه موضعا صالحا، و حقّ الوالد على ولده: أن لا يسمّيه باسمه، و لا يمشى بين يديه، و لا يجلس أمامه، و لا يدخل معه الحمام.

يا عليّ! لعن الله و الدين حملا ولدهما على عقوقهما.

يا عليّ! يلزم الوالدين من عقوق ولدهما، ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا عليّ! رحم الله و الدين حملا ولدهما على برّهما.

يا عليّ! من أحزن والديه فقد عقّهما.

يا عليّ! من اغتیب عنده أخوه المسلم، و استطاع نصره فلم ينصره، خذله الله تعالى في الدنیا و الآخرة.

يا عليّ! من كفى يتيما في نفقته بماله، حتّى يستغنى، و جبت له الجنّة البته.

ص:

يا عليّ! من مسح يده على رأس يتيم ترخّما، أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ شعره نورا يوم القيامة.

يا عليّ! لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحده أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله تعالى، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عباده مثل التفكّر.

يا عليّ! آفة الحديث الكذب، و آفة العلم النسيان، و آفة العبادة العزّه، و آفة الجمال الخيلاء، و آفة العلم الحسد.

يا عليّ! أربعه يذهب ضياعا: الأكل على الشّبع، و السّراج في القمر، و الزّرع في السّبخه، و الصنيعه إلى غير أهلها.

يا عليّ! من نسي الصّلاه عليّ، فقد أخطأ طريق الجنّه.

يا عليّ! إياك و نقره الغراب، و فريسه الأسد.

يا عليّ! لأن أدخل يدي في فم التّنين إلى المرفق، أحبّ من أن أسأل من لم يكن ثم كان.

يا عليّ! إنّ أعتى الناس على الله عزّ وجلّ، القاتل غير قاتله، و الضّارب غير ضاربه، و من تولّى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عزّ وجلّ.

يا عليّ! إن الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين. ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمه على نساء العالمين.

يا عليّ! إن الله تبارك أعطاني سبع خصال: أنت أول من ينشقّ القبر عنه معي، و أنت أول من يقف على الصّراط معي، و أنت أول من يكسى إذا كسيت، و يحيا إذا حييت، و أنت أول من يسكن معي في عليين، و أنت أول من يشرب معي من الرّحيق المختوم، الذي ختامه مسك.

يا عليّ! ثلاث من أبواب البر: سخاء النّفس، و طيب الكلام، و الصّبر على الأذى.

يا عليّ! إذا رأيت الهلال فكبر ثلاثا، و قل: «الحمد لله الذي خلقني و خلقك، و قدرك منازل، و جعلك آية للعالمين».

يا عليّ! إذا نظرت في مرآه فكبر ثلاثا و قل: «اللّهم كما حسنت خلقي، فحسن خلقي».

يا عليّ! إذا أثنى عليك في وجهك فقل: «اللّهم اجعلني خيرا ممّا يظنون، و اغفر لي ما لا يعلمون، و لا تؤاخذني بما يقولون».

يا عليّ! لا تهتم لرزق غد، فإنّ كلّ غد يأتي رزقه.

يا عليّ! إياك و اللّجاجة، فإنّ أولها جهل، و آخرها ندامه.

يا عليّ! عليك بالسّواك، فإنّ السّواك مطهره للفم، و مرضاه للرّبّ، و مجلاه للعين، و الخلال يحبّبك إلى الملائكة، و الملائكة تتأذّى بريح فم من لا يتخلّل بعد الطّعام.

يا عليّ! لا تغضب، فإذا غضبت فاقعد و تفكّر في قدره الرب على العباد، و حلمه عنهم، و إذا قيل لك: اتق الله فانبد غضبك و راجع حلمك.

يا عليّ! ثلاثه تحت ظل العرش يوم القيامة: رجل أحبّ لأخيه ما أحب لنفسه. و رجل بلغه أمر فلم يقدم فيه و لم يتأخّر حتّى يعلم أن ذلك الأمر لله رضى أو سخط. و رجل لم يعب أخاه بعب حتّى يصلح ذلك العيب من نفسه، فإنه كلما أصلح من نفسه عيبا بدأ له منها آخر، و كفى بالمرء في نفسه شغلا.

يا عليّ! احتسب بما تنفق على نفسك تجده عند الله مذخورا.

يا عليّ! أحسن خلقك مع أهلّك و جيرانك و من تعاشر و تصاحب من الناس تكتب عند الله في الدّرجات العلى.

يا عليّ! ما كرهته لنفسك فاكرهه لغيرك و ما أحببته لنفسك فأحبهه لأخيك، تكن عادلا في حكمك، مقسطا في عدلك محبًا في أهل السماء، مودودا في صدور أهل الأرض. احفظ وصيتي إن شاء الله تعالى(١).

ص: ١٣٢

١- كلمه الرسول الأعظم: ص ١٥١-١٦٧ نقلا عن ناسخ التواريخ - المجلد الثالث - و من لا يحضره الفقيه، و تحف العقول.

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب:

«أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون».

«إن صلاتي و نسكي، و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك له، و بذلك أمرت و أنا أول المسلمين».

«أوصيكما بتقوى الله، و أن لا تبغيا الدنيا و إن بغتكما، و لا تأسفا على شيء زوى عنكما: و قولوا بالحق، و اعملا للأجر، و كونا للظالم خصما و للمظلوم عونا».

«أوصيكما و جميع ولدي و أهلي و من بلغه كتابي بتقوى الله و نظم أمركم، و صلاح ذات بينكم، فإنني سمعت رسول الله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامه الصلاة و الصيام».

ص: ١٣٥

«انظروا ذوى أرحامكم فصلوهم، يهون الله عليكم الحساب».

«اللّٰه. اللّٰه فى الأيتام فلا تغبوا أفواههم، و لا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم يقول: من عال يتيما حتى يستغنى أوجب اللّٰه عزّ و جلّ له بذلك الجنة».

«اللّٰه. اللّٰه فى جيرانكم فإنهم وصيّه نبيّكم، ما زال يوصى بهم حتى ظننا أنّه سيورّثهم».

«اللّٰه. اللّٰه فى القرآن لا يسبقكم إلى العمل به غيركم».

«اللّٰه. اللّٰه فى الصّلاه، فإنها عمود دينكم».

«اللّٰه. اللّٰه فى بيت ربكم، لا تخلّوه ما بقيتم، فإنّه إن ترك لم تناظروا».

«اللّٰه. اللّٰه فى الزّكاه، فإنها تطفىء غضب الرّب».

«اللّٰه. اللّٰه فى شهر رمضان فإن صيامه جنّه من النار».

«اللّٰه. اللّٰه فى الفقراء، و المساكين فشاركوهم فى معاشكم».

«اللّٰه. اللّٰه فى الجهاد بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم فى سبيل اللّٰه، فإنما يجاهد رجلاّن: إمام هدى، أو مطيع له مقتد بهداه».

«اللّٰه. اللّٰه فى النّساء و ما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم أن قال: «أوصيك بالضعيفين: النساء و ما ملكت أيمانكم».

«اللّٰه. اللّٰه فى ذريه نبيكم، فلا يظلمنّ بحضرتكم و بين ظهرانيكم و أنتم تقدرون على الدّفع عنهم».

«و عليكم بالتواصل و التبادل، و إياكم و التدابر و التقاطع، و تعاونوا على البر و التّقوى، و لا تعاونوا على الإثم و العدوان، و اتقوا اللّٰه إن اللّٰه شديد العقاب».

«لا- تخافوا فى اللّٰه لومه لائمه، قولوا للناس حسنا، و لا- تركوا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فيولّى عليكم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

«حفظكم اللّٰه من أهل بيت، و أستودعكم اللّٰه، و اقرأ عليكم السّلام و رحمه اللّٰه»^(١).

«يا بنى عبد المطلب، لا ألفتينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا، تقولون: «قتل أمير المؤمنين». ألا لا تقتلنّ بى إلا قاتلى».

ص: ١٣٧

١- مروج الذهب: ج ٢، ص ٤٢٥.

«انظروا إذا ماتت من ضربته هذه فاضربوه ضربه بضربه، ولا تمثّلوا بالرجل، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إياكم والمثله ولو بالكلب العقور»(١).

ص: ١٣٨

١- المعارف، لابن قتيبه: ج ٢، ص ١٧٨.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّيَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّيْحَابِ الْمَسْخَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٦٤١٢٦

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ١٥٦١٢٩

الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٢٧٤١١٧٨

فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ١٩٤١١٨٣

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ٢٠٧١٢٣٢-٢٥٦

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ٢٥١٢٤٩

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ٢٥٦٢٢١

لَيْسَ عَلَيْكَ هِدَاهِمَ ٢٧٢٢٦٦

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٢٥٨٢١٠٥

أَنَا أَحْيَى وَأَمِيتَ ٢٥٨٢٢٢١

كَمْ مِنْ فَتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتْنَهُ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ٢٤٩٢١٥١

و إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ فَدُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفْتَوْنُونَ بِبَعْضِ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ ٨٤-٨٥٢١٩٨

و إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَاللَّهُ بِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا ٨٣٢٢٥٦

وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ١٧٧٢٢٥٦

مَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ٢١٥٢٢٥٧

فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ١٧٣٢٢٦٤

ص: ١٤٠

وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء ١١٣٢٣٢٠

والولدت يرضعن أولدهنّ حولين كاملين ٢٢٣٢٣٢٨

سوره آل عمران

زَيْنَ لِلنَّاسِ حَبِّ الشَّهْوَتِ مِنَ النَّسَاءِ وَ الْبَيْنِ وَ الْقَنْطِيرِ الْمَقْنَطِرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْخَيْلِ الْمَسُومَةِ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْحَرْثِ ذَلِكَ
مَتَعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمَثَابِ ١٤١١١

لَكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ١٥٣١٩٢

وَ مَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَعُ الْغُرُورِ ١٨٥١٢٥٩

وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يُأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٠٤٢٢٤

وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٩٧٣١٢٦

سوره النساء

كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ١٠٣١٢١

مَتَعَ الدُّنْيَا قَلِيلًا ٧٧١٢٥٣

ص: ١٤١

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ ۗ ٥٩٢-٣٦١-٧٨

فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ٣٥٢٨٩

وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ٥٨٢٩٧

وَ ءَاتُوا الْيَتِيمَ أَموالَهُمْ وَ لَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ٢٢٢٥٦

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ١٠٢٢٥٦

وَ إِن خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ٣٢٢٥٧

وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ١٢٤٣١٢٤

سوره المائده

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ٥٥١-٢١١٩-١١

أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٥٤١١٣٩

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ٩٣١٢٩١

ص: ١٤٢

و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون ٤٤٢٦٢

فأولئك هم الفسقون ٤٧٢٦٢

فأولئك هم الظالمون ٤٥٢٦٣

و لو شاء الله لجعلكم أمه وحده و لكن ليبلوكم في مآء اتاكم ٤٨٢٦٦

من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا و من أحيها
فكأنما أحيأ الناس جميعا ٢٣٢١٩٧

و لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ٨٢٢٠٨

و من أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعا ٣٢٢٣١٠

سوره الأنعام

و لو شاء الله لجمعهم على الهدى ٣٥٢٦٦

و لو شاء الله ما أشركوا و ما جعلنك عليهم حفيظا ١٠٧٢٦٧

و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا لا مبدل لكلمته ١١٥٢٩٤

و لا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده ١٥٢٢٥٦

ص: ١٤٣

سوره التوبه

فلو لا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقّوها في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ١٢٢٢٢٤

أجعلتم سقايه الحآج و عماره المسجد الحرام كمن ءامن بالله و اليوم الآخر و جهد في سبيل الله لا يستون عند الله و الله لا يهدى القوم الظلمين ١٩٣١٢٤

سوره يونس

إن ربكم الله الذى خلق السموات و الأرض فى سته أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أ فلا تذكرون ٣٣١٢٨

سوره هود

أوفوا المكيال و الميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا فى الأرض مفسدين ٨٥١٢٢٥

هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها ٦١١٢٤٧

إنه بما يعملون خبير ١١١٢١٥٠

ص: ١٤٥

سوره يوسف

لا تثریب علیکم الیوم یغفر اللہ لکم و هو أرحم الرّحمین ۹۲۲۷۴

لأقارہ بالسوء إلا ما رحم ربّی ۵۳۲۱۵۵

سوره إبراهيم

و إن تعدّوا نعمت اللّٰه لا تحصوها ۳۴۱۳۲

سوره الحجر

... إتی خلق بشرا من صلصل من حمأ مّسنون (۲۸) فإذا سوّیتہ و نفخت فیہ من رّوحی فقعوا له سجدين (۲۹) فسجد الملكہ

كلهم أجمعون (۳۰) إلّا إبليس أبی أن یكون مع السّجدين ۲۸-۳۱۱۱۳۹-۱۴۰

ادخلوها بسلم ءامنین ۴۶۲۹۹

فاصفح الصّفح الجمیل ۸۴۲۲۴۴

سوره النحل

و لو شاء اللّٰه لجعلکم أمه و حده و لكن یضلّ من یشاء ۹۳۲۶۷

و أوفوا بعهد اللّٰه إذا عهدتم ۹۱۲۸۳

یأمر بالعدل و الإحسن ۹۰۲۹۷

کالتی نقضت غزلها من بعد قوّہ أنکثا ۹۲۲۲۱۰

ص: ۱۴۶

سوره الإسراء

و لو لآ أن تُبتنك لقد كدتّ تركن إليهم شيئا قليلا (٧٤) إذا لآذقتك ضعف الحيوه و ضعف الممات ٧٤-٧٥٢٦٣

مَن كان يريد العاجله عَجَلنا له فيها ١٨٢٦٧

و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطنا فلا يسرف في القتل إنّه كان منصورا ٣٣٢٧٩

و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحقّ عليها القول فدمرناها تدميرا ١٦٢١٣٤

سوره الكهف

فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر ٢٩٢٦٦

سوره مريم

و ما كان ربك نسيّا ٦٤١٢٨٧

سوره طه

و أمر أهلك بالصّلوه و اصطبر عليها ١٣٢١٢١

فأوجس في نفسه خيفه موسى ٦٧١٧٨

سوره الحج

أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا و إنّ الله على نصرهم لقدير ٣٩١١٩٣

ص: ١٤٧

و من یرد فیہ بالحداد بظلم نذقه من عذاب ألیم ۲۵۲۱۰۶

سوره المؤمنون

ادفع بالتی هی أحسن السیئه ۹۶۲۲۴۰

حتی إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ۹۹۳۱۲۶

سوره النور

رجال لا تلهیهم تجره ولا یبع عن ذکر الله و إقام الصلوه و إیتاء الزکوه ۳۷۱۱۸-۲۱

سوره الشعراء

و أنهم یقولون ما لا یفعلون ۲۲۶۱۲۹۲

سوره القصص

تلك الدار الآخره نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الأرض و لا فسادا و العقبه للمتقین ۸۳۱۱۲۴-۲۲۴

قل فأتوا بکتب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن کتم صدقین ۴۹۲۸۷

ص: ۱۴۸

سوره العنكبوت

أحسب النَّاسَ أَن يتركوا أَن يقولوا ءامنا و هم لا- يفتنون (٢) و لقد فتنا المؤمنين من قبلهم فليعلمن الله المؤمنون صدقوا و ليعلمن الكذابين ٣١١٦٦-٢

سوره الروم

فاصبر إن وعد الله حق و لا يستخفنك الذين لا يوقنون ٦٠٢٨٢

سوره لقمان

و أسخ عليكم نعمه ظهره و باطنه ٢٠١٣٠

سوره الأحزاب

قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل و إذا لا تمتعون إلا قليلا ١٦١٢٠٩

و قرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهليه الأولى ٣٣٢٢٣٧

و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا و إثما مبينا ٥٨٢٢٧٤

سوره سبأ

و قليل من عبادي الشكور ١٣١١٢

ص: ١٤٩

أم نجعل الذين ءامنوا و عملوا الصّٰلحت كالْمفْسدين في الأرض ٢٨١١٩٤

سوره الزمر

يْحسرتي على ما فرّطت في جنب الله و إن كنت لمن السّٰخرين ٥٦١١٥٢

لو أنّ الله هدني لكنت من المتّقين ٥٧١١٥٢

لو أنّ لي كزّه فأكون من المحسّنين ٥٨١١٥٢

قل الله أعبد مخلصاً له ديني (١٤) فاعبدوا ما شئتم منّ دونه ١٤-١٥٢٦٧

و لقد أوحى إليك و إلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك و لتكوننّ من الخسرين ٦٥٢٨١

قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً ٥٣٢٣٠٢

سوره غافر

و خسر هنالك المبطلون ٧٨٢١٨٤

ص: ١٥٠

سوره فصلت

مَنْ عَمِلْ صَاحِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ٤٦٢١٤٩

سوره الشورى

وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ٣٨٢١٠-٦٤

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ٨٢٦٧

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ١١٢١٢١

وَلَمَنْ أَنْتَصِرْ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ٤١٢٢٣٣

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ٤٠٢٢٣٨

سوره الدخان

كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ (٢٧) كَذَلِكَ وَأُورَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ ٢٥-

٢٨١٢٨٣

سوره الأحقاف

وَحَمَلَهُ وَفَصَلَّهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ١٥٢٣٢٨

سوره الحجرات

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ١٣٢٣٧

ص: ١٥١

وإن طأفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحدئهما على الأخرى فقتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فإن فآءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحبّ المقسطين ٩٢٩٢

فقتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله ٩٢٩٣

سوره ق

و ما أنت عليهم بجبار ٤٥٢٢١

و جاءت سكره الموت بالحقّ ذلك ما كنت منه تحيد (١٩) ١٩٢٣١٩

سوره الرحمن

و الأرض وضعها للأنام (١٠) فيها فكهه و النخل ذات الأكمام ١٠-١١١٢٦٠

مرج البحرين يلتقيان (١٩) بينهما برزخ لا يبغيان ١٩-٢٠١٢٦٠

يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان ٢٢١٢٦٠

سوره الحديد

لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لا يحبّ كلّ مختال فخور ٢٣١٢٦٣

ص: ١٥٢

سوره الحشر

و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ٩١٢٣٤

كى لا يكون دوله بين الأغنياء ٧٢١١٣

سوره الصف

كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ٣٣٩٤

سوره التغابن

إنمآ أموالكم و أولدكم فتنه ١٥٢٣١٩

سوره الطلاق

و من يتق الله يجعل له مخرجا ٢١٣٧

سوره الحاقه

خذوه فغلوه ٧١٢٨

و تعيها أذن و عيه ١٢٢٢٥

سوره المدثر

ما سلككم فى سقر (٤٢) قالوا لم نك من المصلين ٤٢-٤٣١٢١

ص: ١٥٣

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ١١٢٣٦

و جزئهم بما صبروا جنة و حريرا ١٢١٢٣٦

يوفون بالنذر و يخافون يوما كان شره مستطيرا (٧) و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا ٧-٨١٢٣٦

إننا هدينه السبيل إما شاكرا و إما كفورا ٣٢٦٦

فأميا من طغي (٣٧) و ءاثر الحيوه الدنيا (٣٨) فإن الجحيم هي المأوى (٣٩) و أميا من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى

(٤٠) فإن الجنة هي المأوى ٣٧-٤١١٩٣

و ءاثر الحيوه الدنيا ٣٨١٢٥٦

أنا ربكم الأعلى ٢٤٢١٢١

فذكر إنما أنت مذكر (٢١) لست عليهم بمسيطر ٢١-٢٢٢٢١

سوره الليل

الَّذِي يُؤْتِي مَا لَهُ يَتَرَكِّي (١٨) و مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) و لسوف يرضى ١٨-٢١١٩٨

سوره الضحى

و أمّا بنعمه ربّك فحدّث ١١١٢٤١

سوره التوحيد

لم يلد و لم يولد (٣) و لم يكن له كفوا أحد ٣-٤٢١٢١

ص: ١٥٥

إشاره

(١) الأنبياء و الرّسل

«حرف الألف»

- آدم عليه السّلام: ج ٩٢/١، ١٤٨، ج ١٤٦/٢، ج ١٣/٣.

- إبراهيم عليه السّلام: ج ٣٨/٢، ج ١٣/٣.

- إسحاق عليه السّلام: ج ٢٨/٢، ١٤٤، ١٤٦.

- إسماعيل عليه السّلام: ج ٣٧/٢، ١٤٦.

«حرف الدال»

- دانيال عليه السّلام: ج ٢٩٣/٢، ٢٩٥.

- داود عليه السّلام: ج ٢٤٨/١، ٢٥٠، ج ٣٠٠/٢، ٣٠١.

«حرف السين»

- سليمان عليه السّلام: ج ١٤٥/١.

ص: ١٥٦

- عيسى ابن مريم عليه السلام: ج ١٢٣/١، ج ١٤/٣.

- النبي محمد بن عبد الله، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٢١/١، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٦٧، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٥، ١٠٧، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٤٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٢-٢٠٠، ٢٠٢-٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٢-٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨-٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٤-٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٧-٣٠٠، ج ١١/٢، ١٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠-٣٢، ٣٦-٣٨، ٤٦، ٤٦، ٤٦، ٥٦، ٥٧، ٦٣، ٧٢-٧٤، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٠٩، ١١٩، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠-١٤٢، ١٤٦، ١٥١، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٩٠، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٥-٣١٧، ٣١٩، ٣٣٠، ج ١٢/٣، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢-٢٩، ٣٦، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٦، ١١١، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨.

- موسى بن عمران عليه السلام: ج ٧٨/١، ٨٨ ج ١٩٩/٢، ج ١٣/٣، ٢٣.

«حرف النون»

- نوح عليه السلام: ج ١٣/٣.

«حرف الهاء»

- هارون عليه السلام: ج ١٣/٣، ٢٣.

«حرف الياء»

- يحيى بن زكريا عليه السلام: ج ١٣/٣.

- يوسف عليه السلام: ج ٧٤/٢.

ص: ١٥٨

(٢) الكتب و المصاحف

«حرف التاء»

- تاريخ يعقوبي: ج ٢/٢٣٦.

- تحف العقول: ج ٣/٦٤.

- تفسير ابن جرير: ج ٣/٢٦.

- تفسير ابن كثير: ج ٣/٢٥.

- التوراه: ج ٢/١١.

- دعائم الإسلام: ج ٣/٦٤.

«حرف الصاد»

- الصحيحه العلويه: ج ٣/٩٩.

«حرف القاف»

- القرآن الكريم: ج ١/٣٠، ٢٤٨، ج ٢/٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٤،

ص: ١٥٩

٤٥، ج ٤٢/٢، ٧٩، ٨١، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٢٠١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٥١، ٣١٨، ج ١٢/٣، ٢٠، ١١١، ١٣٦.

«حرف الكاف»

- الكامل فى التاريخ: ج ١٢٤/٢.

- الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التأويل:

ج ٢٥/٢.

«حرف الميم»

- المزامير: ج ٢٥٠/١.

- مسند أحمد بن حنبل: ج ٢١/٣، ٢٣، ٢٤.

- المصاحف: ج ٣٩/٢، ٤٠، ٤١.

«حرف النون»

- نهايه الأرب: ج ٦٤/٣.

- نهج البلاغه: ج ٧٧/٢، ج ٥٦/٣.

ص: ١٦٠

«حرف الألف»

- إبليس: ج ١٤٠/١، ج ٦٨/٢، ٩٨، ٣٠٩.
- ابن أبي طالب: ج ١٧/١، ١٥٦، ١٨٠، ١٩٠، ٢٠٠، ٢١٠، ج ٣٤/٢، ٧٣، ١٠٢، ١٣٨، ج ٣٧/٣، ٤٢.
- ابن أبي قحافة: ج ٢٧٨/١.
- ابن الأثير: ج ١٢٤/٢.
- ابن سمئيه: ج ٦٠/١.
- ابن الصباح: ج ٢١٠/١، ٢١١.
- ابن عباس: ج ١٢٧/١، ١٢٩، ١٧٨، ٣٠١، ج ٤٥/٢، ٥٢، ١٠٠، ١٠١، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٤، ٢٤٠.
- ابن الكواء: ج ٨١/٢، ٨٢، ٨٤-٨٩.
- ابن النابغه: ج ٤٠/٢.
- ابن هند: ج ٣٦/٢، ١٩٣.

- أحمد بن حنبل: ج ٢١/٣، ٢٣، ٢٤.

- الأحنف بن قيس: ج ٤٦/٢، ٢٢٣.

- الأشعث بن قيس: ج ٤٣/٢، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠.

- الأعمش: ج ١٩٣/٢.

- أمية: ج ٨٣/١.

- أنس بن مالك الأنصاري: ج ٢٨/٣.

«حرف الباء»

- بسر بن أرطأه: ج ٤٩/١، ج ٢٨١/٢.

- بولس سلامه: ج ٣٥/٣.

«حرف التاء»

- تبع: ج ١٨٤/٢.

- تولستوى: ج ٤٧/٣.

«حرف الجيم»

- جابر بن نمير الأنصاري: ج ٢٠٧/١.

- جبرائيل عليه السلام: ج ١٦٩/١، ١٧٠، ١٩٦، ٢٣٢، ج ٢٧/٣.

- جعفر بن أبى طالب عليه السلام: ج ١٦٢/٢، ٢١٨.

- جعفر بن محمد عليه السلام: ج ١٥٨/٢.

- جفينه: ج ٢٩٦/١.

- جورج جرداق: ج ٤٤/٣.

«حرف الحاء»

- حبه العربي: ج ٢٥/١، ٢٦.

- الحجاج بن الضمّه: ج ٢٣/٢.

- حجر بن عدى: ج ٥٥/١.

- حرب: ج ٨٣/١.

- الحرث بن راشد السامى: ج ٧٦/٢.

- حرقوص بن زهير: ج ٨٣/٢، ٨٩.

- حريث: ج ٢٨٣/٢.

- حسان بن ثابت: ج ٦٨/٢.

- حسان بن حسان البكرى: ج ١٥٥/١.

- الحسن البصرى: ج ١١١/١، ج ٢٠/٣.

- الحسن بن على عليه السّلام: ج ٧٢/١، ١٠١، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٩٠، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٨٥، ج ٤٧/٢، ٤٠، ١١٨، ١٣٦، ١٦٣-١٦٥، ١٨١، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ج ٢٦/٣.

- الحسين بن على عليه السّلام: ج ١٠١/١، ١٦٩، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ج ٦٠/٢، ١١٨، ١٦٥، ١٨١، ٢٩٠، ٣٠٥، ج ٢٦/٣، ٣٨.

- حمزه: ج ١٩٤/١، ٢٠٤، ج ٢١٧/٢، ج ٢٠/٣.

- حنظله: ج ٢١٧/٢.

«حرف الخاء»

- خالد بن المعمر: ج ١٤٧/٢.

ص: ١٦٣

- خالد بن الوليد: ج ١٤٧/٢، ٣١٨.

«حرف الدال»

- دريد بن الصمّه: ج ٥١/٢.

«حرف الراء»

- رافايل: ج ٤٧/٣.

- الربيع بن زياد: ج ٢٦٠/١.

«حرف الزاي»

- الزبير بن العوام: ج ٥٩/١، ٦٠، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٩٢، ٢٠٤، ٢٤٢، ج ٢٨/٢، ٥٦، ٧٠، ٧١-٧٣، ٧٩، ١٣٩، ١٧٢ - ١٧٤، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٦.

- زرع بن برج: ج ٨٣/٢.

- الزمخشري: ج ٢٢/٣، ٢٥.

- زياد: ج ٥٦/١.

- زياد ابن أبيه: ج ١١٤/٢.

- زيد بن ثابت: ج ٦٨/٢.

- زيد بن علي عليه السلام: ج ١٢٢/١.

- زيد بن هانيء: ج ٣٩/٢.

«حرف السين»

- سالم الجحدري: ج ١٧٣/١.

ص: ١٦٤

- سعد: ج ٧٥/١.

- سعد بن أبي وقاص: ج ٢٨٣/١، ٢٨٤، ٢٩١، ج ٦٨/٢، ٩٢، ٩٣.

- سعد بن قيس بن عباد: ج ٣٠/٢.

- سعد بن العاص: ج ١٧٤/٢.

- سعيد بن القيس الهمداني: ج ٢١٩/١.

- سفيان الثوري: ج ٢٢٦/٢.

- سفيان بن عوف الغامدي: ج ١٥٤/١.

- سلمان الفارسي: ج ٢٨٣/١.

- سلمان كتاني: ج ٣١/٣.

- سهل بن حنيف الأنصاري: ج ٣١/٢، ١٤٣، ١٩٥.

- سهل بن عمرو: ج ٢٢٨/٢.

- سويد بن غفلة: ١٢١.

«حرف الشين»

- شبلي الشميل: ج ٣١/٣.

- شريح: ج ٥٦/١.

- شريح بن الحارث القاضي: ج ٥٢/٢، ١٢٤، ١٨٢، ١٨٣، ٢٩٦.

- الشعبي: ج ١٧٦/١، ج ١٢٣/٢.

- شمعون: ج ٢٣٥/١.

- شبيه: ج ١٩٤/١.

- شبيه بن مالك العامري: ج ١٩٦/١.

«حرف الصاد»

- صعصعه بن صوحان: ج ١٩/٣.

«حرف الضاد»

- الضحّاك: ج ٧٨/١، ٧٩.

- ضرار بن ضمّره: ج ٢٢/١، ٢٣.

«حرف الطاء»

- الطبري: ج ٢٠٢/١، ج ٢٧٦/٢.

- طلحه: ج ٥٩/١-٥٩، ٦١، ٧٥-٧٧، ٢٤٢، ج ٢٨/٢، ٥٦، ٧٠-٧٢، ٧٩، ١٣٩، ١٧٢-١٧٤، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٦، ٢٢٦.

- طلحه بن أبي طلحه: ج ١٩٧/١.

«حرف العين»

- عاصم بن زياد: ج ٢٦٠/١، ٢٦١.

- عاصم بن ضمّره السلولي: ج ٢٦٥/٢.

- عاصم بن ميثم: ج ١١٤/٢.

- عامر بن قتاده: ج ١٦٨/١، ١٦٩.

- عباس محمود العقاد: ج ٤١/٣.

- عبد الله بن أبي بكر: ج ٢٩٤/١، ٢٩٥.

ص: ١٦٦

- عبد الله بن جعفر: ج ١٦٤/٢.
- عبد الله بن خلف الخزاعي: ج ٢٤٣/١، ج ٢٣٧/٢.
- عبد الله بن الزبير: ج ١٧٩/١.
- عبد الله بن زمعه: ج ١١٣/٢.
- عبد الله بن عامر: ج ١٩٥/٢.
- عبد الله بن عباس: ج ١٢٦/١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ٢٠٦، ٣٠١، ج ٤٥/٢، ٤٦، ٥٢، ٧٣، ١٧٣، ١٩٣-١٩٥.
- عبد الله بن عمر: ج ٧٥/١، ٢٨٥، ج ٢٨/٢، ٦٨، ٩٢.
- عبد الله بن مسعود: ج ٧٧/٢.
- عبد الله بن وهب: ج ٨٥/٢، ٨٩.
- عبد الرحمن بن ملجم: ج ١٦٢/١، ١٩١، ٢٩٦، ٢٩٧، ج ٢٠٥ / ٢، ٢٢٩، ٢٣٤.
- عبد الرحمن بن عوف: ج ٢٨٤/١، ٢٩٦.
- عبد المطلب: ج ٨٣/١، ج ١٢٣/٣، ١٢٤.
- عبد الله بن أبي رافع: ج ٩٩/١، ج ٢٩٧/٢، ٢٩٨.
- عبد الله بن العباس: ج ١٩٥/٢.
- عبيد الله بن عمر: ج ٢٩٦/١-٢٩٨.
- عبيده بن الحارث: ج ١٩٤/١، ج ١٦٢/٢، ٢١٧.
- عتبة: ج ١٩٤/١، ج ٢١٧/٢.
- عثمان بن حنيف: ج ٧٦/١، ٢٦٩، ٢٧٠، ج ٦١/٢، ٧٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٥.
- عثمان بن عفان: ج ١٢٤/١، ١٩١، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٥ -

٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ج ٢٧/٢، ٥٨، ٧٢، ٧٤، ٩٣، ٩٩-١٠١، ١٧٢-١٧٤، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٠-٢١٢، ٢٦٠.

- عدى بن حاتم: ج ١٠٩/١.

- عروه بن الزبير: ج ٢٧/١.

- العقاد: ج ٢٦٠/٢.

- عقبه بن علقمه: ج ٩٩/١.

- عقيل بن أبي طالب: ج ٧٩/١، ج ١١٤/٢-١١٧، ١٤٤، ١٦٩.

- عقيل بن عبد الرحمن الخولاني: ج ١٦٠/٢.

- العلاء بن الحضرمي: ج ٥٧/٢.

- علي بن أبي رافع: ج ١٦٦/٢.

- أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧/١، ١٦-٢٧، ٢٩-٣٢، ٣٤-٣٩، ٤١-٤٨، ٥٠-٥٤، ٥٨-٦٨، ٧١-٨٥، ٨٨-٩٢، ٩٥، ٩٧-١٠٢، ١٠٦، ١١٠-١١٧، ١٢٠، ١٢٢-١٢٥، ١٢٨-١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩-١٤٨، ١٥٣-١٦٤، ١٦٦-١٧٧، ١٨٠، ١٨٢-١٩١، ١٩٥-١٩٨، ٢٠٠-٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩-٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢-٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠-٢٤١، ٢٤٦-٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥-٢٦٦، ٢٦٨-٢٧٠، ٢٧٤-٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩-٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥-٣٠٠، ٣٠٢، ج ١٠/٢-١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢-٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٨-٩٣، ٩٥، ٩٨، ١٠٠-١١٩، ١٢١-١٢٧، ١٢٩-١٣١، ١٣٣-١٣٦،

ص: ١٦٨

١٣٩، ١٤٠، ١٥٠-١٤٢، ١٥٢-١٥٤، ١٥٧-١٦٠، ١٦٢ - ١٦٩، ١٧٢-١٧٧، ١٧٩، ١٨١-١٨٤، ١٨٧-١٨٩، ١٩١ - ١٩٦، ٢٠٤-١٩٩،
٢٠٩-٢٠٧، ٢١٢، ٢١٦-٢١٤، ٢١٩ - ٢٢٤، ٢٣٠-٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧٠-٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٣٠، ج ١١/٣-١٦، ٢٠،
٢٢، ٢٤-٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤٤، ٥٩، ٦٣، ٩٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦-١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥.

- علي بن الحسين عليه السّلام: ج ٢٠/١، ٩٧.

- عمّار بن ياسر: ج ٨٤/١، ج ٣٠/٢، ٤٧، ١٣٩، ٢٢٥.

- عمر بن الخطّاب: ج ٩١/١، ٢٨٠-٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ج ٥٨/٢، ٧٤، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨-١٤٠، ١٧٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٠.

- عمرو بن حريث المخزومي: ج ١٠٩/١، ١١٠، ج ٢٨٨/٢، ٢٨٩.

- عمرو بن عبد الله الجمحي: ج ١٩٦/١.

- عمرو بن العاص: ج ٤٧/١-٥٠، ٥٣، ٥٤، ٨١، ٨٣، ١٢٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٩-٢١٢، ٢٨٩، ٢٩٧، ج ٤٠/٢، ٤٦، ٥٢، ٨٦،
٨٨، ١٠٨، ١٦٨، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩.

ص: ١٦٩

- عمرو بن مسلمه: ج ١٦٨/٢.

- عمرو بن وُدّ العامري: ج ٥٠/١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ج ٢١٠/٢.

- عويمر: ج ٢٧/١.

«حرف الغين»

- غاندي: ج ٣٥/٣.

- غيتي: ج ٤٧/٣.

«حرف الفاء»

- فرعون: ج ٤٨/٢، ٩٨، ١٩٠.

- فضيل بن الجعد: ج ١٤٩/٢.

- فولتير: ج ٤٧/٣.

«حرف القاف»

- قثم بن العباس: ج ١٢٧/٢.

- قرظه: ج ٢٥/٢.

- قنبر: ج ٥١/١، ٩٦، ١١٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٩١، ج ١٥٨/٢، ١٦٤، ٢٤٣، ٢٦٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣١٢.

- قيس بن سعد بن عباده: ج ١٩٥/٢، ج ٩١/٣.

- قيصر الروم: ج ١٨٤/٢.

ص: ١٧٠

«حرف الكاف»

- كرىز بن الصباص الهمىرى: ج ١/٤٢.

- كسرى الفرس: ج ١/٢٨٣، ج ٢/١٨٤.

- كميل بن زياد: ج ١/٢١٨.

- كنانة بن بشر: ج ١/١٢٧، ١٢٨.

«حرف اللام»

- لبيد بن عطارء الهمىمى: ج ٢/٢٣٩.

«حرف الميم»

- مالك الأشرء: ج ١/٢٥، ٥٥، ٥٦، ١٢٨، ١٨٢، ج ٢/٣٩ - ٤٢، ٤٥-٤٩، ٥٥، ٤١، ١٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٢٩-١٣١، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٦، ١٧٧، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٤٨. ج ٣/٤٣.

- مالك بن كعب: ج ١/١٢٨.

- المئبى: ج ٣/٣٨.

- مءفن بن أبى مءفن الضبى: ج ١/١٧٤.

- مءمء بن أبى بكر: ج ١/١٨، ١٢٧-١٣٠، ٢٨٥، ج ٢/١٣٣، ٢٠١، ٢٢٤، ٢٣٨.

- مءمء بن على الباقر علىه السّلام: ج ١/٢٠٤، ٢٢٨.

- مءمء ابن الءنفة: ج ١/١٤٦، ١٤٧، ٢٠٤، ٢٥٩، ج ٢/٢٠١.

ص: ١٧١

- محمد بن طلحه: ج ٢٢٧/٢.

- محمد بن مسلمة: ج ٦٨/٢.

- مرحب: ج ٢٠٣/١، ٢٠٤.

- مروان بن الحكم: ج ١/١، ٢٩٥، ٣٠٠، ج ٧٣/٢، ٧٥، ١٠١، ١٧٤، ٢٤١.

- مصعب بن الزبير: ج ٣٩/٢.

- مصعب بن يزيد الأنصاري: ج ٢٥٢/٢.

- مصقله بن هبيرة الشيباني: ج ١١٣/٢.

- معاوية بن أبي سفيان: ج ١/٢٢، ٢٣، ٤٦-٤٩، ٥١-٥٥، ٥٨، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٨، ٧٨، ٨١-٨٣، ٨٥، ١٢٠، ١٢٧، ١٥٤، ١٦١-١٦٤، ١٧٦، ١٨١-١٨٤، ١٩٦، ٢٠٨-٢١٣، ٢٨٩، ج ٢/٢٣، ٣٢، ٣٤-٣٦، ٣٩، ٤٣-٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٧٧، ٧٦، ٨٦، ٨٩، ١٠٨، ١١٦، ١١٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦ - ١٥٠، ١٧٣، ١٩٢-١٩٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٨١، ج ٣/١٩.

- معطل بن قيس الرياحي: ج ٥٧/١.

- المغيرة بن شعبه: ج ١/١٦٣، ١٦٤، ج ٢/١٩٢، ١٩٣، ٢٠٢.

- منيه بن عثمان العبدي: ج ١/٢٠٢.

- موسى بن طلحه بن عبيد الله: ج ٢/٢٣٥.

- ميخائيل نعيمه: ج ٣/٣٠.

- ميكائيل: ج ١/٢٣٢.

ص: ١٧٢

«حرف النون»

- نافع بن أبي مطر: ج ٢٢٠/١.

- النجاشي: ج ٦٥/١.

- النضر بن منصور: ج ٩٩/١.

- نعيم بن دجاجه الأسدي: ج ٢٣٩/٢.

- نوف: ج ١٢٣/١.

- نوفل: ج ٢٠٢/١.

«حرف الهاء»

- هاشم: ج ٨٣/١.

- هاشم بن أمية المخزومي: ج ١٩٦/١.

- هرقل: ج ٢٨٢/١.

- الهرمزان: ج ٢٩٦/١.

«حرف الواو»

- الوليد: ج ١٩٤/١، ج ٢١٧/٢.

- الوليد بن عتبة: ج ١٩٤/١.

- الوليد بن عقبة: ج ٢١٣/١، ج ١٧٤/٢.

- الواقدي: ج ١٠٠/٢.

«حرف الياء»

- يزيد بن بلال: ج ٢٠٤/٢.

- يزيد بن هانيء: ج ٣٩/٢، ٤٠.

- اليقوبى: ج ٢/٢٣٦.

ص: ١٧٣

(٤) النساء

«حرف الألف»

ابنه على بن أبي طالب عليه السلام: ج ١٦٥/٢.

- أم حبيبه بنت أبي سفيان: ج ٥٣/١.

- أم سلمه: ج ٢٠٤/١.

- أم عثمان: ج ١٦٥/٢.

- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١٢٣/٢.

- أم المسيح: ج ٤٧/٣.

- أم هانئ بنت أبي طالب: ج ١٤٣/٢، ١٤٤.

«حرف الحاء»

- حفصه بنت عمر: ج ٢٩٧/١.

- حواء: ج ٣٨/٣، ٥٨.

ص: ١٧٤

«حرف الخاء»

- خديجه بنت خويلد: ج ٢٤٥/١، ج ١٧/٣.

«حرف الزاى»

- زينب الكبرى بنت على بن أبى طالب عليه السلام: ج ١٦٤/٢.

«حرف السين»

- سوده بنت عماره الهمدانية: ج ٢٨١/٢.

«حرف الصاد»

- صفيه بنت الحارث: ج ٢٤٣/١.

«حرف العين»

- عائشه بنت أبى بكر: ج ٧٥/١، ٧٦، ٨٤، ٢٤٢، ٢٤٣، ج ٢ / ٧٢، ٧٩، ١٩٩-٢٠٢، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٣-٢٢٥، ٢٣٦-٢٣٨، ٢٨٠. ج ٢٨، ٢٠/٣.

- عاتكه بنت زيد: ج ٢٩٤/١، ٢٩٥.

«حرف الفاء»

- فاطمه الزهراء عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٩٨/١، ١٠٤، ١٤٣، ١٦٩، ١٧٥، ١٩٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٧٤، ج ٢٥/٢، ١٦٢، ج ٢٠/٣، ٢٣.

ص: ١٧٥

«حرف القاف»

- قطام: ج ٢/٢٣٠، ٢٨٠.

«حرف اللام»

- ليلي: ١٢١.

ص: ١٧٤

(٥) القبائل والأقوام والأحزاب

«حرف الألف»

- آل إسحاق: ج ١٤٤/٢.

- آل إسماعيل: ج ١٤٤/٢.

- آل علي عليه السلام: ج ١٢١/١.

- الأزد: ج ٥٣/١، ج ٧٩/٢.

- أصحاب الجمل: ج ٧١/٣، ٧٣، ٢٣٧.

- الأعاجم: ج ٢٨٢/١.

- الإقطاعيون: ج ٤٨/٣.

- الأنصار: ج ٢٧/١، ١٢٤، ١٩٤، ٢٧٥، ٢٩٦، ج ٢٤/٢، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٥٨، ١١٧، ١٣٦-١٣٨، ١٩٥، ٢١٨، ٣٢٠، ج ٢٣/٣.

- أهل البحرين: ج ٥٧/٢.

- أهل بدر: ج ٢٧/١، ج ١١٧/٢، ١٣٦.

ص: ١٧٧

- أهل البصرة: ج ١١٢/١، ج ١٥٠/٢، ١٨٤، ٢٣٧، ٢٣٩.

- أهل تدمر: ج ١١٢/١.

- أهل الهمه: ج ٣٨/٢، ١٣٦، ج ٧٣/٢.

- أهل الشام: ج ١، ٤٩، ٥٩، ١٢٧، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٦، ٢١٠-٢١٢، ٢٦٩، ٢٩٣، ج ٣٦/٢، ٤٠، ٤١، ٧٧، ٨٦، ١٠٩، ١١٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٩٣، ٢١٢، ج ١٩/٣.

- أهل العراق: ج ٣٥/٢، ٤٠، ١٠٩.

- أهل الكوفه: ج ٢٦٢/١، ج ٣١/٢، ٣٢، ١٥٠، ١٩٥.

- أهل المدينه: ج ٧٢/٢، ٢١١.

- أهل مصر: ج ١٢٧/١، ج ٢٢٩/٢.

- أهل مكّه: ج ١٩٥/٢.

- أهل اليمن: ج ٤٦/٢.

«حرف الباء»

- بنو أسد: ج ٢٧٧/١، ج ٢٣٩/٢.

- بنو إسرائيل: ج ١٢٣/١، ج ١٩٨/٢، ١٩٩، ٢٩٣.

- بنو أميه: ج ١، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ج ١٠٠/٢، ١٧٣-١٧٥، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٩، ج ٢١/٣.

- بنو جمح: ج ١٩٥/١.

- بنو عامر بن لؤى: ج ١٩٥/١.

- بنو عبد المطلب: ج ١٩٤/١، ج ٢٠٥/٢، ٢١٨، ٢٣١.

- بنو عبد مناف: ج ٨١/١-٨٣، ٢٠٠، ج ١٧٤/٢.

- بنو عبس: ج ٥١/١.

- بنو عمرو: ج ٢٨/٢.

- بنو قريظه: ج ٢٠٤/١.

- بنو هاشم: ج ١٦٤/٢.

«حرف التاء»

- التابعون: ج ١٧٢/١.

- الترك: ج ٢٨٣/١، ج ٣٠/٢.

«حرف التاء»

- ثقيف: ج ٢٤٩/٢.

«حرف الحاء»

- حمير: ج ١٨٤/٢، ٢٤٣.

«حرف الخاء»

- خثعم: ج ١٦٥/٢.

- الخوارج: ج ٥٥/١، ٥٧، ٢٤٢، ج ٢٥/٢، ٤٥، ٥٣، ٧٩ - ٨٥، ٩١، ٩٢، ٢١٣

«حرف الراء»

- ربيعه: ج ٢١٢/١، ج ٧٩/٢، ج ١٧/٣.

- الروم: ج ٢٨١/١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٣، ج ٣٠/٢.

ص: ١٧٩

«حرف الصاد»

- الصادقون: ج ١/٤٤.

- الصحابه: ج ١/١٧٢، ١٩٥.

«حرف الظاء»

- الظالمون: ج ٢/٤٢، ٥٥، ٩٨.

«حرف العين»

- العجم: ج ٢/١٤٨.

- العرب: ج ١/٤٦، ٥٠، ٦٧، ٨٢، ٢٠١، ٢٨٢، ج ٢/١٤٨.

«حرف الغين»

- غامد: ج ١/١٥٥.

«حرف الفاء»

- الفراعنه: ج ١/١٣٤، ج ٢/١٨٤.

- الفرس: ج ١/٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣.

«حرف القاف»

- القاسطون: ج ٢/٧٠.

- قحطان: ج ٢/٤٥.

- القرشيون: ج ١/٧٣.

- قریش: ج ١/٧٩، ١٥٦، ١٩٣-١٩٥، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٧٥.

ص: ١٨٠

ج ٣٤/٢، ٤٥، ٧٣، ١١٦، ١٤٨، ١٧٤، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٥٦، ٢٦٦. ج ٢٢/٣، ٢٧، ١٢٤.

«حرف الكاف»

- الكاذبون: ج ٩٥/١.

«حرف الميم»

- المارقون: ج ٧٠/٢.

- المتقون: ج ٦٨/١.

- المحتكرون: ج ٢٢٤/١، ج ٤٨/٣، ٥٢.

- المرتدون: ج ٣١٨/٢.

- مزينه: ج ٣٠٣/٢.

- المساكين: ج ١١٣/١، ١١٤، ١١٧.

- المستضعفون: ج ١١٠/٢، ج ٥٢/٢.

- المسلمون: ج ٧٩/١، ١٠٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٣، ١٧٢، ١٧٧، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٦،

٢٣٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦-٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٨، ج ٢٥/٢، ٢٧، ٥٤، ٥٧، ٦٤، ٦٤، ٧٤، ٨٩، ٩٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٨٠.

- المشركون: ج ٧٧/١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢.

- مضر: ج ٤٥/٢، ج ١٧/٣.

- المماليك: ج ٦٧/١.

- المنافقون: ج ٢٤/٣.

ص: ١٨١

- المهاجرون: ج ٨٣/١، ١٢٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٩٦، ٣٠٢، ج ٢٤/٢، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٥٨، ٧٢، ١١٧، ١٣٦، ١٣٧، ٢١١، ٢١٨، ج ٢٣/٣.

- المؤمنون: ج ١١/١، ١٨، ٤٨، ١٠١، ١١٨، ١٣٨، ٢٥٥، ج ١١/٢، ٤٢، ٥٨، ٥٩.

- الموالي: ج ٣٨/٢، ١٠٨، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٨٦، ١٨٩.

«حرف النون»

- الناكثون: ج ٧٠/٢.

- النصارى: ج ٨٩/٢، ٣١٩، ٣٢٠، ج ١٤/٣، ٣٦.

«حرف الهاء»

- همدان: ج ٢١٢/١، ج ٢٨٦/٢.

- هوازن: ج ٥١/٢.

«حرف الياء»

- اليهود: ج ٨٩/٢، ٣١٩.

ص: ١٨٢

(٦) الألقاب

- أبو الأسود: ج ٢٧٠/١.
- أبو الأسود الدؤلى: ج ١٨٨/٢. ج ٣٧/٣.
- أبو الأعور: ج ١٧٩/١.
- أبو بكر بن أبى قحافه: ج ٢٨٠/١، ٢٨١، ٢٩٨، ج ٥٨/٢، ٧٤، ١٧٢، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٣١٨.
- أبو تراب: ج ١٦١/١، ج ١٤٧/٢.
- أبو الجنوب: ج ٩٩/١.
- أبو الحسن عليه السّلام: ج ٣٢/١، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ج ٢٨/٢، ١٠٠، ١٢٥، ١٣٣، ٢١٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٩، ج ١٩/٣، ٣٦، ٣٧.
- أبو الدرداء: ج ٢٧/١-٣٠.
- أبو ذر: ج ٢٥/٢.
- أبو رافع: ج ٢٠٣/١.

- أبو سفیان: ج ۸۳/۱.
- أبو طالب: ج ۸۳/۱، ج ۲۵۵/۲.
- أبو عبد الله: ج ۲۱۰/۱.
- أبو عبیده: ج ۲۸۱/۱.
- أبو العلاء البحتری: ج ۴۲/۳.
- أبو عمره: ج ۲۸/۲.
- أبو لؤلؤه: ج ۲۹۶/۱.
- أبو محجن: ج ۲۹۱/۱، ۲۹۲.
- أبو موسى الأشعری: ج ۴۵-۴۸، ۵۲، ۸۶-۸۸، ۱۹۵.
- أبو هریره: ج ۲۳۳/۱.
- أبو یزید: ج ۱۶۷/۲.
- أبو یعلی بن أمیه: ج ۱۹۵/۲.

(٧) المدن و البقاع و الأماكن

«حرف الألف»

- أذربيجان: ج ٢٩١/١.

- أصبهان: ج ١٦٨/٢.

- الأنبار: ج ١٤٣/١، ١٥٤، ١٥٥.

- الأهواز: ج ١١٩/٢.

«حرف الباء»

- بانقيا: ج ٢٤٩/٢.

- البصرة: ج ١/٦٤، ٧٦، ٧٧، ١١١، ١١٢، ١٢٩، ٢٢٠، ٢٦٩، ج ٢/٢٨، ٧١، ٩٢، ١١٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٢، ١٩٤، ٢١٦، ٢٢٣.

- بيت المقدس: ج ١/٢٨٧، ٢٨٨.

ص: ١٨٥

«حرف التاء»

- تبوك: ج ١٩٦/٢، ج ٢٧/٣.

«حرف الحاء»

- الحبشه: ج ٦٥/١.

- الحجاز: ج ١٠٠/١، ١٠١، ١١٣، ج ٤٧/٢، ١١٥، ١٥٩، ١٨٠.

- حراء: ج ١٨/٣.

- الحيره: ج ٧٩/١، ٢٩٦، ج ١١٦/٢.

«حرف الخاء»

- خراسان: ج ١٤٧/٢.

«حرف الدال»

- دمشق: ج ١٢٧/١، ج ٥٢/٢.

- دوله الجندل: ج ٥٢/٢.

- الديلم: ج ٣٣/٢.

«حرف الذال»

- ذوقار: ج ١٢٤/١.

«حرف السين»

- سوريه: ج ٢٨٢/١.

ص: ١٨٦

«حرف الشين»

- الشام: ج ٤٩/١، ٥٣، ٥٧، ٦٧، ٦٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٥، ١٠٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٦، ١٨٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢٦٨، ٢٨١، ج ٣١/٢-٣٤، ٥٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٣، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٦، ٢٤٣.

«حرف الصاد»

- صَفَّين: ج ٤٧/١، ١٤٢، ١٨١.

«حرف الطاء»

- الطائف: ج ٣٧/٣.

«حرف العين»

- العراق: ج ٨٠/١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ١٠٠، ٢٨١، ٢٩١، ج ٢ / ٣٥، ٥٢.

- عرفه: ج ٢٩٨/١.

«حرف الغين»

- غدِير خم: ج ٢٤/٣.

«حرف الفاء»

- فارس: ج ٢٨٣/١، ٢٩١، ج ١١٤/٢.

- فدك: ج ٩٧/١.

ص: ١٨٧

«حرف القاف»

- القسطنطينيه: ج ٢٨٢/١.

«حرف الكاف»

- الكعبه: ج ٢٨٦/١، ٢٨٧، ج ٢٦/٣، ٢٧، ٣٧.

- الكوفه: ج ٣٨/١، ٤٤، ٤٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٢، ٣٠٢، ج ٢٨/٢، ٤٧، ٨٥، ١٠٩، ١٢٣، ١٣٦، ١٥٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٢، ١٩٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٣، ج ٣٧/٣.

«حرف الميم»

- المدائن: ج ٢٨٣/١.

- المدينه المنوره: ج ٩٨/١، ١٧٤، ٢٣٣، ٢٩٦، ٣٠١، ج ٢ / ٢، ٤٢، ٧٠، ١٥٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٥، ج ٢٧ / ٣.

- مصر: ج ١٨/١، ١٢٧-١٣٠، ٢٨٢، ج ٢٨/٢، ١٣٣، ١٥٣، ١٩٥، ٢٠٣، ج ٦٣/٣.

- مكّه المكرّمه: ج ٦٥/١، ج ٤٥/٢، ٤٨، ١٢٧، ١٧٤، ١٩٥، ج ٢٢/٣.

- منى: ج ٢٩٨/١.

ص: ١٨٨

«حرف الهاء»

- همدان: ج ٨٥/١ ج ١٣٦/٢.

- الهند: ج ٢٨٣/١.

«حرف الواو»

- وادى القرى: ج ١٩٦/٢.

«حرف الياء»

- اليمامة: ج ١١٣، ٧٩/١، ج ١٥٩/٢.

- اليمن: ج ١٢/٢، ج ١٦٤/٢، ١٩٥، ج ٣٧/٣.

- ينبع: ج ١١٧/١، ٣٠١، ج ١٩٤/٢.

ص: ١٨٩

(٨) المعاهدات و الاتفاقيات

- اجتماع السقيفه: ج ٢٧٥/١.

- مسأله التحكيم: ج ١٢/٢، ٢٦، ٣٩، ٤٣، ٤٩، ٥١-٥٣، ٤٩، ٨١، ٨٣، ٨٧، ٩٠، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٢٨.

- الحديبيه: ج ٢٢٨/٢.

ص: ١٩٠

(٩) المعارك و الحروب

- أحد: ج ١٩٥/١، ١٩٦، ج ١٦٢/٢، ٢١٨، ج ٣٧/٣.

- بدر: ج ٢٧/١، ١٩٣، ١٩٥، ج ١٦٢/٢، ١٧٤، ٢١٧.

- تبوك: ج ٢٢/٣، ٢٥.

- الجمل: ج ٥٨/١، ٦١، ٧٦، ٨٤، ١٩٢، ٢٤٢، ٢٦٩، ج ٢ / ٤٧، ٧٨، ٩٢، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ج ٣٧/٣.

- حنين: ج ٢٠٤/١، ج ٣٧/٣.

- الخندق: ج ٥٠/١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، ج ٣٧/٣.

- خيبر: ج ٢٠٣/١، ٢٠٤، ج ٣٧/٣.

- صفين: ج ٣١/١، ٣٨، ٤٧، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٨٠، ١٤٣، ١٨١، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٧٠، ج ٢٥/٢، ٣٠، ٣٤، ٣٩، ٩٢، ١٠٨، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٨١، ج ٣٧/٣.

- ليلة الهير «من صفين»: ج ١٩/١، ٢٠٧، ج ١٠٨/٢.

- مؤتة: ج ١٦٢/٢، ٢١٨.

- النهروان: ج ٥٣/٢، ٨٤، ٢٣٥، ج ٣٧/٣.

ص: ١٩١

(١٠) أسماء الآله

- أنزار: (إبره): ج ١٥٩/٢.
 - الترس: ج ٣٦/٣، ٣٧.
 - الحربه: ج ٢٧/٣.
 - الخوذه: ج ٦٣/١، ٢١٢.
 - الدرع: ج ١٦٨/١، ج ١٢٤/٢، ١٢٥.
 - الدرقة: ج ٢٠١/١.
 - السكين: ج ١٧٤/١، ١٧٥، ج ٣٠٨/٢، ٣٢٦.
 - السوط: ج ٣٧/٣.
 - سيف ذو الفقار: ج ٤٩/١، ٥٨، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٨، ج ٢٠٣/٢.
 - الصفحه: ج ١٢١/١.
 - فاثور (طشت): ج ١٢١/١.
 - المر (المسحاه): ج ٢٤٦/١.
 - ملبنه (ملعقه): ج ١٢١/١.
 - منشار: ج ٣١٣/٢.
- ص: ١٩٢

(١٢) المصادر و المراجع

- ١ - أئمتنا.
- ٢ - الاحتجاج.
- ٣ - إحياء علوم الدين، للغزالي.
- ٤ - الأخبار الطوال.
- ٥ - الاختصاص.
- ٦ - الأدب الكبير، لابن المقفع.
- ٧ - إرشاد القلوب.
- ٨ - الإرشاد، للمفيد.
- ٩ - الاستيعاب: ج ٤.
- ١٠ - الأسس النفسيه للنمو.
- ١١ - الإسلام في مواجهه الجاهليه.
- ١٢ - أصول الكافي: ج ١.
- ١٣ - أعلام النبوه للماوردى.

- ١٤ - أعيان الشيعة.
- ١٥ - الأغاني: ج ٥، ١٥.
- ١٦ - الأموال: ج ١، ٢.
- ١٧ - أمالي الصدوق.
- ١٨ - أمالي الطوسي.
- ١٩ - أمالي المفيد.
- ٢٠ - الإمام على عليه السلام نبراس و متراس.
- ٢١ - الإمام القائد.
- ٢٢ - الإمامه و السياسه: ج ١.
- ٢٣ - أنساب الأشراف: ج ٢.
- ٢٤ - بحار الأنوار: ج ٤، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ١٠٠، ١٠٣.
- ٢٥ - البدايه و النهايه: ج ٣، ١٢.
- ٢٦ - البديع، لابن المعتز.
- ٢٧ - البرهان في تفسير القرآن: ج ١، ٤.
- ٢٨ - بشاره المصطفى.
- ٢٩ - البصائر و الذخائر.
- ٣٠ - البيان و التبيين: ج ١.
- ٣١ - تاريخ ابن عساكر: ج ٢، ٣.
- ٣٢ - تاريخ ابن واضح: ج ٢.
- ٣٣ - تاريخ بغداد، للخطيب: ج ٥.

٣٤ - تاريخ الطبرى: ج ٥، ٦.

٣٥ - تاريخ يعقوبى: ج ٢.

٣٦ - تحف العقول، للحزائى.

٣٧ - تذكره الخواص.

٣٨ - الترغيب و الترهيب: ج ٣.

٣٩ - تفسير الرازى: ج ٢.

٤٠ - تفسير على بن إبراهيم: ج ١.

٤١ - تفسير العياشى: ج ٢.

٤٢ - التفسير المعين.

٤٣ - تفسير نور الثقلين: ج ٥.

٤٤ - تليس إبليس.

٤٥ - تنبيه الخاطر.

٤٦ - التهذيب: ج ٢.

٤٧ - التوحيد.

٤٨ - جامع الأخبار.

٤٩ - جامع السعادات: ج ١، ٢.

٥٠ - حليه الأولياء: ج ١.

٥١ - الحياه: ج ٤.

٥٢ - حياه الإمام الحسين عليه السلام، للقرشى.

٥٣ - الخصال، للصدوق: ج ١، ٢.

٥٤ - الدرّ المنثور.

٥٥ - دراسات في ولاية الفقيه: ج ٢.

ص: ١٩٥

- ٥٦ - دستور معالم الحكم، للقصاصي.
- ٥٧ - دعائم الإسلام، للنعمان: ج ١.
- ٥٨ - دعوات الراوندي.
- ٥٩ - ديوان المعاني، للعسكري: ج ١.
- ٦٠ - ذخائر العقبي.
- ٦١ - الذريعة: ج ٧.
- ٦٢ - ربيع الأبرار، للزمخشري.
- ٦٣ - رجال الكشي.
- ٦٤ - روض الأخبار.
- ٦٥ - روضه الكافي.
- ٦٦ - روضه الواعظين.
- ٦٧ - السبيل إلى إنهاض المسلمين.
- ٦٨ - سراج الملوک، للطرطوشي.
- ٦٩ - سفينه البحار: ج ١.
- ٧٠ - سنن ابن ماجه: ج ١.
- ٧١ - السياسه من واقع الإسلام.
- ٧٢ - شرح نهج البلاغه، لابن أبي الحديد: ج ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.
- ٧٣ - صبح الأعشى: ج ١.
- ٧٤ - الصحيفه العلويه.
- ٧٥ - الصياغه الجديده.

٧٦ - الطبقات الكبرى.

ص: ١٩٦

- ٧٧ - الطراز، لليمانى.
- ٧٨ - عبقرية الإمام على عليه السلام، للعقاد.
- ٧٩ - العقد الفريد: ج ٢، ٣، ٤.
- ٨٠ - علل الشرائع.
- ٨١ - على و حقوق الإنسان، لجورج جرداق.
- ٨٢ - على و حقوق الإنسان، لجورج جرداق.
- ٨٣ - على و عصره: ج ٤.
- ٨٤ - على من المهد إلى اللحد، للقزوينى.
- ٨٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ٢.
- ٨٦ - العيون و المحاسن: ج ٢.
- ٨٧ - الغدير، للأمينى.
- ٨٨ - غرر الحكم و درر الكلم، للآمدى.
- ٨٩ - غرزوات أمير المؤمنين.
- ٩٠ - الفتوح: ج ٣.
- ٩١ - الفرغ بعد الشده: ج ٢.
- ٩٢ - فروع الكافى: ج ٣، ٥، ٧.
- ٩٣ - فضائل العشره، لأبى السعادات.
- ٩٤ - الفقه.
- ٩٥ - فقه القرآن، للراوندى.
- ٩٦ - الفهرست، لابن النديم.

٩٧ - قاموس الحكم و الأمثال.

٩٨ - القرآن الكريم.

ص: ١٩٧

- ٩٩ - قرب الأسناد.
- ١٠٠ - قضاء أمير المؤمنين.
- ١٠١ - قوتا لقلوب: ج ١، ٢.
- ١٠٢ - الكافي: ج ٢، ٣.
- ١٠٣ - الكامل فى التاريخ، لابن الأثير: ج ١، ٣.
- ١٠٤ - الكامل، للمبرد: ج ١.
- ١٠٥ - كتاب الأموال.
- ١٠٦ - كتاب صفين، لنصر بن مزاحم.
- ١٠٧ - كتاب سليم بن قيس.
- ١٠٨ - كشف الغمّه.
- ١٠٩ - كشف المحجّه.
- ١١٠ - كلمه الله.
- ١١١ - كلمه الرسول الأعظم.
- ١١٢ - كنز العمال: ج ٣، ٦.
- ١١٣ - كنز الفوائد.
- ١١٤ - لآلىء الأخبار.
- ١١٥ - لباب الأدب.
- ١١٦ - ما لا يجوز فيه الخلاف بين المسلمين.
- ١١٧ - المجالس.
- ١١٨ - مجمع الأمثال: ج ٢.

١١٩ - مجمع البيان: ج ٩.

١٢٠ - مجموعه الشيخ ورام: ج ١٢.

ص: ١٩٨

- ١٢١ - المحاسن و المساوىء: ج ١.
- ١٢٢ - محاضرات الأدباء: ج ١.
- ١٢٣ - مروج الذهب: ج ٢.
- ١٢٤ - مستدرک الصحيحين: ج ٣.
- ١٢٥ - مستدرک نهج البلاغه.
- ١٢٦ - مستدرک الوسائل: ج ٢.
- ١٢٧ - المسترشد، للطبرى.
- ١٢٨ - المستطرف: ج ١.
- ١٢٩ - مسند أحمد.
- ١٣٠ - مسند الموصلى.
- ١٣١ - مشكاه الأنوار.
- ١٣٢ - مصباح المتهدج.
- ١٣٣ - مطالب السؤل: ج ١.
- ١٣٤ - المعارف، لابن قتيبه.
- ١٣٥ - المعبر، للحلى.
- ١٣٦ - معدن الجواهر، للكرجكى.
- ١٣٧ - المعمرن و الوصايا.
- ١٣٨ - مفاتيح الجنان.
- ١٣٩ - مقاتل الطالبين.
- ١٤٠ - المقامات فى مناقب أمير المؤمنين للأسكافى.

١٤١ - ملحمة عيد الغدير

١٤٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ١.

ص: ١٩٩

١٤٣ - المناقب، للخوارزمي.

١٤٤ - من لا يحضره الفقيه: ج ١، ٣.

١٤٥ - موعظه الواعظين.

١٤٦ - الموفقيات للزبير بن بكار.

١٤٧ - ميزان الحكمة: ج ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠.

١٤٨ - ناسخ التواريخ: ج ٣.

١٤٩ - نهايه الأرب: ج ٣، ٦.

١٥٠ - النهايه في غريب الحديث: ج ٢، ٣.

١٥١ - نهج البلاغه.

١٥٢ - نهج السعاده، للمحمودى: ج ١.

١٥٣ - نور الثقلين: ج ٢، ٣، ٤.

١٥٤ - الوسائل: ج ٦، ٨، ١١، ١٣، ١٤، ١٩.

١٥٥ - Boujat.P.Commente Se Pepar a La Retraite .

ص: ٢٠٠

وثائق هامه ٧

قالوا فى الإمام ٩

قال الله تعالى عنه ١١

قال فىه رسول الله ١٢

قال على عليه السلام عن نفسه ١٦

قال فىه معاصروه ١٩

قال فىه العلماء و المفكرّون ٢٢

قال فىه المتأخرون ٣٠

دستور الإمام عليه السلام لحكام العدل ٦١

١ - الأهداف الأربعة لتعيين الولاة ٦٣

٢ - التقوى يجب أن يكون محور عمل الوالى ٦٣

٣ - الاهتمام بترويض النفس و كسر الشهوات ٦٥

٤ - النظرة التاريخيه: واجب الوالى ٦٥

٥ - العمل الصالح ذخيره أعمال الحكام ٦٥

ص: ٢٠١

- ٦ - ضروره السيطره على الهوى و الشح ٦٥
- ٧ - الزحمه للرعيه هى الأصل فى التعامل معهم ٦٦
- ٨ - الخطأ و الزلل أمر طبيعى فى البشر ٦٦
- ٩ - العفو و الصفح عطاء الوالى للناس ٦٦
- ١٠ - الامتناع عن العفو و الصفح يعنى الحرب مع الله ٦٦
- ١١ - الامتناع عن الانتقام و استخدام العنف ٦٧
- ١٢ - تجنب الزهو و الكبر ٦٧
- ١٣ - تحريم التشبه بالله فى عظمته ٦٧
- ١٤ - واجب الإنصاف من النفس و الأقارب ٦٧
- ١٥ - الظلم يجعل الوالى فى مواجهه مع ربه ٦٨
- ١٦ - الاستمرار فى الظلم يؤدى إلى تغيير نعم الله ٦٨
- ١٧ - الحق، و العدل، و المصلحه العامه ميزان العمل الصالح للولاه؛ ٦٨
- ١٨ - المقربون من الولاه آفات الحكام ٦٨
- ١٩ - التوصيه بالجماهير و أكثرية الناس ٦٩
- ٢٠ - إبعاد من يكشف عن عيوب الناس ٦٩
- ٢١ - فك حلقات الحقد و العنف ٦٩
- ٢٢ - عدم قبول كلام السعاه ٦٩
- ٢٣ - الامتناع عن مشوره البخلاء و الجبناء و أهل الحرص ٧٠
- ٢٤ - إبعاد وزراء حكام الجور السابقين ٧٠
- ٢٥ - ضروره اتخاذ أهل الفكر و الوعى للاستشاره و الوزاره ٧٠

- ٢٦ - تقريب من يذكر بالله و يقول الحق ٧١
- ٢٧ - أهل الورع و الصدق هم أهل المشاوره ٧١
- ٢٨ - لا يكونن المحسن و المسيء عندك سواء ٧١
- ٢٩ - الإحسان إلى الرعيه، و التخفيف عنهم و ترك إكراههم ٧١
- ٣٠ - أحق الناس بحسن الظن من حسن بلائك عنده ٧٢
- ٣١ - إبقاء العادات الحسنه على حالها ٧٢
- ٣٢ - الإكثار من مناقشه العلماء و الحكماء و التحدث معهم حول أمور الحكم ٧٢
- ٣٣ - الرعيه طبقات و لا بد من وضع كل واحده موضعها ٧٣
- ٣٤ - الطبقات العامه ٧٣
- ٣٥ - التجار، و طبقه الفقيره ٧٣
- ٣٦ - مواقع طبقات الرعيه محدده فى الكتاب و السنه ٧٣
- ٣٧ - موقع الجنود، و تأمين حاجاتهم ٧٤
- ٣٨ - موقع القضاء و الكتّاب و العمال ٧٤
- ٣٩ - موقع التجار و الصناعيين ٧٤
- ٤٠ - موقع الفقراء و المساكين ٧٤
- ٤١ - مسؤوليه الحاكم تجاه طبقات المجتمع ٧٥
- ٤٢ - الجنديه اختياريه، و لا بد من توفر شروط معينه فى الجندى ٧٥
- ٤٣ - الاهتمام بأصول الأفراد، و إحسابهم فى التعيين ٧٥
- ٤٤ - ضروره تفقّد حال الجنود فى الأمور الصغيره و الكبيره ٧٦

- ٤٥ - شروط تعيين الضباط و رؤساء الجند ٧٦
- ٤٦ - ضروره العطف على الجنود لتأمين العدل و مودّه الرعيّه ٧٦
- ٤٧ - الاهتمام بسلامه صدور الجنود، و كيفيه ذلك ٧٧
- ٤٨ - تعديد بطولات الجنود، و حسن الذكر لمن يستحق ٧٧
- ٤٩ - التقدير العادل لمواقف كل جندي بقطع النظر عن أصله ٧٧
- ٥٠ - الرجوع إلى كتاب الله و سنّه رسوله في المشتبهات ٧٨
- ٥١ - شروط تعيين القضاة ٧٨
- ٥٢ - الشّروط التي يجب توفّرها في شخصيه القاضي ٧٨
- ٥٣ - مراقبه أمور القضاة و احترامهم ٧٩
- ٥٤ - شروط تعيين الولاة ٧٩
- ٥٥ - شروط اختيار الولاة و المسؤولين ٧٩
- ٥٦ - العطاء للولاة و المسؤولين ٨٠
- ٥٧ - ضروره تفقّد أمورهم، و مراقبه أعمالهم ٨٠
- ٥٨ - التشدّد مع المسؤولين ٨٠
- ٥٩ - تفقّد أمور الخراج و الصّرائب ٨٠
- ٦٠ - عمار الأرض و صلاح أهله أهم من الخراج و الضريبه ٨١
- ٦١ - ظروف التخفيف في الخراج؛ ٨١
- ٦٢ - التخفيف في الصّرائب مطلوب على كل حال ٨١
- ٦٣ - النتائج الحسنه لتبادل الثّقه مع أهل الصّرائب ٨٢
- ٦٤ - الخراب نتيجته شخّ الحكّام و ثقل الضرائب ٨٢

- ٦٥ - شروط استخدام الكتاب و الموظفين عند الحاكم ٨٢
- ٦٦ - ضروره الامتحان و الاختبار للموظفين ٨٣
- ٦٧ - ثقه العامه بالأفراد ميزان صلاحيتهم للتوظيف عند الحاكم ٨٣
- ٦٨ - تعيين كبار المسؤولين ٨٣
- ٦٩ - مسؤوليه الحاكم فى موارد تغافله ٨٣
- ٧٠ - الاهتمام بالتجار و ذوى الصناعات و الطبقة الوسطى ٨٤
- ٧١ - الشح و الاحتكار و التسلط على الأسعار: مضره للعامه و عيب على الولاه ٨٤
- ٧٢ - ضروره المنع من الاحتكار و أخذ منافع الطرفین بعين الاعتبار ٨٤
- ٧٣ - الاهتمام الكبير بالطبقات السفلى و أهل الحاجه ٨٥
- ٧٤ - تعيين حصه أساسيه للمساكين و أهل البؤسى من بيت المال و المحاصيل ٨٥
- ٧٥ - لا عذر للحاكم فى الانشغال عن ذوى الحاجات ٨٥
- ٧٦ - ضروره البحث المستمر عن ذوى الحاجه ممن لا تقتحمه العيون ٨٦
- ٧٧ - أهل الحاجه و الأيتام و المسنين هم الأوج إلى الإنصاف و الرعايه ٨٦
- ٧٨ - لتحمل الحق، لا بد من الصبر ٨٦
- ٧٩ - تعيين أوقات معينه لذوى الحاجه ٨٧
- ٨٠ - لا بد من الأخذ لحق الضعيف ٨٧
- ٨١ - تحمل ذوى الحاجه، و طلباتهم و كلامهم ٨٧
- ٨٢ - إجابته الولاه واجب شخصى على الحاكم ٨٧

- ٨٣ - رفع حاجات الناس أولاً بأول ٨٨
- ٨٤ - عدم تأخير أعمال كل يوم ٨٨
- ٨٥ - أفضل الأوقات للعبادة و الانقطاع إلى الله ٨٨
- ٨٦ - العطاء لله بإقامه الفرائض ٨٨
- ٨٧ - إقامه صلاه الجماعه بلا تضييع و لا تغيير ٨٩
- ٨٨ - صلاه أضعفهم: تلك هي القاعده ٨٩
- ٨٩ - حرمه الاحتجاب عن الناس ٨٩
- ٩٠ - الوالى بشر و لن يعرف ما يغيب عنه ٨٩
- ٩١ - أكثر حاجات الناس لا تكلفك شيئاً ٩٠
- ٩٢ - الحذر من خاصه الوالى، و المقرّبين منه ٩٠
- ٩٣ - الالتزام بالعدل مع الجميع ٩٠
- ٩٤ - ضروره رفع سوء الظنّ من قبل الناس ٩١
- ٩٥ - قبول الصلح مع العدو إذا جنح إليه ٩١
- ٩٦ - الحذر الدائم من العدو حتّى بعد الصلح ٩١
- ٩٧ - الالتزام بالمعاهدات حتى مع الأعداء ٩١
- ٩٨ - الوفاء بالعهود يستوى فيه المسلمون و غيرهم ٩٢
- ٩٩ - العهود فى ذمّه الله فلا يجوز فيه الخداع و الإدغال ٩٢
- ١٠٠ - لا مطالبه بتغيير العهود بلا سبب ٩٢
- ١٠١ - الاحتياط المطلق فى قضيه الدماء ٩٣
- ١٠٢ - لا يجوز تثبيت الحكم بإراقه الدماء ٩٣

١٠٣ - لا عذر للحاكم فى قتل العمد، و فى الخطأ لا بد من تحمّل النتائج ٩٣

١٠٤ - الإعجاب و الزهو حائل الشيطان للحكام ٩٤

١٠٥ - ليس من حق الحاكم المنّ على الرعيه و الابتعاد عن الأخلاق ٩٤

١٠٦ - الحذر من الانسياق وراء الغضب ٩٤

١٠٧ - ضروره وضع كل أمر موضعه بلا استبطاء أو عجله ٩٥

١٠٨ - الاستثثار بأمور الناس ظلم فاضح ٩٥

١٠٩ - الأخذ بعادات الحكومات العادله و سنّه رسول الله و التقيد بالشرع و الالتزام بالأخلاق و الأصول واجب الحاكم ٩٥

١١٠ - الدعاء للاستمرار فيما فيه حسن الثناء و جميل الأثر ٩٦

دعاء و مناجاه ٩٧

مناجاه ١٠٤

وصايا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للإمام عليه السلام ١٠٩

وصيه الإمام الأخيره ١٣٣

فهرس الآيات القرآنيه ١٣٩

فهارس كتاب أخلاقيات أمير المؤمنين ١٥٦

(١) الأنبياء و الرسل ١٥٦

(٢) الكتب و المصاحف ١٥٩

(٣) الأعلام ١٦١

(٤) النساء ١٧٤

ص: ٢٠٧

(٥) القبائل و الأقبام و الأحزاب ١٧٧

(٦) الألقاب ١٨٣

(٧) المدن و البقاع و الأماكن ١٨٥

(٨) المعاهدات و الاتفاقيات ١٩٠

(٩) المعارك و الحروب ١٩١

(١٠) أسماء الآله ١٩٢

(١٢) المصادر و المراجع ١٩٣

ص: ٢٠٨

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصهبان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩